ملف خاص

# أذرع الثورة المضادة

## تسريبات ممدوح شاهين.. انكار رسمى وخلل يهدد الأمن القومى.. وهدية مجانية لمرسى

نادر فرجانى يكتب:

«الجنرال يسمو» صار آيلا للإسقاط

02

يوسف زيدان: فى حوار صادم (2-2)

أحذر القيادات العربية «الاقتراب من أمريكا»

14


# المشهد
لا سقف للحرية

جريدة أسبوعية - تصدر عن مؤسسة المشهد للصحافة والنشر

رئيس التحرير
مجدى شندى

العدد الـ 137 - السنة الثالثة
الثلاثاء من 9 - 15 ديسمبر 2014 م -
من - 17 ـ 23 صفر 1436هـ
16 صفحة - الثمن: 190 قرشا


الملحق الاقتصادى

استرداد الأموال المهربة «أوهام»

10-7

رياضة

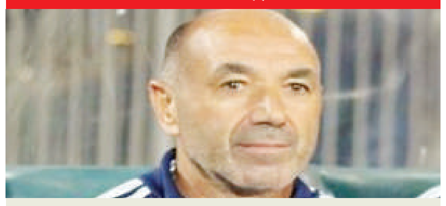

ثورة البدلاء تنفجر فى ميت عقبة

15

كلام فى العضم

ميكروباس «داعش» بيروح عبود

13-12

اتهامات متبادلة بين رئيس هيئة محو الأمية ومديرة فرع الجيزة

# «الأخونة» تهمة للهروب من الفساد

## الرافعى: نمتلك مستندات تثبت تورط المديرة فى الحصول على «رشوة» ■ رفعت: الأمن الوطنى أبلغنى بوجود خلية إرهابية

صراع

ليس بالجديد، اندلع عقب «٣٠ يونيو»، فى أغلبية مؤسسات الدولة، ظهر منها العديد، ومازال العديد فى انتظار الكشف عنه، صراع محتدم بين «الفساد.. والأخونة..والدولة»، يتبادلوا الاتهامات، بحثا عن انتصار أحدهما على الأخر.

فى الهيئة العامة لمحو الأمية يدور صراع من نفس النوع، بين محب الرافعى، رئيس الهيئة، و إيمان رفعت، مدير فرع الجيزة، حيث يؤكد «محب» أن مديرة فرع الجيزة، تقاضت رشاوى مالية، واستغلت منصبها فى استخراج شهادات للعديد من الأشخاص دون وجه حق مقابل مبالغ مالية، وهو ما قابلته «رفعت»، بالاستنكار قائلة: «احارب الفساد والأخونة فى الهيئة، حسب تعليمات من الأمن الوطنى، وهو ماقابله رئيس الهيئة بتحويلى للتحقيق وإقالتى من منصبى، لإعادة القلة الإخوانية مرة أخرى بعد أن قمت باستبعادهم».. صراع بالتأكيد لن يحسمه سوى الأوراق المقدمة لجهة التحقيقات المسؤلة.

يقول الدكتور محب الرافعى، رئيس الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار، ردًا على إدعاء البعض بأنه يساعد على «أخونة» الهيئة: «لماذا لم تتم إثارة الموضوع قبل تحويل من ادعوا ذلك إلى التحقيق بتهم الفساد؟، و لماذا لم تخطر مديرة فرع الجيزة -الأمن الوطنى- أو إخطارى لأقوم بأتخاذ الاجراءات اللازمة بالتحرى عنهم؟»، وهل ينمو الفاسدون تحت دعوى محاربة الاخوان ؟.

ويتابع محب: «هل من المنطقى أن يتواصل الأمن الوطنى مع مدير الفرع دون رئيس الهيئة؟»، مضيفًا: «لم نجد مكاتبات من الأمن الوطنى ضمن أوراق مديرة فرع الجيزة، بعد إخلاء طرفها، مؤكدا إنها لم تقدم لنا أى شئ يخص أخونة الهيئة قبل إثبات الفساد عليها».

وأوضح رئيس الهيئة العامة لمحو الأمية، أن الشئون القانونية اكتشفت بعد التحقيقات مع جميع العاملين بفرع الجيزة، «فسادا ماليا وإداريا»، يتعلق بأداء مديرة الفرع، كما أوصت بعدم صلاحيتها كمدير فرع، وإحالة الموضوع إلى النيابة الإدارية لإثبات تهم التربح والرشوة من عدمه، لوجود شق مالى فى الاتهام و بناء عليه تم اتخاذ قرار باستبعادها من منصبها لحين وصول النيابة لنتيجة وانتهاء التحقيق، مؤكدا أن جميع القرارات موثقة بالمستندات.

وأضاف، أن مديرة الفرع اقرت فى التحقيقات إنها حصلت على عمولات من الجمعيات الأهلية العاملة فى مجال «محو الأمية» قيمتها مايوازى١٠٪، من قيمة تمويل المشروعات، بالمخالفة لقرارات رئيس الهيئة، والقانون الذى يحظر

وزارة الداخلية
قطاع الأمن الوطني

إفادة

من : العميد / محمود ربيع رئيس قسم التحريات
إلي: العميد/ احمد بك رياض رئيس قسم الجماعات المتطرفة (فرع الجيزة)
الموضوع: الهيئة العامة لمحو الأمية (فرع الجيزة)
التاريخ: ١٤ أغسطس ٢٠١٤

السيد العميد / احمد بك رياض مرسل لسيادتكم أسماء بعض العاملين بالهيئة العامة لمحو الأمية فرع الجيزة حيث وردت إلينا معلومات من مصادرنا بانتمائهم إلي جماعة الإخوان الإرهابية المحظور لنشاطها ونطلب منكم تأكيد معلوماتنا بما لديكم وذلك لرفع تقرير نهائيا للسيد مساعد اول وزير الداخلية لقطاع الأمن الوطني لاستبعاد هؤلاء العاملين من مراكزهم والتحقيق معهم لعمل تقرير نهائي باستمرارهم بالعمل من عدمه وهم:-

١- السيد السعيد إبراهيم ومقيم مساكن كفر طهرمس من شارع فيصل
٢- عبد الشافي عبد المنعم ومقيم القناطر-الوراق
٣- عادل نجاح إبراهيم ومقيم أوسيم جيزة
٤- نصار أمين نصار ومقيم صفط اللبن بولاق الدكرور
٥- رمضان معوض محمد ومقيم نزلة ابومسلم بابو النمرس
٦- محمد علاء الدين عبد الحميد ومقيم سهل حمزة الهرم
٧- هشام سعيد مصطفي ومقيم برطس أوسيم جيزة
٨- أمل عبد الفتاح ومقيمة مساكن كفر طهرمس فيصل
٩- تيسير صالح محمود سمك ومقيمة ميدان الرماية هرم

مرسل لسيادتكم لاتخاذ اللازم
مع وافر التحية،،،

وثيقة الأمن الوطنى

الحصول على أى أموال من الجمعيات المتعاونة مع الهيئة مقابل تيسير اعمالها، وهو مخالفة لا يوجد لها مسمى سوى «الرشوة».

ويتابع: "التحقيقات اثبتت أيضا أن بعض المتعلمين لم يكتسبوا معرفة القراءة والكتابة فى الاساس، وهو ما يشكك فى عمل الجمعيات التى تم تسهيل اختبارات المتعلمين طرفها، كما تم ثبوت حصول بعض الموظفين بالفرع من المديرة المذكورة على مبالغ تتروح بين ٥٠٠ إلى ١٠٠ جنيه، وعددهم ١٥٠ موظفا، بينما رفض ١٢ آخرين وقاموا بتقديم شكوى ضدها، وهؤلاء من اتهمتهم بـ"أخونة" الهيئة .

من جانبها نفت إيمان رفعت، مدير فرع الجيزة التى تم تحويلها للتحقيق، حديث رئيس الهيئة قائلة: "ما يحدث الآن جزاء لى على مكافحة الفساد، كما أن هناك مكاتبة وصلت إلى فرع الجيزة، من الأمن الوطنى، تفيد بوجود خلية من الإخوان الإرهابية المحظور، موضحة نشاطها بالإسم والعنوان، ففعلت بما يمليه على واجبى الوطنى بتطهير الفرع ونقلهم إلى أماكن متفرقة، حتى يتم عمل التحريات الكاملة واتخاذ الاجراءات الأمنية اللازمة ضدهم، وعليه تم تشديد الجزاء لى بأن قام محب الرافعى بتعيين مدير عام فرع جديد، منتمى للإخوان، من أجل إعادتهم مرة أخرى".

وعن اتهامها بالحصول على رشوة، أكدت رفعت، أنه تم مجازاتها لأنها تنفذ بنود البروتوكولات من النواحى المالية و القانونية، وهو ما يضر بمصالح كبار الفاسدين وعليه تم النقل التعسفى لها.

عقب انتهاء الشئون الإدراية من التحقيق مع مديرة فرع الهيئة بالجيزة، بدأ البعض فى بث رسائل هاتفية لبعض الصحفيين جاء نصها: "صدور قرار تعسفى من رئيس الهيئة محب الرافعى بنقل إيمان رفعت مدير عام فرع الجيزة لتعليم الكبار من الفرع" .

وبالاطلاع على المكاتبة المذكورة من قبل الأمن الوطنى، وجد أنها مكاتبة داخلية داخل جهاز الأمن الوطنى من رئيس إلى مرؤوسيه للتحرى، وهو ما يطرح علامة استفهام حول كيفية وصولها ليد مديرة الفرع، دون رئيسها، وهو ما أجابت عليه: بأن "مجهولا تركها لها فى مظروف دون كتابة شئ عليه، ورحل ثم قامت هى بدورها بإرسالها لرئيس الهيئة" .

حنان فكرى

# تفكك «دعم الشرعية» لطمة على وجه «الإخوان» وصفقات مع الدولة

## «الحرية والعدالة»: إستراتيجية جديدة لإسقاط النظام ■ المنسحبون: تركونا نواجه الأمن بمفردنا

تلقى

"التحالف الوطني لدعم الشرعية" ضربة جديدة، بانسحاب الجبهة السلفية وحزب الاستقلال من الأحزاب المكونة له، في الوقت الذي رأى فيه "الحرية والعدالة" أن التحالف ما زال مستمرًا، وأن المنسحبين سيواصلون نفس الطريق، ولكن باستراتيجيات مختلفة، فيما أكد حزب الإصلاح – أحد مكونات التحالف – أن هذه الانسحابات ستؤثر علي الكيان. وأعلنت الجبهة السلفية وحزب الاستقلال انسحابهما من التحالف، مبررين ذلك بالسعي إلى العمل من خلال أفق سياسي أرحب، يقوم على مد الجسور والاصطفاف.

وفسر سامح عيد، الباحث في شئون الحركات الاسلامية، انسحاب مجدي حسين والجبهة السلفية من تحالف دعم الإخوان يرجع لمرور ١٨ شهرًا على التحالف دون أي إنجاز، وأن استحواذ الإخوان على المكاسب المادية من قطر وتركيا، وترك قيادات التيارات الإسلامية الأخرى في مصر تواجه الأمن بمفردها كان أحد أسباب تفكك تحالف دعم الشرعية.

وأضاف عيد أن كثير من الأحزاب انسحبت من التحالف بسبب عقد صفقات مع الدولة والمشاركة في الانتخابات البرلمانية. وقال "محمد سودان"، أمين لجنة العلاقات الخارجية بحزب الحرية والعدالة: "إن التحالف مستمر في طريقه لإسقاط النظام، والمنسحبون يسيرون في نفس الطريق، ولكن بإستراتيجيات مختلفة، فلا بأس من ذلك طالما الهدف واحد".

وأضاف: "إن هناك حراكًا ثوريًا ذا إستراتيجيات جديدة يتم تطبيقه على الأرض، خاصة أنهم يعملون على إنشاء إستراتيجيات وتكتيكات جديدة لإسقاط النظام، بالتعاون مع من وصفهم بشركاء الكفاح من كل الفصائل والأطياف السياسية والحركية.

وتابع: "هناك العديد من الخطط الداخلية والخارجية، ولا أظن أنه من الحكمة البوح بها الآن، لكن النظام سيرى أن الشعب لن يسكن أو يضعف أمام السلطة العسكرية القمعية، وأن حاجز الخوف في مصر قد كسرته ثورة ٢٥ يناير، والشباب مُصر على استرجاع ما سلبه العسكر منهم من حرية وكرامة وديمقراطية".

من جهته، أكد الدكتور "عطية عدلان"، رئيس حزب الإصلاح والقيادي بتحالف دعم الشرعية، أنه لا شك أن هذه الانسحابات تهدد التحالف بالانهيار والتفكك، لكن إلى الآن التحالف قائم، ويمكن أن يستمر بهذا العدد فترة طويلة، مضيفًا: "قد يكون من الأصلح أن يستمر التحالف، على أن يكون واجهة سياسية، وتتكون جبهة ثورية أخرى".

وأضاف: "لكن من المؤكد أن كيانًا ما سيبرز في ثوب جديد إذا ما تعرض التحالف لسبب أو لآخر للتحلل، والذي لا خلاف عليه هو أن الشارع الثوريّ لن يتأثر كثيرًا بهذه الانسحابات، لأن الشباب أخذوا بزمام المبادرة ولا يعنيهم الحسابات السياسية للأحزاب".

من جانبه، رحب «مجدي حسين» رئيس الحزب في رسالة من محبسه، بالانسحاب من التحالف، مشيرًا إلى أن الأمر نوقش مرارًا وتكرارًا على مدى عام كامل. وأشار حسين في رسالته إلى أن «الإخوان يفعلون ما يريدون ولا يستجيبون لأي من مطالبنا الأساسية، وهم يفسرون دعم الشرعية في نقطة واحدة هي عودة مرسي».

الجبهة السلفية وحزب العمل ليسوا أول المنسحبين من التحالف، فقد انسحب خلال الأشهر الماضية آخرون، فقد انسحب من قبل كل من حزبي الوسط والوطن، وبذلك لم تبق فيه سوى الجماعة الاسلامية وحزبي الاصلاح والاصالة.

صلاح عبدالجابر العربي

قالت العرب
ينبئني شتاء هذا العام أن داخلي.. مرتجف بردا
و أن قلبي ميت منذ الخريف..قد ذوى حين ذوت
أولُ أوراق الشجر
أغنية للشتاء - صلاح عبد الصبور

المشهد
العدد 137 - السنة الثالثة - من 9 - 15 ديسمبر 2014 - من 17 - 23 صفر 1436هـ

**عنوان المقال زعم خطير يحتاج إلى التوضيح والتدليل أولا بإيجاز، قبل بعض التعليل بقدر من التفصيل.**

**ينصب التوضيح على أن كونه صار آيلا للسقوط لا يعني التنبؤ بسقوطه جملة واحدة وفورا، ولكن أن "أول الغيث قطرة". للتوضيح القاطع، لا يحمل المقال تنبؤا بأن سقوطه قد صار وشيكا وقاطعا، ولكن أن هناك علامات على بداية منحنى يفضي، نهاية وحسب تطور الأحداث إلى سقوطه.**

**ولكن سقوطه قد لا يكون نهاية سعيدة، في منظور مصلحة شعب مصر في نيل غايات الثورة الشعبية العظيمة، لسنوات العذاب والإحباط التي بدأت في يناير ٢٠١١ باستيلاء المؤسسة العسكرية، خاصة المخابرات الحربية، زمام حكم مصر ثم تسليمه لليمين المتأسلم، والعودة للإنقلاب عليه.**

د. نادر فرجانى يكتب:

# «الجنراليسمو» صار آيلا للإسقاط

## السحر يوشك أن ينقلب على الساحر .. وقاعدة الحكم بدأت تتفسخ من الداخل بينما المعارضة تتعاظم

وينهض التدليل الموجز على أنه لا يستطيع مواجهة التحديات التي تواجهها مصر، وعلى رأسها الإرهاب الذي تؤججه، في الواقع، سياسات الجنراليسمو منذ يونية ٢٠١٣، بل تفضي سياسات حكومته التي عينها برئاسة الإمعة محلب إلى تفاقم المشكلات الحياتية لغالبية الشعب في سعيها لخدمة القلة المتنفذة بتزاوج الثروة والسلطة، تماما كما كان الحال الذي استدعى إندلاع الثورة الشعبية. وثانيا، لأنه يوجه سلاح جيش شعب مصر إلى صدور أبناء الشعب الذي انتخبه ليكون أمينا على مصالحه وعلى أبنائه، وفي الوقت نفسه لأنه يعد بدفع الجيش لحماية العدو من أشقائنا في فلسطين فيخاطر بأمن مصر القومي ويضحي بالأمن القومي العربي. والأهم، عمليا، لأن قاعدة حكمه من خلال العمليات السياسية السرية، أي المخابرات الحربية، قد بدأت تتفسخ من الداخل بينما المعارضة له من خارج قاعدة قوته تشتد وتتعاظم.

وهو، نهاية، على الرغم من تفاخره بأنه لا يهتز ولو جلب حكمه كوارث على الوطن والشعب، قد إهتز على الرغم من إدعائه الزائف بأنه ثابت كالطود.

إما إنقلاب السحر على الساحر فيعني أن من انقلب على عدة رؤساء له في الماضي، عسكريين بالإضافة إلى أول رئيس مدني منتخب بعد الثورة الشعبية، قد يكون هناك الآن من يمهد، أو يعد العدة، للإنقلاب عليه. وكما تدين تدان.

■■■

عن اللقب في العنوان، أعرف أن رتبته العسكرية باللغة العربية هي "المشير" التي حصل عليها في تقديري عن غير استحقاق. فهو وجيله من أعضاء المجلس الأعلى للقوات المسلحة لم يخض حربا، ولم تتعد علاقتهم بالحرب ما تعلموه في معاهد وتشكيلات القوات المسلحة بعد إعلان السادات وخلفه الطاغية المخلوع أن حرب أكتوبر المجيدة كانت "آخر الحروب"، وتوقيع معاهدة كامب ديفيد المشئومة، وما تعلموه أو دُرّس لهم في كليات الحرب وأروقة وزارة الدفاع الأمريكية خلال حجهم السنوي لواهب المعونة العسكرية الضخمة، ولا يمكن أن يعني إلا الحفاظ على أمن إسرائيل ربيبة الولايات المتحدة التي زُرعت شوكة في شغاف قلب الأمة العربية لإعاقة وحدتها ونهوضها. وها نحن نرى، كل يوم تقريبا، توكيدا على أن هذه قد اصبحت العقيدة العسكرية للجنراليسمو ورفاقه. أما الخبرة العملية للجنراليسمو عبفتاح، ومناط قوته، فقد انحصرت في التجسس وحياكة المؤامرات ضد من يراه الحكم التسلطي في مصر معاديا، وتركز بعد إندلاع الموجة الأولى من الثورة الشعبية العظيمة على العمل على إجهاض الإمكان الثوري للشعب بملاحقة واضطهاد النشطاء من جيل الشبيبة.

ولكن باللغات اللاتينية، لاسيما الإسبانية والإيطالية، التي رزئت ببعض من أعتى الطغاة في التاريخ، يستخدم لقب الجنراليسمو لوصف رتبة عسكرية تعلو على رتبتي «الجنرال» و «جنرال الميدان»، والأخيرة هي مقابل رتبة المشير في العرف العسكري الغربي وشرط الحصول عليها في العرف العسكري القويم هو الانتصار المؤزر في معركة حربية ضخمة وذات مغزى تاريخي بقيادته. وأين هذا من الجنراليسمو ورفاقه الذين يحكمون مصر؟

إسباغ اللقب على الرئيس الحاكم لمصر الآن مبرر، صحيح أنه يفترض أن لم يصبح عسكريا بل مدني من أصل عسكري. ولكنه فعلا يحكم بإسم وبدعم المؤسسة العسكرية والأهم أنه يتصرف كجنراليسمو كسابقيه على هذا الطريق المحتومة نهايته تاريخيا.

وتضم قائمة من أطلق عليهم اللقب، التضخيمي بما لا يخلو من استهزاء، فرانشيسكو فرانكو (إسبانيا)، وجوزيف ستالين (روسيا)، وكيم إيل سونج (كوريا الشمالية). وأحيانا إستخدم اللقب لهتلر وموسوليني، وإن كان غلب على الأول لقب «الفوهرر» وعلى الثاني «إيلدوتشي». وقد انتهوا جميعا نهايات مفجعة.

أما عن المشهد السياسي الراهن في مصر في نهايات نوفمبر ٢٠١٤، فإن أقرب تفسيرات مهزلة «ثورة الشباب المسلم» المقرر لها ٢٨ نوفمبر إلى التصديق كانت أنها خطة مخابراتية أمنية حُبكت لنشر الجيش في الشوارع، بكثافة تدعو للشفقة كما للسخرية، لتأمين خروج الطاغية المخلوع من السجن الشكلي، بفندقة السبع نجوم، على حساب الشعب، ولإرهاب من تسول له نفسه من الشعب الاعتراض على الحكم الذي يظهر انه مُقر سلفا. وعسى مجاذيب السيسسي قد فرحوا برؤية الجيش الذي كان عدد دباباته في الشوارع أكثر من المتظاهرين، فلهذا جعلت الأسلحة تحت الحكم التسلطي، لقهر الشعوب. فلا تفرحوا بأي مشتريات أسلحة جديدة من جيوبكم، لقهر أبنائكم وليس لحرب الأعداء. ولتعتبروا بما قاله الرئيس الحاكم نفسه عندما كان مرشحا أن نزول الجيش للشوارع يعني رجوع مصر إلى الوراء ٣٠-٤٠ سنة. وقد صدق، حرفيا.

أظن الآن فعلا أن حكام مصر الحاليين كانوا يعلمون أن الحكم الذي صدر ذلك اليوم بتبرئة الطاغية المخلوع وزبانيته سيعتبره كثيرون حكما جائرا. وبناء عليه كان عليهم أن ينشروا الجيش بكثافة مقززة لإرهاب من تسول له نفسه الاعتراض. وعندي إنه ليوم، ياشعب مصر، لحزين. فلا يزعجني قدر الظلم الفادح بقلوب ميتة لا تأسى للمظلومين ولو تظاهرت خداعا بالحنوّ عليهم.

أما وقد خرج المتظاهرون مطالبين بإسقاط نظامه، فالشرف العسكري كان يوجب أن يتنحى فورا ويدعو إلى إنتخابات رئاسية مبكرة، تنفيذا لوعده وقت كان مرشحا. إلا أنه أمسى يكرر مهزلة تشبث أول رئيس مدني منتخب بعد الثورة الشعبية العظيمة بالسلطة على الرغم من السخط الشعبي إلى أن أسقطه الجنراليسمو عنوة، بعد إعداد شيطاني دؤوب.

أما وقد عمّد رئاسته بدم الشعب، في ٢٩ نوفمبر، فقد بدأ منحى سقوطه فلا تسامح في الدم، وهو لعنة تلاحق من يسيله جورا حتى الممات وإن أفلت حينا، حتى بعد الموت بوعد الله الحق.

في لقائه مع شباب الإعلاميين هاجم السيسي مبارك بالاسم بقوله "لا يوجد شخص منصف وموضوعي يستطيع القول إن نظام مبارك كان جيداً أو يرضى عنه، وكان أولى بالرئيس الأسبق أن يرحل منذ خمسة عشر عاما ماضية طالما لم يستطع التغلب على التحديات" فلماذا إذن برأ نظام الجنراليسمو هذا الطاغية الذي ربما ساهم هو شخصيا في خلعه، والمدان قضائيا بالسرقة والاختلاس، والمدان تاريخيا بالفساد والاستبداد، ولماذا جيّش الجنراليسمو جيش شعب مصر ليمنع أهل مصر على الحكم الجائر، سياسيا، إن جعلوا من المتعذر الحكم عليه قضائيا بالمعني الضيق العقيم.

وحيث أن الجنراليسمو ومن وراءه ومن عينهم ليعينوه على حكم البلاد لايتغلبون على التحديات التي تكدر على شعب مصر حياته، إلا عن طريق "النخع" الذي لا يتحقق منه شيئ ينفع الناس. وحيث الوقائع الدالة تكاد لا تحصى، فلا مبرر لإضاعة الوقت في ذكر عديد الأمثلة. المهم أن الأولى بالجنراليسمو أن يتعظ من كلامه، مع مراعاة أن لا التاريخ ولا الشعب وولا أعدائه الذين خلقهم في عقر داره، سيمهلونه خمسة عشر عاما.

وقد تناقلت الأخبار أن الجيش يغلق مداخل ميدان التحرير بالآليات العسكرية بعد دعوات التظاهر. والسؤال هنا هو: إذا كان الجيش بمدرعاته، وقواته الخاصة، مركّز على محاربة المتظاهرين من أبناء الشعب، من سيحارب الإرهاب الذي يستشري إذن؟

■■■

الحق أن الجنراليسمو عبفتاح وصل بسرعة صاروخية إلى حالة الجهل بالواقع أو إنكاره، والعيش في عالم مصنوع من بيع الوهم، يذكرنا بنهايات أيام الطاغية المخلوع.

وقد نقلت إحدى الصحف الموالية له بابتذال قوله "لازم نجرى على بلدنا عشان الغليان، وعاوزين نعمل بالجنيه حاجات كتير" . ألا يعلم أن كل سياسات وقرارات حكومته تسحق الغلابة، وهل لا يعلم أن الجنيه أصبح بلا قيمة ويتدهور باطراد امام الدولار الأمريكي، حتى أمسى لا يكفي لشراء ساندوتش فول واحد يسد الرمق؟

والواقع أن تصريحات الجنراليسمو الأخيرة كلها من صنف «اللي على راسه بطحة»، فهو لا ينفك ينفي ما يتهم به من قطاعات متزايدة الاتساع من الشعب حتى ممن أيدوه في البداية، سخطا على حكم اليمين المتأسلم ويأسا من صلاحه. فإذا بحكمه يصبح حتى أسوأ، بجميع المعايير، مع الفرق بين الأسلمة الشكلية، والعسكرة القاهرة.

■■■

وفي النهاية، فإن من يتفاخر بأنه لا يهتز تبدر عنه إشارات يومية أنه مهزوز حتى التهافت. وقد تبدى الإهتزاز على أشده بعد ذيوع التسريبات من مكتب الجنراليسمو لا أقل. وتواتر ردود الفعل عليها يشير إلى استخلاصين، واحد صادم، وآخر مبشر. الأول أنه تتالى على حكم مصر عصابات إجرامية تتسلط علي الشعب المسكين، وتدين بالولاء لأعدائه، تُسلم واحدة الحكم للأخرى، إما طواعية أو مغالبة، ولكن يبقى جوهر الطابع الإجرامي واحدا في الجميع.

والثانية مجمل تصريحات الجنراليسمو في الأيام السابقة التي استهدفت تبرئة نفسه من الانتقادات المتصاعدة لحكمه، ومسارعته للتعليق في برنامج تلفزيوني كمتصل عادي بعد انتشار التسريبات مباشرة يوحي بمصداقيتها. والأهم أنه يدل على انزعاجه الشديد ويشي بأن صراعا قد نشب داخل المخابرات العسكرية، حكام مصر الحاليين، يُقدر فيه جناح متصارع أن نظام الجنراليسمو أصبح آيلا للسقوط. وأظن أن هذا قريب إلى الصحة لأن قاعدة حكمه، من خلال العمليات السياسية السرية للمخابرات الحربية، قد بدأت تتفسخ من الداخل، ويُوجَّه بعضها ضد استمرار حكمه، بينما المعارضة له من خارج قلعته تشتد. ويكفي أنه عندما يظهر علنا، كما في أو لمبياد ذوي الاحتياجات الخاصة. يقف وراء حاجز ضخم من الزجاج المسلح.

صحيح أنه قد طلعت علينا تكذيبات من اللواء شاهين ومن النائب العام. وهل كان أي عاقل يتوقع منهما إلا الإنكار؟ فقيادات الحكم التسلطي لا تذكر الحقيقة أبدا ودوما تحاول التعمية عليها بالإنكار فيما أسميه الاعتراف المغلف بالإنكار. وإن ننسى لا يجب ان ننسى وعد المجلس الأعلى للقوات المسلحة بحماية الثورة الشعبية وتوجيهه تحية التعظيم للشهداء الأبرار ووعده بإقامة دولة مدنية (والظاهر الآن أن مدى علم رئيس المجلس، ورئيس مصر، حينئذ بمعنى القول كان فعلا ارتدائه بذلة مدنية!)، وكلنا يعلم ما إنتهت إليه جميع هذه الخدع القاسية.

عن اللواء شاهين تحديدا، تكذيبه لا يعني إلا الإقرار بصحة التسريب، فيما إعتاد عليه المجلس الأعلى للقوات المسلحة أثناء حكم مصر.

يعنينا اكثر ما نقل عن أن "النيابة العامة تبدأ تحقيقات موسعة فى "فبركة" مكالمات قيادات بالجيش.. وتكشف: "الإخوان" عكفت على تلفيق أحاديث هاتفية للشخصيات العامة ومسئولى الدولة.. و"الجماعة» استخدمت تقنيات حديثة لاصطناع المكالمات."

إذن بعد صمت طويل ومريب، وصلت تعليمات الرئاسة أو المخابرات إلى النائب العام للقول بأن التسريبات مختلقة ومصنوعة. ووقع النائب العام رجل القانون في وزر نشر نتيجة التحقيق الذي لم يكد يبدأ،ما يؤكد أنه مأمور مسبقا بالتوصل إلى هذه النتيجة، في تأكيد آخر لمضمون التسريب، بالتآمر بين السلطة العسكرية والحكومة والقضاء.

إن بيان السيد النائب العام المفترض انه محامي الشعب يبدو وكأنه يعلن عن مكتبه على أنه جهة استخبارات واستشعار عن بعد، و"توجيه معنوي"، وليس قاضي تحقيق ينوب عن الشعب في الإدعاء على أعداء الوطن. وإذا صدقنا النائب العام في إدعائه الصفة المخابراتية ، فلنا أن نسأله لماذا إذن لم يوظف هذه القدرات الخارقة في القصاص من المجرمين قاتلي شهداء الثورة الشعبية العظيمة، أو أنه، هو الآخر كسابقه، نائب عام خصوصي او ملاكي، هذه المرة للحكم العسكري. ولعله يفهم أن مصيره هو مصير طلعت عبد الله النائب العام الملاكي لليمين المتأسلم الذي نُشر القرار الجمهوري بعزله مؤخرا.

■■■

أظن أن السحر يوشك أن ينقلب على الساحر. وعليه، فقد آن الأوان لأن يدعو الجنراليسمو إلى انتخابات رئاسية مبكرة كما كان هو نفسه يدعو سابقه في المنصب قبل قيادة الانقلاب الذي عزله لإقامة الولاية الثانية لحكم المؤسسة العسكرية أو المخابرات الحربية تحديدا-على الرغم من إنكار القصد الخبيث بقوة في البداية، للتعمية والخداع مرة أخرى.

الفارق الوحيد بين الحالتين هو أن المطالبة تحل هنا فقط بعد ستة شهور من توليه رسميا. يبدو أن مصر بعد الثورة الشعبية العظيمة في يناير ٢٠١١ لم يعد يعيش لها رئيس مستبد أطول من عام. ونعم التعود، فلا يبقى في السلطة ليكمل مدته الرئاسية إلا من يرضي عنه الشعب، ويرضى عليه، من ثم، الله العظيم.

إلا أنه يجب التحذير من أن المستقبل القريب في مصر ما زال محفوفا بمخاطر ضخمة يتحمل وزرها التاريخي سويا الفريقان المتنافسان على حكم مصر، اليمين المتأسلم و المؤسسة العسكرية. والخطر الداهم القادم هو صراع جنرالات على جسد وروح مصر. وهذه ستكون جريمة العسكر، والإخوان،الأكبر، لا سامحهم الله كليهما!!

### بعد صمت مريب وصلت تعليمات إلى النائب العام للقول بأن التسريبات مختلقة

## مصر بعد ثورة يناير لم يعد يعيش لها رئيس مستبد أطول من عام. ونعم التعود

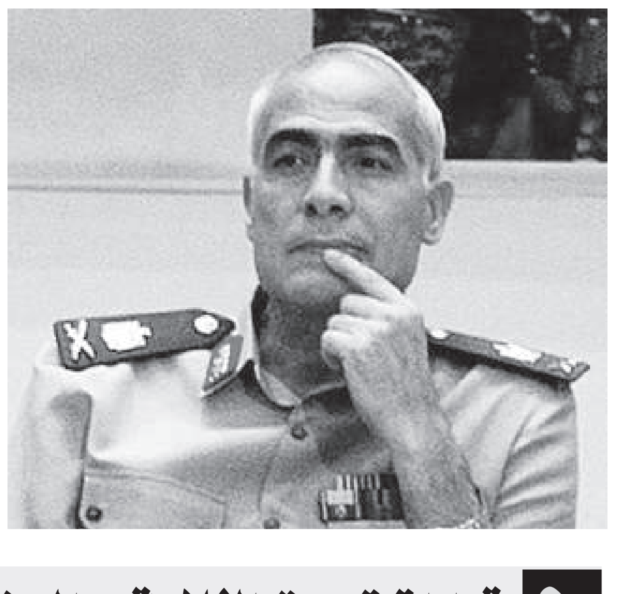

## قرارات تسحق الغلابة.. والجنيه لا يكفي لشراء ساندوتش فول!

### إذا ركز الجيش على محاربة المتظاهرين .. فمن سيحارب الإرهاب الذي يستشري؟

### ما قاله الرئيس أن نزول الجيش يعني رجوع مصر للوراء 30-40 سنة صدق حرفيا

## تحقيق

أصدر المستشار هشام بركات النائب العام، قرارا بتكليف نيابة أمن الدولة العليا، بالتحقيق على نطاق واسع، فيما أذاعته بعض القنوات الفضائية والمواقع الإليكترونية التابعة لجماعة الإخوان ، من أحاديث هاتفية ملفقة باستخدام تقنيات حديثة، ونسبوها زورا إلى شخصيات عامة وقيادات بالدولة.

# أذرع الثورة المضادة

«الإعلام».. سلاح ينهض بأمة وينحط بأخرى، أحيانا يكون ملهما للجماهير، فتتقدم وتبدع وتبني، وأخرى يتحول إلى مسرح يقدم الفن الهابط، بل ويصل أحيانا لحد الأسفاف.

أراجوزات وملوك تضليل كثيرا ما يحتلون الشاشات، رغم أنهم غير معبرين عن مهنة الإعلام ولا أهدافها ولا أسسها فى شئ، بل يسعدون بدور الزبانية، لدى رجال أعمال، يعملون في قنواتهم حينا، ولدى السلطة (وكل سلطة) في أحيان كثيرة، يزينون لها سوء عملها، ويزايدون عليها إن لزم الأمر، هم مجرد كهنة يبحثون عن فرعون، فإن لم يجدوه .. صنعوه

لكي تكون إعلاميا من هذا الطراز، لابد من مواصفات فريدة، أولها أن تستطيع تغيير قناعاتك في يوم وليلة (راجع اقوال الإعلاميين مساء يوم ١٠ فبراير ومساء اليوم التالي ١١ فبراير ٢٠١١، وأيضا راجع ماقالوه في اتهام مبارك ثم في الدفاع عن براءة مبارك)، كذلك لا بد أن تكون لك شبكة مصالح، وأجهزة تتوكأ عليها وتتوكأ عليك وتحولك إلى مجرد أداة إن لزم الأمر. لدى كثير من المنصفين فإن الإعلام بهؤلاء، ليست وسيلة رفعة، بل انحطاط بالوطن، فـ «السفهاء» يتصدرون الشاشات، فيما تدهس الشاشات نفسها إعلاميين حقيقيين أبوا أن يصبحوا صوتا للسلطة، وتمترسوا وراء قناعاتهم ومهنيتهم. تحت سطوة إعلام كهذا يترعرع الفساد في شتى مناحي الحياة، فساد سياسي واقتصادي، وأخلاقي، حرف لمسارات الوطن، فالثورة تتحول ببساطة إلى مؤامرة، وطلاب الحرية يصبحون بين يوم وليلة متآمرين، والشرفاء لا بأس من وصفهم بالفاسدين، والنتيجة اسطول كامل من القنوات الفضائية، وجيوش جرارة بعشرات الآلاف من الموظفين، ينصرف الناس عن هذا كله إلى شبكة واحدة، «فاقدة المصداقية ومغرضة حسب وصف البعض»، لكنها تحظى بتصديق الناس.

الآلة السحرية التى يمكنها توجيه الرأى العام إلى شئ وإبعاده عن آخر، وتصوير القصص الخيالية على إنها واقع، وتزييف الحقائق وتشويهها، لم تعد تجدي، فهناك «شلة» تتقاسم الأدوار والمناصب والبرامج، وضيوف مكررون، مع ذلك يظل هناك من يفتح خزائنه، ويتهافت مثل «جراد» على إرضاء الأخ الأكبر، فإن أراد ثورة فلنمجد الثورة، وإن أراد «ثورة مضادة» فليست هناك أي موانع.

المشهد تفتح ملفات «ملوك التضليل» والأراجوزات الذين يتلاعبون بالعقول، وترفع القبعة أيضا لإعلاميين اعتبروا مهنتهم رسالة، فاختاروا المنع على «التزييف»، ورحلوا عن الشاشات «خضراوات الدمن» مستريحي الضمير.

**المشهد**

## أسطوانة من الردح المتبادل عبر الشاشة

# فضائحهم من أفواههم

**أثارت** براءة الرئيس الأسبق حسني مبارك ونجليه وحبيب العادلي وزير الداخلية ومعاونيه من «قضية القرن» بتهم قتل المتظاهرين أبان ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١، زخمًا إعلاميًا طال صداه جميع الفضائيات، وتخللت برامج «التوك شو» شد وجذب بين الإعلاميين ما بين مؤيدًا ومعارضًا للبراءة.

طل علينا الإعلامي أحمد موسى في برنامجه «علي مسئوليتي» المذاع على فضائية «صدي البلد» المملوكة لرجل الإعلامي محمد أبو العنين، مفاجأ الجميع بإجراء مداخلة هاتفية مع الرئيس الأسبق مبارك ليهنيه بالبراءة «مبروك البراءة يا سيادة الرئيس»، وأثارت هذه المكالمة ردود فعل ساخطة تجاه «موسى».

واستمر موسى على هذا النهج من سباب لثورة ٢٥ يناير والمشاركين فيها، فما كان من الإعلامي يوسف الحسيني في برنامجه «السادة المحترمون» على فضائية «أون تي في» إلا الرد العنيف على أسلوب أحمد موسى، حيث علّق على المكالمة التي أجراها الإعلامي أحمد موسى، قائلا :»لم اتوقع هذه البجاحة وهذا السفور ممن تحدثوا لحسنى مبارك وهنئوه بمبروك البراءة ياسيادة الرئيس، متسائلًا: «هل لديهم ثنائية الولاء وثنائية الاعتراف برئيسين للجمهورية" وقال الحسيني :»هؤلاء ليس لديهم ولاء للسيسى وانما يتملقون ويطبلون ويحاولون استخدامه لكسب شعبيته لهم.. وكلمة الحق بانت على هذا الشخص عندما نادى المتهم مبارك بوصفه رئيسا له هو، رغم وجود رئيس واحد للبلاد اسمه عبد الفتاح السيسى..وأهان يناير حينما قال اللى هايقول على يناير ثورة هاديله على قفاه».

الحسينى: «مبارك ده رئيسك انت»

وتابع «الحسيني» : «هناك من ينافقون الرئيس نهارا وليلاً مثل هذا الرجل القصير، الذين يوجد الكثير من أمثاله فى الاجهزة الحيوية يتعاملون مع يناير وكانها خصم ويصفون الحسابات ويسبون الدستور بإهانه ثورة ٢٥ يناير»، مضيفا «ربنا يعفينا من كلام الراجل القصير».

وأضاف : «إزاي يا أستاذ أحمد موسى تتكلم مع مبارك وتقوليه يا سيادة الرئيس؟ مبارك ده رئيسك انت، لكن مصر ليها حق، ولازم ناخد القصاص لمصر من اللي عمله فيها على مر ٣٠ سنة».

وأضاف «الحسيني» في برنامجه: «مش عاوزين نفتح الملفات القديمة إنت شغال في قناة صاحبها متورط في تهريب المخدرات وبودرة الكوكايين اللي تبقى بودرة سيراميك أظن آن الأوان أن تفتح هذه القضايا».

موسى يرد

ولم يتردد الإعلامي أحمد موسى في الرد والسخرية من زميله يوسف الحسيني منه قائلا: «أيوه هقول حسني رئيس يا سيدي.. إنت كنت أيام مبارك بتلحس جزمته، واللي هيقول على ثورة ٢٥ يناير سلمية هديله على قفاه».

وأضاف «موسى»، خلال برنامجه: «برنامج يوسف الحسيني لا يشاهده أحد ويريد أن يشتهر على حسابي.. وهو آخر واحد يتحدث عن الوطنية، عاوزك تخليك في شغلك فقط»، متهمًا يوسف الحسيني قائلا :»بيضرب أسفينات في زملائه ومش عاوز أتكلم على الهواء علشان لو اتكلمت هقعد ناس في بيوتها».

وكان «الحسيني»، سخر من «موسى»، في حلقة اليوم من برنامجه، قائلاً: «هاتولي وكيل نيابة واحد لم يتحدث بالإجلال والإعزاز لثورة يناير، بالمناسبة هو أحمد موسى، هيقول إيه عن النيابة يا ترى، إبقي رد بقي بعد التتر».

وانتشرت فيديوهات شتائم وسباب للإعلامي يوسف الحسيني وأحمد موسى على البث المباشر بسبب براءة مبارك ملأت «يوتيوب» بعناوين تحط من شأن المهنة والوضع الإعلامي في مصر بشكل عام : «فيديو وصلة ردح وفضائح متبادلة بين الحسيني وأحمد موسى»، «أحمد موسى بيمسخر الحسيني»، «حرب إعلامية جديدة تشتعل بين يوسف الحسينى واحمد موسى».

**أحمد ناجي ونورهان صلاح**

# أحمد موسى.. «المخبر»

## أدي فريضة الحج علي نفقة "الداخلية" ما يقرب من ٢٠ مرة متتالية

**لم** يكن يتوقع أحمد موسى ابن قرية شطورة بسوهاج، أن يصل إلى مبنى صحيفة الأهرام ويترأس منصب نائب رئيس التحرير فى وقت قياسى، بالإضافة إلى عمله مندوبا لها لدى وزارة الداخلية، وتدرجه بشكل سريع إلى المناصب الرفيعة متخطياً العديد من الكفاءات والصحفيين الكبار في عهد "إبراهيم نافع".

ولد أحمد على موسى موسى بقرية شطورة فى سوهاج، من أسرة ميسورة الحال، لاب كان يعمل صياداً، وأربعة أشقاء، أحدهم مدرس على المعاش، والثانى موظف فى "التموين"، والثالث يعمل فى مجال المقاولات، والآخر صحفى.

### التحول

ظهور موسى كان جليا خلال عهد المخلوع مبارك، لكنه إتضح أكثر عقب قيام ثورة يناير، وهجومه الدائم على الثوار وسب جماعة الإخوان، ومدحه الدائم فى نظام المخلوع، ونجلاه من خلال ظهوره المتكرر كضيف شرف فى كثير من القنوات الفضائية.

تناقض موسي وتحولاته السياسية، اتضحت، عقب نشر مقالاً بعنوان "الجيش والثورة" فى يناير ٢٠١٢، قال فيه: "التاريخ سيكتب أن الجيش هو شريك رئيسى لنجاح ثورة ٢٥ يناير، والبيان الثانى أكد فيه مساندته للثورة ومطالب الشعب، والتى تمثلت فى قبول الرئيس السابق مبارك، التنحى عن سدة الحكم، وكان هذا رضوخا لإصرار المشير طنطاوى والمجلس الأعلي، و آبان عصر المعزول مرسي، حينما أعلن عقب فوزه بمقعد الرئاسة، أنه قدم أكبر برنامج انتخابي على مستوى العالم، مؤكدًا أن رؤساء كثير من دول العالم ترشحوا من خلال رؤية عامة، إلا أنه عاد عقب ثورة ٣٠ يونيو وسقوط جماعة الأخوان وتناسى حديثة بالأمس، وأعلن أن مرسي قاتل ومجرم، و جاسوسًا، و سرب تقارير عن تطوير الجيش المصري لمواجهة الجيش الإسرائيلي، لجهات أجنبية.

### تدشين حملة الفلول

بعد كثرة ظهورة فى الفضائيات، واتهامه لثورة ٢٥ يناير بأنها مؤامرة، استقبله فلول النظام البائد، ودشنوا حملة من خلال إحدى البرامج التليفزيونية، ليطل هو على الجمهور ويكون مقدم برنامج "القاهرة اليوم"، على فضائية "اوربيت"، لتكون لسان حال مشككوا ثورة يناير، وتقديم معلومات مغلوطة عن الثورة والثوار، الإ انه بعد تعرضه لهجوم شديد ودائم من المشاهدين، دشن عدد كبير من الشباب حملة بعنوان "ارحمونا من أحمد موسي" علي "فيس بوك"، الإ انه لم يمكث كثيرا حتي عاد ليطل من جديد من خلال قناة التحرير في برنامج "الشعب يريد" ثم استقال في ظروف غامضة وانتقل على قناة صدى البلد ببرنامج "على مسئوليتى".

### سقطاته

بصوت فاق علوه الحدود الممكنة، وعصبية زائدة عن اللازم، يخرج على الشاشة الصغيرة، يوميا الإعلامي المناضل، «حسبا يصف نفسه»، كي يسب هذا وينقد تلك، دون حدود للمهنية الإعلامية وبألفاظ غير لائقة، فقد إمتدح باسم يوسف، ونقده في نفس الوقت، فضلا عن سقطاته الإعلامية التي لا تتفق مع المهنية، الإ أن وزيرة الإعلام درية شرف الدين، قررت وقف برنامجه «أم الدنيا» الذي يذاع على راديو مصر، عقب انتقاده لتقرير أذاعه التليفزيون المصري حول «نضال» حمدين صباحي، المرشح لخوض الانتخابات الرئاسية.

### مصادره

كان موسى إعترف سابقا فى إحدى حلقاته من برنامج "على مسئوليتى بعلاقته الجيدة مع خمسة أشخاص جمعيهم في مكتب وزير الداخلية، ويستمد منهم معلوماته منذ ٢٠١١ حتى الآن، الإ ان تلك التصريحات، كذبها مصدر قريب من الأعلامى المعروف، لافتا انه رغم ان موسى له مصادره الخاصه و المتعددة فى كثير من أجهزة الدولة، الا ان معظم معلوماته، تكون نابعه من الإجتهاد النفسى بقصد ابتزاز الشخصيات المرموقة، لجلب اعلانات للبرنامج الذى يعمل به، والتقرب من النظام، مؤكدا انه أدي فريضة الحج علي نفقة وزارة الداخلية ما يقرب من ٢٠ مرة متتالية واستتكر المصدر دعوة موسى للمصريين الى النزول في الشوارع والميادين في ٢٥ يناير المقبل؛ للاحتفال بعيد الشرطة فقط، وعدم الاحتفال بذكرى الثورة.

وروى المصدر: « إن فى فبراير من العام الماضى استضاف «موسى» اولياء أمور ٤ من شهداء سيناء فى إحدى حلقاته ببرنامج «على مسئوليتى»، ليروو تفاصيل ماحدث مع ابنائهم، على إن تكون مكافأة البرنامج لهم، رحلة عمرة، وبعد أن دخل الضيوف الاستديو فوجئوا بأحد عاملى فريق الأعداد يريدهم إن يتهموا الاخوان بالسبب وراء موت أبنائهم، كما إن مرسى كان على علم بالعمليات التى كانت تقوم هناك، وبعد إن رفض عدد منهم، تلك الإدعاءات، تم استكمال الحلقة ولم يأخذوا مكافأتهم ، وكأنهم يفاوضون البسطاء على الأدعاء بالكذب لزيارة رسول الله (ص).

### معلومات خاطئة

على مدار تاريخه فى الصحفى اشتهر «موسى» بتقديم مادة إعلامية خاطئة للمشاهد، ففى يوم السبت ١٦ فبراير ٢٠٠٨، نشر احمد موسى في صفحة «الحوادث في الأهرام» موضوعًا كبيرًا بمانشيت ضخم «تفاصيل العثور علي السفينة بدر ١ قبالة ميناء بورسودان».

وأسهب موسي في سرد تفاصيل ووقائع تفصيلية للعثور علي السفينة وإنقاذ طاقمها، استناداً إلي مصادر أمنية، والمفارقة أن «المصري اليوم» نشرت علي صدر صفحتها الأولي في اليوم نفسه، خبراً عن عدم العثور علي السفينة، استناداً إلي تصريحات رسمية من وزارة الخارجية المصرية وتم اكتشاف كذب أحمد موسي في اليوم التالي، ولم يتم العثور عليها حتي الآن.

ونشر في الصفحة الأولي بـ«الأهرام»، أثناء نظر قضية الإفراج الصحي عن أيمن نور، يومها كتب موسي، إن «حكم المحكمة سوف يصدر بالإفراج الصحي عن أيمن نور استجابة لضغوط منظمات حقوق الإنسان.. وبالطبع صدر الحكم برفض طلب نور.

### البلاغات التى تقدمت ضده

لم تقتصر البلاغات المقدمة ضده على اتهامات السب والقذف فقط، بل أن العديد من الشخصيات قاموا بتقديم عدة بلاغات مختلفة، تنوعت بين السب والقذف والتشهير وتشويه السمعة والإساءة لمؤسسات الدولة والتحريض على القتل.

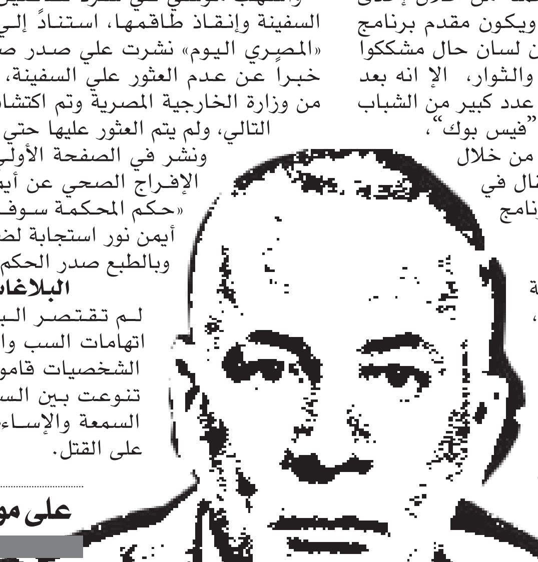

**على موسى - محمود عدوى**

# يوسف الحسينى.. «الشتام»

## حقق رقماً قياسياً بـ ٧ شتائم على الهواء خلال "دقيقة و١٤ ثانية"

**الإعلامى** يوسف الحسيني هو إعلامي مصري، تميز منذ بدايته بشبابية أراءه واقترابه من قطاع كبير من جيل الثورة والحركات الثورية، ما جعل الأنطباع الاول عنه دفاعه عن الثورة والثوار، لكن مع دخول الثورة في أوج تفاصيلها إنجرف "الحسيني" مثله مثل باق الإعلاميين، تارة يعارض مرسي والإخوان وتارة يدافع عن المجلس العسكري، وتارة يثني على شباب الإخوان، وتارة أخرى ضد المصالحة.

"خالف تعرف".. نظرية قديمة اعاد إحيائها "الحسيني" من خلال مواقفه المتأرجحة بين القبول والرفض، ولد في ٢٠ فبراير ١٩٧٥ في القاهرة وحصل على بكالوريوس الاقتصاد من جامعة ٦ أكتوبر عام ١٩٩٨ ثم حصل على دبلومة الاقتصاد الدولي وأخرى في تحليل الاقتصاد الصهيوني.

عمل كمذيع في القناة الفضائية المصرية منذ عام ١٩٩٨ ولمدة ٩ سنوات قدم خلالها العديد من البرامج منها "كل يوم كتاب" و"مقال الأسبوع"، وشارك مع الجيل الأول من مؤسسي إذاعة نجوم FM أنجح الإذاعات المصرية ليتدرج في المناصب حتى أصبح مديراً للبرامج والتطوير بالإذاعة، وعمل بالعديد من القنوات التليفزيونية المصرية والعربية، ثم عمل في قناة المحور ثم قناة بيئتي المملوكة لجامعة الدول العربية التي قدم برنامجها الرئيسي "توازن" ثم قناة "الساعة" والتي قدم برنامجها الصباحي "صباح الكل" ثم برنامج العرض الصحفي اليومي "حبر على ورق" ثم برنامجها المسائي اليومي "ساعة بساعة" حتى انضم الي قناة أون تي في ليقدم "رمضان بلدنا" في ٢٠١١ ثم برنامجها الصباحي الأنجح "صباح أون".

### معلومات خاطئة

على غرار فضائح عشرات الإعلاميين بسبب الارتجال أحيانًا وزيادة حدة الحماسة في الموقف أحيانًا أخرى، وقع الإعلامي يوسف الحسيني في العديد من المعلومات الخاطئة التي بثها عبر برامجه، حيث بث صورة خلال أحد برامجه على فضائية "اون تي في" لتونسي يجلس على أسوار مسجد عقبة بن نافع في تونس ويرفع علم التيار السلفي في تونس، على انها لمسلم مصري يجلس على كنيسة في مصر ويرفع علم القاعدة ومما يذكر للإعلامي يوسف الحسيني مواقفه من مهاجمة المتظاهرين أمام مسجد الفتح، وتحريضه على قتل المحتجزين بالمسجد، مستشهدًا بمقاطع فيديو أكد وفقًا لها أن إطلاق قنابل الغاز من داخل المسجد، وهو ما ثبت عدم صحة هذه الفيديوهات، فضلا عن مغالطاته التاريخية عن القائد المسلم صلاح الدين وتسليمه القدس للصليبيين بدلاً من فتحها كما رسخ في أذهان أغلب العرب والمسلمين.

### مهاجمة الإخوان بالسب

اعتاد الحسيني مهاجمة جماعة الإخوان المسلمين خاصة بعد صعودهم لسدة الحكم من خلال الرئيس المعزول محمد مرسي، حيث تناول "الحسيني" كل مواقف وقرارات الرئيس مرسي بالسخرية والتهكم، حتي في خطابه الأخير، أطلق "الحسيني" سلسلة شتائم تبدأ بـ"خاين"، وتنتهي بما لا يُمكن إعادة ذكره، وسجّل رقماً قياسياً في قول سبع شتائم على الهواء، خلال دقيقة و١٤ ثانية، وذيع صيت "الحسيني" بعد خطاب الرئيس المعزول بعد تداول مقطع فيديو له يحمل عنوان : "يوسف الحسيني يسبّ مرسي على الهواء". وشاهد الفيديو أكثر من ٢٦٠ ألف شخص حتى الآن.

### مهاجمة الحسيني

ووفقا لمواقفه المعادة لجماعة الإخوان المسلمين تعرض الإعلامي يوسف الحسيني إلى وصلة من السباب والشتائم في نيويورك فور خروجه من مطار كيندي الدولي، ضمن وفد مرافق للرئيس عبد الفتاح السيسي في زيارته لنيويورك للمشاركة في دورة الأمم المتحدة، وذلك على يد معارضين للنظام الحالي.

### تغير موقفه بعد ٣٠ يونيو

لم يكن الإعلامي يوسف الحسيني يهاجم زملائه الإعلاميين المصريين في عهد الرئيس المعزول محمد مرسي، على الرغم من أن أساليب التناول لديهم وعرضهم للموضوعات لم يتغير كثيرًا، إلا أن الحسيني بدأ في تغير مفاجئ لسهام هجماته، فبدلاً من توجيهها ناحية "الإخوان المسلمين" أو الإسلاميين، وجّهها هذه المرة لزملائه من الإعلاميين المصريين، ومن مؤيدي الرئيس عبدالفتاح السيسي، حيث شنّ الحسيني هجوماً شديد اللهجة على إعلاميين لم يُسمّهم، خوفاً من التعرض للمقاضاة من قبلهم، على حد قوله. وبدأ الحسيني حلقة برنامجه "السادة المحترمون"، بحديثه عن ظاهرة غريبة على الوسط الإعلامي، وهو وجود إعلاميين كلامهم كله "هراء"، على حسب وصفه.

ومن جانبه، يرى الدكتور صفوت العالم، استاذ العلاقات العامة بكلية الإعلام جامعة القاهرة، ومستشار إعلامي بمجلس الوزراء، أن السمة العامة في وسائل الإعلام المصرية الأن هي نشر الأكاذيب وترويج الشائعات، مما يدعم الجبهة التي تحارب النظام أكثر منها مساندته بحسب ما يعتقدون، مشيرًا إلى أن الإعلامين يتنافسون على المغالاة والمزايدة، مما يدغع بعضهم إلى الإختلاف بغرض الإختلاف وذلك للخروج إلى الأضواء حتى وإن كان ذلك بدون هدف ولا مبدأ.

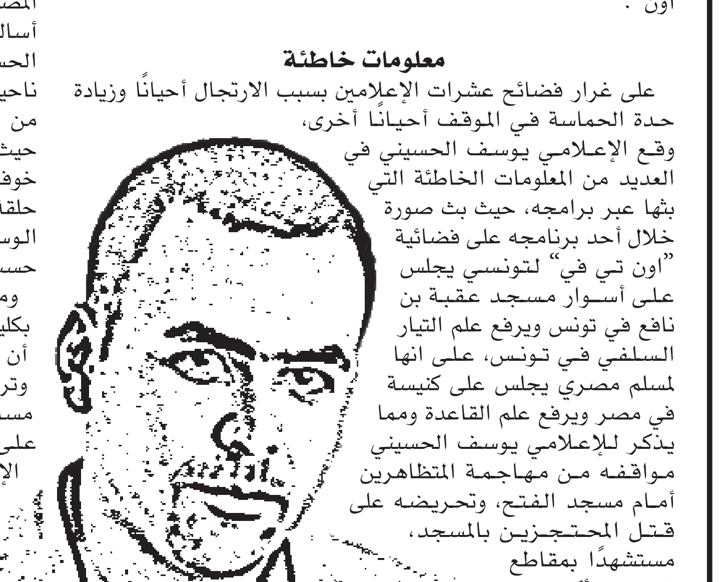

**أحمد ناجي**

## بدون عنوان

### الثائر «عربى كمال» ودولة السيسى

**ابراهيم خالد**

■ نص خطاب حكومى نعرضة إلى من يهمة الأمر فى دولة السيسى

الهيئة القومية لسكك حديد مصر . الإدارة المركزية للتوظيف و التدريب . إدارة التوظيف

رقم الملف : ٢٦ / ٨ / ١

. حملة ماجستير ودكتوراة

التاريخ : ١ ديسمبر ٢٠١٤

السيد/ عربى كمال فرغلى ربيعى

تحية طيبة ... و بعد

بناءً على الطلب المقدم منكم بخصوص افادتكم عن سبب رفض تعيينكم بالهيئة بناءً على ترشيح الجهاز المركزى للتنظيم و الادارة لشغل وظيفة محام ثالث.

نحيط علما بأن (الجهات الامنية) قد قامت برفض طلبكم للتعين بالهيئة.

و تفضلوا بقبول الاحترام

توقيع / د. محمد حسين عبد العزيز

رئيس الادارة المركزية للتطوير والتدريب.

ملحوظة: عربى كمال عضو مؤسس فى حركة كفاية ٢٠٠٤ ومن طليعة ثوار يناير ٢٠١١.

■ يبدو أن السيسى سيغنى أغنية أخرى للشعب قريباً جداً، يقول مطلع الاغنية: إدينى فرصة تانية أوصفلك فيها حبى.

مع الاعتذار للمطربة لطيفة.

■ سؤال يطرح ثمار فى غير موسمهما: بأى صفة يحضر المشير طنطاوى افتتاحات مشروعات قومية بصحبة رئيس الدولة؟!

■ إنة ليس بزمن الفتنة الكبرى، بل زمن (الخديعة الكبرى) بفعل جنرالات كامب ديفيد وصبيان حسن البنا و عصافير الاجهزة السيادية !؟!

■ المستحيل الرابع هو أن يكون السيسى «رئيس» لكل المصريين !؟!

■ هل عرفتم الآن لماذا لم يهرب مبارك و نجلية الى الخارج .. علشان ضامن البراءة يا محترمين !؟!

■ يبدو ان وزير العدالة الانتقالية سيأتينا على طريقة محمد صبحى (عم ايوب) فى مسرحية (الجوكر) !؟!

■ اللى بيطبل لـ (حمدين صباحى) لا يختلف كثيراً عن اللى بيطبل لـ (السيسى)... آن الآوان ترحلى يا دولة «التطبيل»!؟!

■ يقولون أن تسريبات مكتب السيسى مفبركة و مزيفة.. طيب بالنسبة لـ تسريبات (عبد الرحيم على) مفبركة ومزيفة برضة؟!؟!

■ الكونفدرالية اهلاوية.. مبروك للاهلى و تحية غالية للالتراس العظيم اللى هو مش (اخوان) ولا ممول من خيرت الشاطر.

■ قل ولا تَقُل: قل (كدابين) ولا تَقل (سياسيين)

■ محدش شاف المهندس ممدوح حمزة؟!

## تسجيل

قال الإعلامى أحمد موسى، إن جماعة الإخوان هم من صنعوا تسجيلات صوتية مفبركة ضد القوات المسلحة، التى انتشرت خلال الأيام السابقة مضيفا «بياخدوا نبرة الصوت وعندهم تقنيات متقدمة جدا تحت إشراف المخابرات التركية».

# عبد الرحيم على.. «الصندوق الأمنى»

## عمل جاسوسًا على الإخوان ثم مخبرًا صحفيًا فى الأهالى ◁◁ عين قائد فرقة الأمن "777" مديرا للأمن فى مركز الدراسات

لمع نجم الإعلامى، عبد الرحيم على، عندما فرضته جهات أمنية على الدكتور يوسف القرضاوى، رئيس مجلس إدارة موقع إسلام أون لاين، وعلى إدارة الشبكة للعمل كمدير للتحرير، بحجة أن الموقع يتبع جماعة الإخوان، وإن لم يتم تعيينه سيتم إغلاق مقر الموقع بالدقى عبد الرحيم على، بدأ عمله صحفيا بجريدة الأهالى، حيث تخصص كباحث شئون الجماعات الإسلامية، وحسب مصدر قريب منه يقول: «بدأت الجهات الأمنية تزرعه وسط تلك الجماعات وأصبح قريبا من جماعة الإخوان وحركة حماس وغيرهم».

ويتابع المصدر: «بعد أن فرض على موقع «إسلام أون لاين» كمديرا للتحرير بدأ فى كتابة تقارير لجهات أمنية عن العاملين فيه، وتخلص منهم الواحد تلو الأخر، وحول الموقع من نشر أخبار إلى شبكة عامة تهتم بالاستشارات النفسية والجنسية والتعارف والزواج، وهو ما اضطر الجمعية التى تصدر الموقع إلى إغلاقه، وكان خلال تلك الفترة عمل عبدالرحيم على علاقات مع حركة حماس وجماعة الإخوان بحجة أنه يتحدث معهم بصفة رئيس مجلس إدارة الموقع» ويوضح المصدر، أنه نتيجة علاقاته الأمنية الوطيدة أسس عبد الرحيم على المركز العربى للدراسات والبحوث، ووسع علاقاته مع أجهزة الأمن بعلاقات أخرى مع المسئولين فى دولة الإمارات العربية المتحدة وبدأت رحلاته والسفر إلى هناك من أجل تقديم دراساته وأبحاثه التى ينتجها ووثق علاقاته بالفريق أحمد شفيق وأصبح من ضمن أعضاء حملته فى الانتخابات الرئاسية، وعن طريقه استطاع أن يحصل على تمويل لإنشاء موقع «البوابة نيوز» وعين قائد فرقة الأمن «777» مديرا لأمن البوابة نيوز وزود المبنى بكاميرات مراقبة وحراسة مشددة قدم عبد الرحيم على، برنامجين على قناة «القاهرة والناس»، وهما «الصندوق الأسود» و«الغرف المغلقة»، وأثارت تلك البرامج الكثير من الجدل خاصة بعد قيامه بعرض تسجيلات صوتية مسربة عن بعض النشطاء ورجال الأعمال وبعض قيادات جماعة الإخوان للكشف على الفساد وفضح الخونة والعملاء، على حد قوله.

### القضايا والبلاغات ضده

«الصندوق الأسود»، فتح باب تقديم البلاغات ضد عبدالرحيم على والبرنامج وادارة القناة، كان أشهرهم رجل الأعمال نجيب ساويرس الذى هاجمه عبدالرحيم على فى إحدى حلقاته مما اضطرت إدارة القناة قطع البث المباشر أثناء إذاعة البرنامج وايقافه ورفع ساويرس دعوة قضائية بالسب والقذف ضده .

وبناء على ضغط ساويرس، تم وقف البرنامج، وطالب عبدالرحيم إدارة القناة بـ ١٥ مليون جنيه تعويضا عن الأضرار الأدبية والمعنوية والنفسية والمادية التي لحقت به لأن طارق نور مالك القناة فسخ العقد المبرم بينه بالإرادة المنفردة.

### زملاء يكشفون أسرار خطيرة

قال أحمد عز العرب، مخرج صحفي، في تدوينة أعاد نشرها الناشط وائل عباس : «بالنسبة لى فما اعرفه عن عبدالرحيم يعرفه كل من عمل بجريدة الأهالى وحزب التجمع فى عقد التسعينيات، حيث كان واحدا من مراسلى الجريدة فى محافظة المنيا ووردت إلى الجريدة شكاوى عديدة من تعاملاته مع المواطنين ثم كشف التحقيق الحزبى فى الوقائع أن المراسل استغل موقعه للحصول على رشاوى وأموال مقابل مساعدتهم على إنجاز مصالحهم لدى الجهات الرسمية»، متابعا: « تبين أنه تحت رعاية عدد من قيادات الشرطة المحلية التى كانت قد اكتشفت قدراته ووظفيته كوسيط فى العمليات وبراعته الشخصية قفز إلى موقع العميل المزدوج بين أجهزة الأمن والجماعات الإرهابية فى المنيا « .

### أشهر التعليقات الساخرة

قال الإعلامي باسم يوسف خلال تقديمه برنامج «البرنامج» الذى كان يذاع على فضائية «ام بى سي مصر»،:»إحنا مش شايفينك مذيع، عبدالرحيم على مش بتاع قلم وكتاب، ده بتاع فلاشة ولاب».

### وزير الداخلية «فاشل»

وهاجم عبد الرحيم علي، وزير الداخلية اللواء محمد إبراهيم، واصفا إياه بالفاشل وأنه ليس رجل المرحلة، تعليقا على قيام عدد من المجهولين باقتحام مقر المركز العربى للدراسات والبحوث، قائلا: «وزير الداخلية بيحمي الراقصات والمحافظين اللي ملهمش لازمة وبيته وبيوت مديري الأمن، هو ليس رجل المرحلة، ومصر ليس دولة الأن».

أكدت الدكتور ليلى عبد المجيد عميد كلية الإعلام بجامعة القاهرة سابقا، أن الإعلامى عبد الرحيم على والبرامج التى كان يقدمها، أو أى إعلامى أخر يقدم مثل نوعية تلك البرامج التى تكشف فسادا ما، إذا لم تكن موثقة بدليل يتعرض للمساءلة القانونية إما بالتصحيح أو للمحاسبة القانونية له ولوسيلة الإعلام".

### ثورة قادمة

وأخر ما كتبه عبدالرحيم على على صفحته الشخصية على "فيس بوك" تحذير من ثورة قادمة فى ٢٥ يناير القادم، بسبب ما وصفه بأخطاء الحكومة التي تعطى ما أسماهم بـ "السفلة"، دفعات كل يوم من أجل تنفيذ مخططهم لإسقاط الدولة فى ٢٥ يناير القادم، على حد قوله وقال محذرًا السلطة الحاكمة من تفاقم الأوضاع وعدم السيطرة عليها فى وقت لا ينفع فيه الندم، قائلاً: "السفلة يتحركون بقوة وسرعة وفي كل مكان لإسقاط الدولة عبر القيام بثورة جديدة كما يقولون في ٢٥ يناير القادم". مشيرًا إلى أن: "الدعم الخارجي مستمر والداخلي في تزايد، وأخطاء الحكومة تعطيهم دفعات كل يوم ، ولا حياة لمن تنادي" وتابع: "أرجو أن يتحرك من يجب عليه أن يتحرك فالوقت يداهمنا، وأرجو ألا نندم حيث لا يفيد الندم...اللهم بلغت اللهم فاشهد".

**نغم البجيرمى**

# لميس الحديدى.. «أم الفلول»

## مذيعة «العصا والنظارة» تمارس التحريض والتهييج.. صوتها عال دائما وتسير مع التيار

"دوري في التليفزيون المصري كان دور محترم" هكذا ردت الإعلامية "لميس الحديدي" على أحد منتقديها من مشاهدي برنامج "هنا العاصمة" وذلك عندما انتقد أقوالها المتضاربة بعد ثورة يناير مقارنة بموقفها قبل الثورة ، وتعمدت الحديدي اثناء الثورة أثناء عملها في التليفزيون المصري خلال برنامج "من قلب مصر" مهاجمة المتظاهرين ووصف البعض منهم بالمندسين وتمويلهم من جهات خارجية .

وكانت من أبرز المدافعين عن الرئيس الأسبق محمد حسني مبارك ومن أشهر أقوالها وقت اشتعال الأحداث في ميدان التحرير :" ادوله فرصة الرئيس قال سأموت بها افتكرله حاجة حلوة يعرف يخرج بسلام وأمان ".

### بدايتها

إعلامية وصحفية مصرية، من أسرة إعلامية فهي متزوجة من الإعلامي عمرو أديب ولها منه ابنا واحدا يسمى نور الدين، بالإضافة إلى أن والدها عبد الحميد الحديدي وعمها حسن الحديدي من كبار مذيعي الإذاعة المصرية، وابنة عمها هي المذيعة هالة الحديدي.

### علاقتها بنظام "مبارك"

تعتبر الحديدي من أبرز المدافعين عن نظام الرئيس الأسبق مبارك وشاركت في الحملة الانتخابية له في انتخابات ٢٠٠٥ وحصلت على مليوني جنيه ، أيضا كانت من أوائل الذين يتبنون مشروع توريث جمال مبارك للحكم ، وكانت تُعد من ضمن المسئولين عن الحملة الإعلامية لترشيح جمال مبارك للرئاسة و لم تدخر جهدا فى تلميع نظام المخلوع حتى وقت اندلاع الثورة وكانت دائما توجه جمهورها ومتابعيها إلى ترك فرصة أخرى لمبارك، والعودة للتهدئة في الشارع ويخرج الرئيس بسلام بعد انهاء فترة حكمه، كما قالت نصًا على الهواء في لقائها مع الإعلامي عمرو الليثي :"ادوله فرصه الرئيس قال ساموت بها افتكرله حاجة حلوة يعرف يخرج بسلام وأمان ".

ولكن سرعان ثم سرعان ما سعت لتطهير نفسها من تأييدها للنظام بقطرات من الدموع عقب التنحى، وقالت خلال برنامجها "من قلب مصر" على التليفزيون المصري" بجد أنا اد ايه فخور جدا أن اكون مصرية وقامت الثورة كل حاجه اتغيرت ".

لكنها لم تستطع أن تتغلب على طبعها وحبها للنظام، فأعلنت دعمها لرئيس وزراء الرئيس الأسبق أحمد شفيق فى مواجهة الرئيس مرسى أثناء جولة الإعادة.

### مدللة ماسبيرو

لميس الحديدي أحد المدللين في ماسبيرو نظراً للعلاقة الوثيقة التي كانت تربط بينها وبين وزير الإعلام السابق أنس الفقي واجهت لميس احتجاجات على بقائها في ماسبيرو بعد الثورة نظرا لأن أجور فريق العمل بالبرنامج كانت تتجاوز الحدود المعروفة لسقف الأجور في التليفزيون المصري حيث بلغت تكلفته ٩ ملايين جنيه من ميزانية الدولة وتتقاضي لميس منهم ٣ مليون ونصف حسبما تردد.

### العصا والنظارة

لقبها بعض النشطاء بمذيعة العصا والنظارة مفسرين ذلك بانها كانت تتعامل مع المشاهدين بطريقة متعالية، فهي تتسلل وتتسلق وتتملق وتستخدم الذراع والكتف وتستغل غضب الجمهور وتنافقه وتصعد فوق الكرسي لتمارس التأليب والتحريض والتهييج لتحصل في النهاية علي ما تريده بعد أن يتلبسها الغضب المصطنع وروح التحريض و"سب الحكومة" لإرضاء المواطن الغاضب، بالإضافة إلي أن صوتها عال يرتفع فوق طبقة أي ضيف وتسير مع التيار حيثما كان، وإن كان الأمر يستدعي الهجوم علي "المسئول " المخطئ أوسعته ضربا أمام الناس حتى يشفق عليه المشاهد.

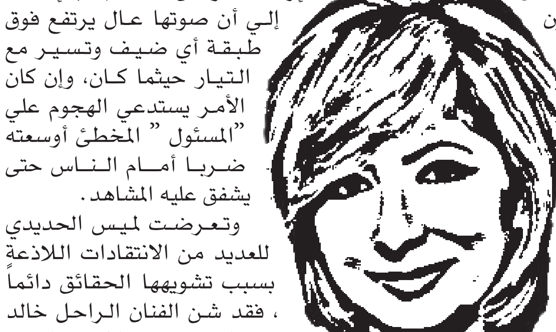

وتعرضت لميس الحديدي للعديد من الانتقادات اللاذعة بسبب تشويهها الحقائق دائماً ، فقد شن الفنان الراحل خالد صالح هجوما كبيرا على مايحدث فى الإعلام المصرى فى هذه الفترة من إشعال المواقف وإستغلالها فى التربح مطالبا بقوانين لردع هؤلاء الإعلامين المتربحين من إشعال الفتنة فى مصر ، واشاعة أخبار كاذبة حول احتلال الفلسطينيين لسيناء وسخر صالح من اداء الاعلامي عمرو أديب ولميس الحديدي قائلا : الفلسطيني والغزاوي بشكل خاص مفتوح له الهجرة واللجوء لمعظم دول العالم ورغم ذلك بيرجع جري علشان يدافع عننا في غزة وعايزيني اصدق لميس وعمرو».

### لميس "أم الفلول"

وفى حلقتها مع أسامة سرايا، رئيس تحرير الأهرام الأسبق، وقع صدام حاد بينهما عندما سألته: باعتبارك أحد فلول الحزب الوطنى وكنت من المدافعين عن سياسات الرئيس السابق مبارك... وهنا قاطعها أسامة سرايا بعنف قبل أن تكمل حديثها، قائلا: إذا كنت أنا من فلول الوطنى فأنت يا "لميس" أم الفلول"؛ فقد كنت أهم منّى فى الحزب الوطنى وكنت المشرفة على الحملة الإعلامية لانتخابات مبارك فى عام ٢٠٠٥، وأضاف فى غضب: لن أتنازل عن حقى فى إذاعة هذا الرد كما هو، وقام "سرايا" بسرد هذه الواقعة لمجموعة من أصدقائه ولكنه حذف من الحلقة .

### مذيعة كل العصور

لقبها النشطاء بمذيعة كل العصورعندما أجرت حوارًا مع الرئيس عبد الفتاح السيسي، اثناء فترة ترشحة للرئاسة وقد أعاد بعض نشطاء موقع التواصل الاجتماعي «فيس بوك» نشر صورة لـ«لميس» مع جمال، نجل الرئيس الأسبق حسني مبارك، ووزير الصناعة والتجارة الهارب رشيد محمد رشيد.

لتظهر الحديدي واقفة أثناء مشاركتها في تقديم برنامج «اتكلم» للمشاركة في «حوار مفتوح مع شباب مصر» مع جمال مبارك عندما كان أمينًا عامًا للجنة السياسات بالحزب الوطني المنحل.

وعلق نشطاء على الصورة بقولهم: «لميس كانت عضوة فاعلة بلجنة سياسات الوطني المنحل، وكانت من أشد مؤيدي نظام مبارك، ودلوقتي هتكون من أشد مؤيدي السيسي.. لميس لكل العصور»، فيما علق آخرون على الصورة بقولهم: « لميس الحديدي مذيعة العصا والنظارة».

**أميرة العناني**

# عمرو أديب.. «المُلهم المنجم»

## يتوقع التفجيرات قبل حدوثها.. ونشطاء: على علاقة بـ«أمن الدولة»

الإعلامي عمرو أديب تخرج من كلية الاعلام جامعة القاهرة التحق بمؤسسة روز اليوسف وبعدها رئيس تحرير لجريدة البلد ثم رئيس تحرير جريدة العالم اليوم وهو أيضا المدير التنفيذى لاذاعة نجوم أف أم أكبر وأفضل أذاعة فى الشرق الاوسط كما يشغل منصب رئيس تحرير موقع جود نيوز وفى الفن والتابعين لشركة جود نيوز الذى يمتلكها أخيه الاعلامى المعروف عماد الدين أديب.

قدم أديب، قدم برنامج «أرب جوت تالنت» هو برنامج اكتشاف المواهب والذى ذيع على قناة mbc ٤ وأشتهر فى برنامجه بجمله «فله شمعة منورة» كما قدم برنامج الحوارى السياسى «القاهرة اليوم» على قناة أوربيت والذى يختلف عن البرامج التوك شو الاخرى حيث يستضيف فى كل حلقة محلل معه.

سار أديب على خطى باقي الإعلاميين في مصر، ظهر في فيديو متداول له على مواقع التواصل الإجتماعي، وهو يعترف بأن الرئيس الأسبق محمد حسني مبارك، «خط أحمر» بالنسبة له وكان يدافع عن نظامه باستماتة ويتهم الإخوان محاولة اشعال الأحداث لإسقاط النظام وذلك أثناء أحداث الثورة، وبمجرد أن سقط النظام هاجم أديب وبشدة فترة حكم مبارك ووصفها بأنها «ظلم وفساد واستبداد وتكميم للأفواه»، وقال: «أنا ولا يهمني، أنا كنت بشتم مبارك في وشه وفي عز قوته وهو في الحكم هو وجمال ابنه واللي يتشدد لهم».

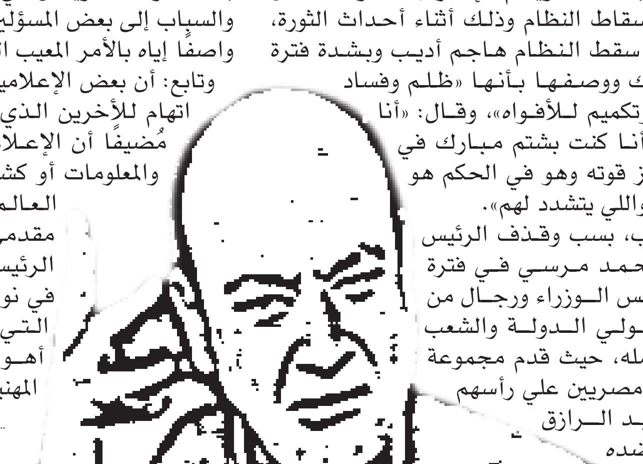

اتهم أديب، بسب وقذف الرئيس المعزول محمد مرسي في فترة حكمه ورئيس الوزراء ورجال من كبار مسئولي الدولة والشعب المصري بأكمله، حيث قدم مجموعة من محامين مصريين علي رأسهم محمود عبد الرازق أول بلاغ ضده مُطالبين بالتحقيق معه، وقاموا بتقديم السي دي المسجل للحلقة التي نطق فيها أديب بهذا الكلام الذي شاهده جميع الشعب المصري في التعليق علي حادث قطار اسيوط الذي راح ضحيته الكثير من الاطفال حيث علق قائلًا: «رئيس فاشل، شعب فاشل، وجاهل أيضًا»، على حد قوله.

حصل الإعلامي عمرو أديب على لقب «المُلهم المُنجم»، الذي منحه له رواد العالم الافتراضي، في عام ٢٠١٣ خلال توقعاته للتفجيرات عقب سقوط نظام الإخوان والتي كان أشهرها تفجير مديرية أمن المنصورة، الأمر الذي أثار الجدل حوله وقال النشطاء أنه على علاقة بأمن الدولة وأن هذه التفجيرات مفتعله لإرهاب المواطنين، على حسب قول النشطاء.

من جانبه أكد الدكتور صفوت العالم، أستاذ الإعلامي السياسي بجامعة القاهرة، أن الإعلام الآن يتسم بالفوضى وعدم المهنية، مشيرا إلى وجود بعض الممارسات غير اللائقه من الإعلاميين التى تؤثر سلبيا على الوطن وأضاف العالم، في تصريح خاص لـ«المشهد»، أن نسبة كبيرة من الإعلاميين يتسم أدائهم بالعنف والحدة ويصل في بعض الأوقات إلى الشتائم والسباب إلى بعض المسؤلين أو الشخصيات السياسية، واصفًا إياه بالأمر المعيب الذي لا يليق بإعلامي.

وتابع: أن بعض الإعلاميين يجعلوا من برامجهم أداة اتهام للأخرين الذي يفتقد المهنية والموضوعية، مُضيفًا أن الإعلامي مهمته تقديم الحقائق والمعلومات أو كشف فساد في المجتمع وقال العالم، أنه بمرور الوقت أصبح مقدمي البرامج أصبحوا الصفة الرئيسية في برامجه ويتحكموا في نوعية الضيوف وطرح الأسئله التي يريد ان يتناولها حسب أهواءه، الأمر الذي يتنافى مع المهنية.

**نورهان صلاح - أشرف سالم**

## مؤشرات

### الاصطفاف حول "محاربة الإرهاب"

**محمود الحضرى**

في دورة متخصصة حول التحرير العسكري والمفاهيم الاستراتيجية قبل سنوات طويلة، سألت المحاضر، وكان أستاذاً بأكاديمية ناصر للعلوم العسكرية، حول مشروعية توفير القوات المسلحة معلومات تتسم بالشفافية عن عملياتها، بشكل دوري.

فكان رده "ان كل جيوش العالم، واتساقا مع إجراءات الأمن والسلامة، لا يمكن أن تكشف كل أوراقها ومعلوماتها، نصرا أو هزيمة"، وأوضح قائلا "ان الكشف عن معلومات عن حادث معين، أو تفاصيل لواقعة هنا وهناك، قد تؤثر سلبا على معنويات الأفراد"، وزاد "مفيش جيش يقول كل حاجة".

بعد هذه الدورة بسنوات، كنت ضمن فريق من المحررين العسكريين، لتغطية أحداث حرب الخليج الثانية "حرب تحرير الكويت"، في عام ١٩٩١، ومن خلال تجربة عملية على أرض المعركة، كان كمّ المعلومات المتاح كبيرا، إما من خلال المشاهدات اليومية، حول حجم قوات التحالف في هذا الوقت ونوعية السلاح، بخلاف الحوارات مع القادة الميدانيين، أو من خلال الحوار مع الجنود، وموقفهم من هذه الحرب.

وكان السؤال المهم، كيف ننشر كل هذا الكم من المعلومات، وما خطورته، وتأثيره في الرأي العام، وعلى الجنود أنفسهم، وعلى ذويهم، والأخطر من كل هذا، التأثير على الأمن العام والأمن الوطني للدولة، وهنا تأتي أهمية الموائمة السياسية والأمنية في اختيار ما يتم نشره، وما لا يتم نشره، وتبقى المسؤولية الوطنية هي الأساس في تدقيق ما يمكن نشره.

تذكرت ذلك بمناسبة الجدل الدائر حول مطالبة الجيش، بالكشف عن كل العمليات التي تتم سواء ضد أفراده أو تلك التي يقوم بها، في "الحرب" الدائرة حاليا ضد الإرهاب، في سيناء ومناطق أخرى بالبلاد، ويأتي الجدل دون النظر لمدى خطورة تَداوُل معلومات دون النظر لخطورتها، سواء على خطط المواجهة للإرهاب أوبالتأثير السلبي على معنويات جنود المواجهة.

ولن يختلف كثيرون في أن جيش مصر يخوض منذ شهور حربا حقيقية، ضد الارهاب والارهابيين، ولا تقل تلك الحرب عن الحروب القتالية للأعداء والمحتلين، ولا تقل حرب جيش مصر عن تلك التي يقوم تحالف دولي مع الجيش العراقي ضد تنظيم "داعش" الارهابي في العراق وسوريا، بل ان حرب مصر تفوق باقي الحروب نظرا لضبابية تنظيمات "سيناء" عن علانية "داعش"، ووجود حلفاء لهم، بعضهم معروف، وبعضهم خفي، ومن مرتادي الأقنعة.

والجيوش في الحروب تتبع سياسات السرية في المعلومات، ولا تكشف عن كل التفاصيل، فتلك طبيعة وأسس حاكمة لأنظمة الجيوش، إما بهدف ضمان عدم تسريب المعلومات للطرف الآخر، أو لعدم إيصال رسائل قد تؤدي الى حالة يأس للمحاربين إذا ما تسربت معلومات عن الخسائر تنعكس في زعزعة ثقتهم في قضيتهم، وشيوع حالة من اليأس تجاه القضية التي يحاربون من أجلها.

والسؤال هل تقوم قوات التحالف بنشر كل المعلومات عن حربها ضد "داعش"؟، الإجابة حتما بالنفي، حرصا على سرية العمليات، فلماذا اذن الاصرار على الدعوة الى المطالبة بإعلان كل التفاصيل وكل ماجرى ضد الجيش في العمليات الارهابية، وما يقوم، فالقاعدة في العمل العسكري بالنتائج، وحتما النتائج في الايام الأخيرة، تشير الى إنحصار نسبي ضد التنظيمات الارهابية، وأن كانت هناك عمليات هنا أو هناك.

والاصطفاف حول محاربة الارهاب ومع الجيش والأمن في قضيته التي لا تقل عن حروب أخرى، أمر تفرضه ضرورة المرحلة.

## قانون

أكد وزير التعليم العالى الدكتور السيد عبدالخالق، أن هناك قانونا جديدا للمستشفيات الجامعية، وأن المستشفيات لن تنفصل عن الجامعات بأى حال من الأحوال. وأضاف لدينا ٨٨ مستشفى جامعيا تسير على قانون وضع عام ١٩٦٥..

المشهد
العدد 137 - السنة الثالثة - من 9 - 15 ديسمبر 2014 - من 17 - 23 صفر 1436هـ

قالت العرب

إ سمع..لم تبقَ إلاّ طريقة واحدة . إنها طريقة مجانية وسهلة،
لكنها ستجعل انتحارك مُدوياً - أرجوك أيها البحر العظيم..قل لي
بسرعة..ما هي هذه الطريقة ؟ إ بقَ حَيّا!

البحث عن الذات - أحمد مطر

# الإعلام المصرى يتسم بالفوضى وعدم المهنية

## برامج السباب خارج التقييم ولا تمت للإعلام بصلة ◁◁ القنوات الفضائية تدنت بلغة الخطاب الإعلامى

## مقدمو البرامج غير مؤهلين للعمل الإعلامى ◁◁ نسبة كبيرة من الإعلاميين يتسم أداؤهم بالعنف والحدة

**شهد** الإعلام المصرى نوعا من التدنى فى مستواه المهنى والإعلامى حيث اقتحم عليه فى الفترة الأخيرة بعض الدخلاء ومدعى الوطنية فى تقديم الكثير من البرامج على القنوات الفضائية وأصبح هناك تحيز ملحوظ فى أسلوب التناول للمادة الإعلامية كل حسب اتجاهه والتعبير عن رأى بعينه فقط مما يؤثر ذلك سلبيا على المشاهدين الذين يعتمدون فى ثقافتهم وتلقى معلوماتهم على تلك القنوات.

ترى الدكتورة ليلى عبد المجيد، عميد كلية الإعلام بجامعة القاهرة سابقا، إنه من الصعب تقييم الأداء الإعلامى أو ما تقدمه وسائل الإعلام المختلفة فى تلك الفترة الحرجة حيث أن مصر تواجه حاليا حربا حقيقية ضد الإرهاب وحرب نفسية وإعلامية على المصريين.

وأضافت عبد المجيد، فى تصريح خاص "للمشهد" أن البرامج التى تقدم فى وسائل الإعلام المرئية خاصة "التوك شو" تحتاج لإعادة النظر فيها وتطويرها بعد أن أصابها التقليدية والملل.

وقالت عميد كلية إعلام القاهرة سابقا "للمشهد" : "هناك بعض من الإعلاميين ممن يعتمدون على رأيهم الشخصى دون تنوع فى الأراء التى تعرض على الشاشة أو أى نوعا من الموضوعية وإنما فقط التحيز التام لرأى معين وهو ما أشبه بعمود الرأى فى صحيفة مما يؤثر ذلك على مصداقيتهم وينقص أدائهم المهنى أما عن البعض ممن يستخدمون السباب والشتائم فى برامجهم فهم خارج التقييم ولا تمت للإعلام بصلة مستنكرة ذلك الأسلوب الخارج عن السياق الإعلامى حيث ينتقد المذيع حياة حاكم بعينه نقدا لاذعا ويوجه له السباب على الهواء ويظل يشتم فيه هو وعائلته وهذا ضد ميثاق شرف المهنة".

وطالبت أن تحاول كل البرامج عامة إلى تطوير أدائها الإعلامى حتى يكون أكثر مهنية والاعتماد أكثر على المعلومات الدقيقة والموضوعية والتنوع فى التناول والتجديد لجذب المشاهدين .

من ناحية أخرى ، قال الخبير الإعلامى الدكتور محمد بسيونى أستاذ الإعلام وحقوق الإنسان لـ"لمشهد": إن "القنوات الفضائية تدنت بلغة الخطاب الإعلامى الذى تقدمه حيث تضمن استخدام ألفاظ بذيئة وعبارات يعاقب عليها القانون نتيجة انفعال المذيع الزائد وتأثره بالأحداث الجارية وتوجيهه شتائم السب والقذف لشخصيات بعينها وكونه غير محايد فى تناول موضوعات برامجه وكان من المفترض أن لا يتأثر ولا يبكى مع الباكين أو يرقص مع الراقصين".

وأضاف بسيونى لـ"المشهد"، أن البرامج الإعلامية أصبحت لا تعتمد إلا على شخصيات بعينها كمصدر واحد ثابت يتحدث فى أكثر من موضوع مختلف ليس لها علاقة به مما أثر ذلك على الذوق العام للمشاهدين وأصبحت لغة التخاطب عند الجمهور خاصة فئة الشباب نسخة تقليد وتكرار للألفاظ ذاتها دون وعى .

وأكد الخبير الإعلامى أن كل الظواهر السابقة تتناقض مع القيم الأخلاقية والمهنية للإعلام دون الحفاظ على المجتمع أو الذوق العام حيث ساءت صورة القدوة واستسهال حالة الخطاب بهذا الأسلوب وعلى مواقع التوصل الاجتماعى "فيس بوك".

وتابع: "التليفزيون المصرى وما يقدمه من برامج حوارية وعامة أخرى لا يراعى حق المشاهد فى المعرفة المتكاملة للحدث أو الاستماع للأراء المتنوعة حوله وانتقاء اللغة المستخدمة فى مضمون هذه البرامج"، مضيفا أنه على المستوى المهنى أيضا هناك إشكالية مستمرة أن ما يقومون بالعمل الاعلامى غير مؤهلين وليسوا خريجى كليات أو أقسام الإعلام بل أنهم لا يحملون مؤهل علمى على الإطلاق فنجد لاعب الكرة والمحامى والممثلة والراقصة والطبيب والمهندس تحولوا إلى تقديم البرامج وأصبحت اجتهادات شخصية لكل منهم حتى يبرز مواهبه على حساب مهنة الإعلام وخريجها".

وتابع بسيونى: " كل القنوات التليفزيونية العامة والخاصة والتجارية تعانى من عدم وجود سياسة مهنية واضحة لها بل هناك تذبذب فى البرامج التى يقدمونها وتغيير مواقفهم بين الحين والأخر مما لا يجعلنا نعرف بدقة الرسالة التى تريد أن تقدمها وذلك لعدم وجود كتاب أكواد معلن لكل قناة بأهدافها وسياستها بوضوح وهو يعتبر خطأ مهنى واجتماعى وسياسي مستمر".

وحذر الخبير الأعلامى من الاستمرار فى تلك الظواهر، حيث أنها تهدد مهنة الإعلام فى مصر، وتزيد من حالة الجفاء للمشاهدين ولا بديل عن الإلتزام بالقيم المهنية والأخلاقية حرصا على مصلحة الوطن والجمهور واستمرار المهنة ذاتها.

من جانبه أكد الدكتور صفوت العالم، أستاذ الإعلامي السياسي بجامعة القاهرة، أن الإعلام الآن يتسم بالفوضى وعدم المهنية، مشيرا إلى وجود بعض الممارسات غير اللائقة من الإعلاميين التى تؤثر سلبيا على الوطن.

وأضاف العالم، في تصريح خاص لـ"المشهد"، أن نسبة كبيرة من الإعلاميين يتسم أدائهم بالعنف والحدة ويصل في بعض الأوقات إلى الشتائم والسباب إلى بعض المسؤلين أو الشخصيات السياسية، واصفا إياه بالأمر المعيب الذي لا يليق بإعلامي.

وقال العالم، أنه بمرور الوقت أصبح مقدمي البرامج الصفة الرئيسية في برامجهم ويتحكموا في نوعية الضيوف وطرح الأسئلة التي يريد أن يتناولها حسب أهواءه، الأمر الذي يتنافى مع المهنية.

وتابع:"علينا جميعا كأسرة إعلام أن نعمل وننتج قوانين، نجري النقاش حولها بشرط احتواء خلافاتنا فى سبيل البداية الجادة لتطوير الإعلام المصري"، مطالبًا بضرورة الإسراع فى إصدرا قوانين تحدد اختصاصات، ومهام ونمط الشخصيات وأساليب التمويل التى تنظم الممارسة الإعلامية فى مصر، فى إطار حراك مهني يتسم بقدر عال من الشفافية.

**نغم البجيرمى**

# أمانى الخياط.. «المتحولة»

## "الثورجية" المؤيدة لـ"شفيق" وصفت شباب الثورة بـ"العيال"

**الإعلامية** أماني الخياط، ذاع صيتها بعد ثورة ٢٥ يناير كإعلامية في إحدى القنوات الخاصة، قالت عن نفسها إنها "يسارية قومية"، لقبها منتقدوها بـ"الشاويش عطية"، لاقت هجومًا جماهيريًا عنيفًا بسبب مواقفها واتجاهاتها وأراءها المتناقضة الخياط، كانت أول مراسلة عربية للتليفزيون المصري في إسرائيل، وذهبت إلى تل أبيب عام ٢٠٠٤، وعملت مراسلة ومذيعة بقناة "النيل للأخبار عام ٢٠٠٤.

أنتجت عددًا كبيرًا من الأفلام التسجيلية منها "سحر الشرق"، "وجه آخر للمقاومة"، وحصل الأول على جائزة مهرجان الإذاعة والتليفزيون قامت بالإعداد وكتابة السيناريو والإخراج للفيلم التسجيلي "مستوطنة لا وطن" عام ٢٠٠٨، والذي صورته بالكامل داخل إسرائيل، وتناولت فيه حياة اليهود في فلسطين، والذي شاركت به في مهرجان السينما المستقلة بالقاهرة، ومهرجان الفيلم العربي ببروكسل، والمهرجان القومي الـ١٥ للسينما المصرية.

ختمت جواز سفرها بختم إسرائيلي عندما ذهبت إلى مطار بن جوريون، اتهمت بـ"التطبيع مع إسرائيل" لاحتواء فيلمها "مستوطنة بلا وطن" على شهادات من اليهود للذين هربوا من العالم بحثًا عن الوطن واختاروا فلسطين ليسكنوها ولكن مرة أخرى في مستوطنات محاطة بالأسوار.

هاجمت الإعلامي باسم يوسف بعدما سخر منها في برنامجه "البرنامج" ووصفته بأنه "ظاهرة ولا قيمة له".

رفضت في ٢٠١١ تولي رئيس ذى خلفية عسكرية رئاسة مصر، رافضة ما سمته بـ"عسكرة الدولة"، ورأت في ٢٠١٤ أن مصر تحتاج "قائدًا عسكريا وليس رئيسا بالمعنى التقليدي"، كانت رافضة لحكم العسكر إبان ثورة يناير، ثم غيرت موقفها وأيدت الفريق أحمد شفيق قلبا وقالبا، بعدها رفضت أن يكون رئيس مصر القادم لا عسكريا ولا دينيا سواء هذه المرحلة أو في المستقبل أنها تؤيد هذه الأيام المشير عبد الفتاح السيسي وأنه رجل المرحلة، والتي قالت عنه إنه "بُعث ليتمم مكارم الأخلاق"، ووصفت الشباب الذي قاد الثورة بـ"العيال" بعد أن كانت من مؤيديها بهاتفاتها في الميادين، التي ظهرت خلال فيديوهات بثها نشطاء التواصل الإجتماعي في الآونه الأخيرة ليظهروا تناقض الإعلاميين واختلاف مواقفهم.

أعلنت قناة "أون تي في" الاستغناء عنها بعد تصريح لها وصفت فيه الاقتصاد المغربي بأنه "قائم على الدعارة" وأن ملك المغرب يتبنى الترويج للدعارة من أجل رفع اقتصاد بلاده، تسببت تلك التصريحات عن دولة المغرب إلى فتح حرب شعواء ضدها، وقدمت رابطة الجالية المغربية الإجتماعية بمصر، بلاغ ضدها والذي يتهمونها فيه بسب وقذف ملك وشعب المغرب، عبر برنامجها على فضائية "أون تي في"، وأمر النائب العام المستشار هشام بركات، بفتح التحقيق في البلاغ المقدم حيث كلف المحامي العام الأول لنيابة جنوب الجيزة بالتحقيق.

كانت "الرابطة" ذكرت في بلاغها الذي حمل الرقم ١٤٨٨١ لسنة ٢٠١٤ عرائض النائب العام، أن المشكو في حقها قامت بسب وقذف الشعب المغربي، ووصفه باتهامات باطلة من شأنها تحقيره، وإهانة ملك المغرب بأقبح الألفاظ، التي لا تليق ببلد عريق كالمغرب.

ووصف مقدمو البلاغ ما قامت به المذيعة بالجهل بأدبيات مهنة الإعلام والصحافة، ولا يمت بصلة من قريب أو بعيد لحرية الرأي والتعبير، مطالبين في نهاية بلاغهم بسرعة التحقيق واتخاذ الإجراءات اللازمة، مع الاعلامية أماني الخياط، فيما وجهته من اتهامات لملك وشعب المغرب، الأمر الذي أثار غضب معظم رواد "الفيس بوك" على الإعلامية معتبرين ذلك إهانة في حق دولة المغرب، ورفضوا تلك الإهانة، عن طريق نشر هاشتاج على موقع التواصل الاجتماعي "تويتر" "اطردوا أماني الخياط"، وعمل صفحات عديدة على موقع "فيس بوك" تشير إليها حاملة لقب أطلقوه عليها وعلى تصرفاتها "الإعلامية المتصهينة"، مما أدى بـ"الخياط" وإدارة قناتها بتوجيه الاعتذار لدولة المغرب وشعبها، وأبلغتها إدارة القناة بالاعتذار ووقفها عن العمل نهائيًا، قبل أن تعلن قناة "القاهرة والناس" تعاقدها معها، لتقديم برنامج يحمل اسم "من القاهرة".

رأت الدكتورة ليلى عبدالمجيد، عميد كلية الإعلام الأسبق بجامعة القاهرة، أن أماني الخياط تتميز من الناحية المهنية بالانضباط وقدرتها على إدارة حوار جيد مع الضيوف خلال برامجها، وأنها تراعي معايير المهنة وأسلوبها متحضر ولم تستخدم ألفاظ خارجه عن الذوق العام وأنها تستطيع أن تجمع للمشاهدين الأفكار المحورية من مغزى اللقاءات السياسية لتسهيل على المواطن البسيط فهم ما يدور من أحداث، وأرجعت ذلك إلى أنها تخرجت من مدرسة الإعلام المصري.

واعتبرت عميد كلية الإعلام الأسبق لجامعة القاهرة، في تصريح خاص لـ"المشهد"، أن القضية الخاصة بإهانة الشعب المغربي، تعتبر الساقطة الوحيدة في تاريخ "الخياط"، ووصفتها بأنها غلطة مهنية كبيرة وأضافت أن "الخياط" من الشخصيات الوطنية التي كان لها دور في ثورة يناير المجيدة، في الميادين، وأرجعت تغير مواقفها وأرائها قبل ثورة يناير والآن إلى أنها كانت أخطاء نتيجة إندفاعهم الثوري وغيرتهم على البلاد، وأنها اعتذرت عن تلك الأفكار المتمثلة في سقوط الدولة العسكرية وألفاظ أخرى معادية للجيش المصري.

وتابعت: "الخياط" مثلها مثل كل الإعلاميين الذين ظهروا من جوف الثورة وأخطائهم التي مازالوا يقعوا فيها حتى الآن أنهم أصبحوا يتبادلون الأدوار مع الضيوف وأصبح المذيع يحلل الأحداث والقضايا كما لو كان مُحللا وليس هو من يدور الحوار، وهذا خطأ فادح يقع فيهم معظم الإعلاميين المتواجدين على الساحة الآن، قائله:"الإعلامي داعية تغيير وليس ثائرًا أو محللا".

**نورهان صلاح**

# توفيق عكاشة.. «الأراجوز»

## «خبير تزغيط البط» قرر اعتزال العمل السياسى والإعلامى حزناً على خلع مبارك

**الإعلامى** المصري، توفيق عكاشة، دائما مثير للجدل فى أوساط الإعلاميين، بسبب طريقته الفكاهية التي يظهر بها فى معظم برامجه على قناته الخاصة « الفراعين»، عرف بأنه بهلوان الإعلام توفيق عكاشة من مواليد قرية ميت الكرما مركز نبروة محافظة الدقلهية وهو من عائلة عريقة وهي عائلة عكاشة ويرجع تاريخها لعصر الملك فاروق ويرتبط اسمها بالاقطاع، كان يعمل في التليفزيون المصري كمقدم برامج جيث كان يقدم برنامج « أحزاب وبرلمان» وبعد فترة قصيرة قام بتدشن قناته الفراعين فى صيف ٢٠٠٩ وخاض من خلالها عددًا من المعارك الشخصية والسياسية كان أشهرها معاركه ضد محمد البرادعى، مدير وكالة الطاقة الذرية السابق، حيث أعلن عكاشة عدم تأييده رئيساً لأن البرادعى لا يعرف كيفية تزغيط البط على حد وصفه .

### علاقته بنظام مبارك

عكاشة كان أحد أهم المدافعين عن نظام مبارك إبان ثورة يناير والإعتصام الأول بميدان التحرير من ٢٩ يناير إلى ١١ فبراير ٢٠١١، حيث انتشرت العديد من مقاطع الفيديو علي موقع «يوتيوب» شُهد فيها عكاشة وهو يقوم بالثناء والشكر للرئيس المخلوع حسني مبارك بالاضافة إلي التمجيد والتعظيم في الحزب الوطني المنحل الذي كان عضوًا فيه قبل حلة ولذلك فقد أعلن بعد قرار تنحى مبارك عن منصب رئيس الجمهورية أنه سيعتزل العمل السياسى والإعلامى إلا أنه تراجع عن قراره لاحقاً كما هتف بحياة يوسف والي وحسني مبارك أمام المحكمة التى كانت تحاكم صحفي جريدة الشعب بتهمة سب اسرائيل وكان يطالب المحكمة بتوقيع أقصي العقوبات علي الصحفيين.

### "الفراعين"

عام ٢٠٠٩، اتهمت قناة الفراعين فى بداية بثّها أنها ستصبح إحدى أهم قنوات "التوريث" الفضائية فستكرث كل مجهوداتها لتولي نجل الرئيس المخلوع جمال مبارك حكم مصر، ولذلك حاول عكاشة الدفاع عن قناته لإثبات العكس، خوفاً على تدنى نسبة مشاهدة القناة وإنخفاض الإعلانات حيث شن عكاشة فى يوم الأربعاء ٢٩ سبتمبر ٢٠١٠ هجوما على حكومة نظيف، موضحاً أنها تتجاهل مشكلات المجتمع التى يراها كل مصري، والجدير بالذكر أن هجوم عكاشة لم يكن حينها هجومه إلا خوفاً على الحزب الوطنى المنحل الذى ينتمى له عكاشة حيث قال إن ٢٢ وزير يشوهون صورة الحزب الوطنى، الحاكم آنذاك، رغم إنتمائهم له.

وكان عكاشة قد أدلى وقتها بتصريحات على برنامجه مصر اليوم الذي يعمل به كمقدم ومذيع، و نقلته جريدة النهار فى تاريخ ٨ نوفمبر أكد خلاله أن الحزب الوطنى الديموقراطى - المنحل لاحقاً - هو القوة الوحيدة فى مصر المؤهلة لحكم البلاد وقد اقسم عدة مرات علي أنه حزبا شريفا كل أعضائة يعملون لصالح المواطنين، شاكراً مبارك على اختياره ضمن القائمة التى ستمثل الحزب فى إنتخابات البرلمان ٢٠١٠.

من أشهر الفيديوهات التى تناقلها معارضو عكاشة مقطع فيديو يظهر توفيق عكاشة فى محاولتين فى وقتين مختلفين لتقبيل يد صفوت الشريف، وزير الإعلام السابق أمين عام الوطنى المنحل، وقد أكد عكاشة قبل الثورة أنه من أشد المؤيدين للشريف، ومن أشد المعارضين لوزير الإعلام الأسبق أنس الفقى . من حكومة نظيف . لأنه أضاع هيبة الإعلام المصرى ووقاره.

### عكاشة والتنصير

شن المرصد الإسلامى لمقاومة التنصير فى مصر هجوما فى أغسطس ٢٠١٠ ضد عكاشة وبرنامجه "مصر اليوم" حيث اتهمه بتوظيف قناته لأهداف التنصير عبر برنامج "العائلة المقدسة" الذى تبثه القناة، والذى استضاف عددًا من المفكرين والناشطين المسيحيين، ومنهم نجيب جبرائيل وممدوح رمزى وممدوح نخلة، المطالبين بتشريع قانون دور العبادة الموحد.

### عكاشة يتنصل من إبنه المعاق

أما الحياة الشخصية والإنسانية فى حياة توفيق عكاشة العضو المنتدب لقناة الفراعين كما يلقب نفسة نافيا أنه رئيس القناة فهي حياة غاية فى الوعورة، فالمذيعة رضا السيد إبراهيم، الشهيرة بـ رضا الكرداوى، - وهى طليقة عكاشة - كانت قد ادعت تلقيها تهديدات منه بالقتل على خلفية تقدمها بدعوى ضده أمام محكمة الأسرة بطلخا لطلب تسوية نزاع أسري والحصول من عكاشة على حضانة لأبنه يوسف الذى أصيب - وفقا للكرداوى - بإعاقة ملازمة له منذ الولادة كما حكمت محكمة جنح أول مدينة نصر مؤخراً بالحكم على عكاشة بالسجن لمدة عام لسبه رضا الكرداوى بألفاظ نابية، وفقا لحيثيات المحكمة، وكذلك نفيه نسب ابنه من مطلقته، وهو ما رفضه عكاشة متقدما بإستئناف قرّر النظر فيه ٩ مارس الجارى.

### أراجوز الفراعين

كان عدداً من أهالى نبروة، المعارضين لعكاشة، قد أصدروا بياناً فى يوليو ٢٠١٠ تحت عنوان "أراجوز الفراعين.. توفيق عكاشة" استنكروا خلاله موقف عكاشة من ابنه المعاق، فى الوقت الذى جمع عكاشة مئات آلاف الجنيهات لعلاج طفلة معاقة وطالب البيان حكومة نظيف المنحلة بضرورة التحقيق مع عكاشة فى مصير ٤٦٠٠ فدان كان قد تحصل عليهم الإعلامى لمصلحة جمعية الإعلاميين الشبان إلا أنه قام بتسجيلها بأسماء أقاربه لضمها إلى أملاك العائلة، كما يذكر البيان الصادر قبل الثورة بنحو ستة أشهر.

### فكاهة عكاشة

بعد ١١ فبراير ٢٠١١ بدأ عكاشة فى توجيه هجماته ضد القوى التى شاركت فى الثورة من الإخوان المسلمين و٦ أبريل وغيرها، مفتعلاً بذلك عدداً من الأزمات ومختلقاً قصصاً لا وجود لأدلة على صحتها، وقال: "أنا كنت من الفلول الكبار يا عم واستحميت وقلبت"، كانت هذه من أطرف التعليقات الأخيرة لعكاشة التى صرح بها فى استضافة حياة الدرديرى، تعليقاً على الحملات الموجهة ضده من عدد من الحركات الشبابية السياسية التى تحاول كشف ماضى عكاشة و إرتباطه بالوطنى المنحل.

فى أحد حلقات برنامجه فى أعقاب الانتخابات البرلمانية التى انتهت بفوز الإسلاميين، انتابت عكاشة موجة غضب حذر فيها الشعب المصرى من عدد من المؤامرات التى تحاك ضده مما أسماها "الماسونية العالمية" مؤكداً أن الماسونيين يتحضرون لإقامة إحتفال فى مصر فى يوم ١٣ من الشهر ١٣ عام ٢٠١٣ ، ولذلك سخر مستخدمو الإنترنت من عكاشة الذى نسى عند نقله هذه الشائعة أن السنة لا تضم سوى ١٢ شهراً.

**أميرة الشريف**

## إيقاع مختلف

### وأنت هناك

السيد حسن

لأنى أثق أن الشعب هو الأعلى، وأن أحكامه هى الأمضى؛ فإنى أعيد توجيه الرسالة بنصها، وروحها ، وحِكمها الذى لم يتغير ولن يتغير:

وأنتَ هناكَ
وأنتِ هناكَ
بقلبكَ حاملٌ منفاكَ
تَرى من ركنك المذعورِ
معجزةً تضيءُ الكونَ
كلّ ظلامِه، إلاكَ
ذكرتُك
كيفَ؟
لا أدرى

وإن الحقّ أن أنساكَ
عيونُ الشّعرِ ترمُقنى،
تُعاتبنى
ويُشقى سمعَهُ معناكَ
ويسألنى : أتهجوهُ؟
فأقسمُ : لستُ هجّاءً
فيهتفُ : ما تُراهُ دِهاكَ؟؟
يقول: مججتَهُ حيا
وكنتَ تذبُّ طلّته
عن الإطلالِ وسطَ رُؤاكَ
فكيفَ تُدنسُ الكلماتِ
تُثقلها بوطأتِهِ

وكيفَ لمثلِه يأتى إلى دُنياكَ
■■■
وأنتَ هناكَ
تُراكَ رأيتَ
كيفَ مضيتَ
لم تترك بنا أثراً
يُرددُ فى الحياة صَداكَ
كأنكَ لم تكن حَيّا
كأنكَ لم تكن شَيّا
زَفيراً كُنتَ
نَنفثُه
نُبددُ فى الهواءِ هَواكَ

ونَقْشاً كنتَ فوقَ الماءِ
يُذهبُهُ نسيمُ العصرِ فى وطَنى
فما أوهاهُ ، ما أوهاكَ
تُراكَ رأيتَ كيفَ مُحيتَ
لمْ تصمدْ لوقفتنَا
وكيفَ سُنونكَ الشوهاءُ
رغمَ القهرِ قد ذابتْ
بشمسٍ أذهبتْ عنّا
جليدَ دُجاكَ
■■■
وأنت هناكَ
تُراكَ طَرِفتَ للشهداءِ

إذْ لاحتْ على الشاشاتِ أوجُهُهمْ
تُذيبُ الصّخرَ
هل طلبتْ دِماؤهُمُ
شُهودَ دماكَ
وهل أصغيتَ للأُمّ التى هَتفتْ:
فداءُ خَلاصنَا ولدَى
إلَى الجناتِ أرفعُهُ
لتعلوَ رأسُ أمتنا
وترحل أنتَ عن بلدى
تُراكَ فهمتَ ... هلَ أحسستَ
هل أبصرتَ وجهَ الله
فيما أبصرتْ عيناكَ؟؟

## زوبع

هاجم حذيفة زوبع، نجل القيادى الإخوانى حمزة زوبع، المتحدث الإعلامى لحزب الحرية والعدالة المنحل، الهارب فى تركيا، قيادات التنظيم على تصرفاتها وقراراتها الأخيرة، واصفا إياهم بالـ"دراويش"، وليس لديهم أية خبرة سياسية فى التعامل مع الأحداث.

المشهد
العدد 137 - السنة الثالثة - من 9 - 15 ديسمبر 2014 - من 17 - 23 صفر 1436هـ

قالت العرب

أحسُ أننا نموت
لأننا.. لا نتقن النّضال
لأننا نَعيد دون كيشوت
لأننا... لهفي على الرجال!

لأننا - سميح القاسم

# .. وأذرع الثورة تفضل الاحتجاب بديلا للتزييف

## باسم يوسف.. كاشف العورات

### استخدم سلاح «السخرية» لكشف مروجى الأكاذيب والشائعات ◁◁ انتقد الجميع "سياسيين.. إعلاميين.. حكومات.. رؤساء"

**ربما** كانت ثورة ٢٥ يناير هى الإنطلاقة الحقيقية له، ظهر لمدة ٥ دقائق فقط على موقع "يوتيوب"، خلال عرض ساخر تناول فيه دعوات معارضى الثورة بإخلاء ميدان التحرير قبل تنحى الرئيس السابق مبارك، حيث عرض عدة مقاطع فيديو للمعارضين متبوعة بتعليقاته الساخرة، ليحقق نسبة مشاهدة عالية على موقع الإنترنت، ربما كانت دافعا، ليواصل الإعلامى باسم يوسف، تقديم عروضه الساخرة القصيرة، ورما تكون اجواء الحرية التى عاشتها مصر فى تلك الأوقات.

سريعاً ما عرضت قناة "أون تى فى" على يوسف، صفقة لإنتاج برنامج سياسى ساخر اسمه "البرنامج"، لتخصص ميزانية بلغت نصف مليون دولار تقريبا، مما جعله الشخص الأول فى الشرق الأوسط الذى يتحول برنامجه من الإنترنت إلى شاشة التليفزيون، كان العرض الأول للبرنامج فى رمضان ٢٠١١، والنهاية فى عام ٢٠١٣.

كانت "السخرية" سلاحه، فى مواجهة جميع الأحداث غير المنطقية التى تقع على أرض مصر منذ انتهاء الثورة حتى الآن، لم يترك خطأ أو وجه مزيف، سواء من بين اصدقائه أو منافسيه، بما فيهم جميع الإعلاميين المتواجدين على الساحة، متهمًا اياهم بتدمير وعى الشعب المصرى، ولكنه كان يملك الثقة فى أن ما يفعله كتيبة ما يسموا بالإعلاميين من تزييف للحقائق ومبالغة فى تأليه الحاكم، وتبرير الأخطاء، والسقطات الإعلامية المتعددة لمتصدرى الشاشات.

انتقد الجميع "سياسيين، شخصيات عامة، إعلاميين، الرؤساء، الحكومات"، كونه رأى أن المبالغة فى الأخطاء المهنية والتى تؤثر على وعى وحقوق شعب هى الواجيب كشفها، وعدم التستر عليها.. لذلك حقق برنامجه "البرنامج" جماهيرية واسعة.

ولد باسم يوسف فى ٢٢ مارس ١٩٧٤، وتخرج فى كلية الطب عام ١٩٩٨، وحصل على دكتوراه فى جراحة القلب والصدر من جامعة القاهرة ثم سافر للعمل فى أمريكا وأوروبا لمدة سنتين ونصف فى إحدى شركات الأجهزة الطبية.

عبر "البرنامج"، تحول يوسف، لشخصية جماهيرية، يتابعه على موقع التواصل الاجتماعى "تويتر" ما يقرب من ٧٠٠ ألف شخص، ويشاهد برنامجه على "يوتيوب" ملايين المشاهدين، كما استضافه مقدم البرامج الأمريكى، جون استيورات، على فضائية "سى إن إن"، وتصدر عناواين الصحف العالمية، "أشجع إعلامى مصرى"، انتقل من شاشة لأخرى ببرنامجه، ووراءه جمهوره ومتابعيه، ويحصل فى النهاية على مسرح حقيقى يسجل فيه برنامجه وسط جماهير حقيقية، يتخللهم نجوم فى الغناء والتمثيل والإعلام سعوا لحضور تسجيل البرنامج، تنفجر ضحكات المتابعين داخل المسرح وخارجه على المقاهى وفى المنازل وقت عرض البرنامج.. لم يكن ذلك عشقًا للضحك والسخرية، بقدر ما كان باسم، يسلط الضوء على السلبيات التى تجتاح الدولة من جميع المناحى سواء "سياسية أو إعلامية" وبكل جراءة دون حساب إلا لحقوق المشاهد، الذى احترمه باسم فاحترمه الجمهور كان هناك من لا يهوى ظهور يوسف، ربما لكونه يكشف خطاياهم، بعد استحواذه على بيوت وقلوب الملايين من العرب عامة والمصريين خاصة، وبعد الإطاحة به من "سى بى سى"، لينتقل إلى قناة "إم بي سي مصر" و"DWعربية" لبث البرنامج بنسخته الثانية، إلا أن ذلك لم يدم طويلا أيضا.

فقد توقف البرنامج نهائيا بسبب الضغوط التي مورست على باسم يوسف، وخوفه على أمنه الشخصي وأسرته، حسب قوله، خلال مؤتمره الصحفي الذي كشف فيه أسباب قراره بالتوقف عن انتاج "البرنامج" في تصريح صحفى له، رأى الدكتور ياسر عبد العزيز، الخبير الإعلامي، أن قرار منع "البرنامج" يرجع إلى أنه "حينما يتعلق الأمر بالسخرية من الذات ومن الأصدقاء والحلفاء أن المجتمع العام في مصر يبدي للأسف حساسية مفرطة في هذا الأمر"، مشيرًا إلى أن التهديدات الإرهابية التي تتعرض لها مصر حاليا وبشكل شبه يومي تزيد من رفض المصريين لأي برامج تسخر ممن يعتبرونهم "رموزا تقودهم أو تواجه هذه التحديات".

كما يتجه رأى متابعين إلى أن أسباب توقف ومنع "البرنامج" من الظهور، لم تأتى من شخصيات يرى الكثيرين إنها قد تكون وراء وقف البرنامج، مؤكدين أن هناك ضغوطا مارسها عدد من الإعلاميين الذين تعرضوا لسخرية باسم يوسف، وكشف اخطاءهم وعوراتهم البشعة فى التناول الإعلامى، مضيفين أن باسم كان يكشف حقيقة ما يدار فى الوسط الإعلامى بالتحيز إلى حق المشاهد، وحفاظا على مهنة أهدر قيمها عدد من الإعلاميين يتصدروا الشاشات دون وجه حق.

**محمود عدوى**

---

## يسرى فودة.. «الفارس»

### احترم حق الجمهور فى المعلومة المجردة وراقب السلطة بكل جراةٍ

**الإعلامي** "يسري فودة" الذي استطاع أسر قلوب قطاع كبير من الشعب سواء اتفقت او اختلفت مواقفهم، وياتى فى مقدمتهم الشباب من خلال برنامجين اختلفوا فقط في المنصة التي يطل منها، بمواقفه الثابتة، والتي لا تتبدل أو تتغير بتغيير الحكام والسلطات، بتأييده لثورات الشعوب العربية على مختلفها، ووقوفه الدائم بجوار مطالبهم.

اعتاد عليه جمهوره بالهدوء والتحيز والمناقشة المهنية، يناقش قضاياه الهامة ولا يفقد أعصابه، مقدمات نارية يسير دائمًا على خطاها، تحمل في طياتها نبوغ عالي في اللغة العربية، بتلك الكينونة يخرج "يسري فودة"، كل يوم من خلال الشاشة الصغيرة على مختلف برامجه وقنواته، عرف عنه اختصاصه في استضافة الجواسيس فلقبوه "بصائد الجواسيس"، وكلماته المفتاحية التي أسر بها قلوب الشباب بقوله: "طيب الله أوقاتكم".

حاز فوده على العديد من الألقاب منها: "فارس الإعلام العربي"، بسبب رؤيته أن مستقبل مصر مشرقًا، ما دام شعار الثورة مستمرة حاضرًا في الميادين، وعقب آخر رحيل له من فضائية "اون تي في"، دشن نشطاء مواقع التواصل الاجتماعي صفحات تنادي بعودته مجددًا تحت مسمى: "أنا صوت الثورة أرفض رحيل يسري فودة".

فودة، كانت بدايته على شاشة الجزيرة من خلال برنامج "سري للغاية" الذي علق بأذهان المصريين، بسبب الجرأة التي تحملها حلقاته، والتي تبعها بسلسلة حلقات "وكر الجواسيس"، ليدخل بنفسه إلى ذلك العالم المشوش، ويحظى البرنامج بجماهيرية عالية، حتى حصلت أولى حلقات هذا البرنامج على الجائزة الفضية لمهرجان القاهرة للإنتاج الإذاعي والتليفزيون للعام نفسه.

استقال من قناة "الجزيرة" عن برنامج "سري للغاية"، الذي بدأه عام ١٩٩٨، جاءت من خلال "مقالة" له تحمل عنوان "القرار الصعب الذي كان لابد من اتخاذه، وداعًا قناة الجزيرة"، وخرج صوت الثورة من القناة القطرية، مرجعًا الأسباب أنها تتعلق بالإدارة وبالسياسة أيضا، واعتبرها في ذلك الوقت "استراحة محارب، ومنها إلى "أون تي في"، ليطل مرة أخرى على مشاهديه من خلال برنامج "آخر كلام".

ظل في ذلك البرنامج معبرًا عن الثورة ومطالبها لا يتحدث إلا عنها، وأغلب استضافته كانت لشبابها ليعتبر منبرًا مسموعا لهم، لتأتي تلك اللحظة الحاسمة، ويطل فودة على موقع "تويتر" بكلمات قليلة لم تتعد الثلاث سطور، ويعلن استقالته من القناة، تحت نفس المسمى وهو خلافات في الإدراة والسياسة.

ليخرج بادئًا آخر حلقاته بتلك النهاية: "أخطأنا أحيانًا؟ نعم، وجل من لا يخطئ، لكننا نحمد الله أن ثبت على الحق خطانا حين كان لقوله الحق ثمن، ويودعهم بقوله: "الآن يستريح هذا البرنامج بين أيديكم وبين أيدي قطعة غالية من تاريخ هذا الوطن، ومن مسيرة الإعلام في هذا الوطن".

اختلفت طريقة الاستقالة واتفقت الأسباب، وهي "الاستراحة والتقاط الأنفاس"، ليعود الإعلامي المنضال إلى صفوف المشاهدين كما بدء، ولكنها لن تكون نهاية أبدية "فمن ولد صحفيًا يموت صحفيًا"، كانت كلماته في استقالته الأولى ليؤكد بها عودته مرة أخرى، في مكانًا وزمانًا آخرين.

قال فودة، في أخر مقدمة له: "خمس سنوات بالتمام والكمال.. عشنا فيها آلامً وطن كبير وآلامه، حاولنا خلالها جاهدين أن يكون ولاؤنا دائمًا للحق وللحقيقة من منظورك أنت لا من منظور سلطةٍ ولا جاهٍ ولا مال".

وتابع: "آمنا بأن طريقنا إلى احترام أذهانكم هو المعلومة المجردة والرقابة على السلطة، أي سلطة من أي نوع، بكل جرأةٍ وبكل احترام في آن معًا.. أخطأنا أحيانًا؟ نعم، وجل من لا يخطئ، لكننا نحمد الله أن ثبّت على الحق خطانا حين كان لقولة الحق ثمن، ونحمده أن ألهمنا مرجعية الضمير والوطن، ونحمده من بعد ذلك أن سخّر منا جسرًا لمن اجتهد، وملجأ لمن ظُلم، ومنبرًا لمن لم يكن لديه منبر".

وبرر رجل الاعمال نجيب ساويرس، مالك قناة اون تي في، أسرار رحيل الإعلامي يسري فودة عن قناته، وقال أنه تحمل ضغوط شديدة بسبب فودة، قائلا: رضخت لمن يقولون لي علي مواقع التواصل الاجتماعي "مشي يسري" فمشيت يسري .. خاصة هؤلاء انصار فترة ما قبل ٢٥ يناير وأضاف: عقده انتهى وهو أراد أن يجدد نفسه فقرر أن يغير من شكله .. ولكني تحملت الكثير من أجل برنامجه حيث ظل "يتخانق" مع الجميع وأتحمل انا النتائج .

هاجم فودة، الرئيس عبد الفتاح السيسي، خلال ترشحه للرئاسة، واصفا إياه بالكاذب الطامع في كرسي الرئاسة وموجها له عدة رسائل نارية على حسابه الشخصي على "تويتر"، أثناء فترة ترشح السيسي للرئاسة بعدما كان أقسم أنه لن يطمع في سلطة وأنه شرف الدفاع عن مصر أهم من أي منصب.

اعتذر للشعب عن دعمه لمرسي، قائلًا: لك يا سيادة الرئيس: لا يُلدغ المؤمن من جحر مرتين وعدتَ فأخلفتَ فقسّمتَ فخرجتَ من بابٍ خلفي، فتركتَ أمةً في مهب الريح فحقّ عليَّ أنا أن أعتذر. اخدعني مرةً عارٌ عليك، واخدعني مرتين عارٌ عليّ، اليوم أعلن استقالتي من حبك يا سيادة الرئيس، فبدون ذلك لن أستطيع أن أحتفظ باحترامي لنفسي".

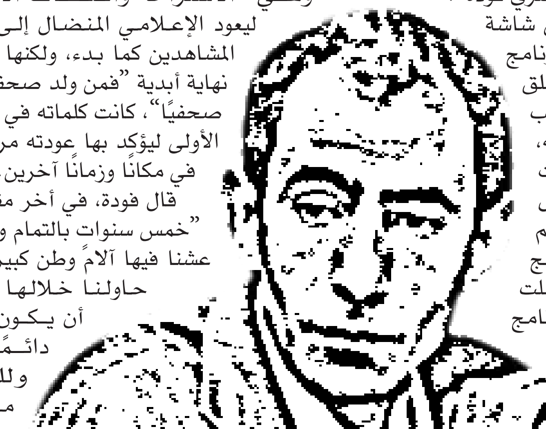

**نورهان صلاح**

---

## ريم ماجد.. «الجريئة»

### فسخت التعاقد مع "أون تى فى" لرفضها تدخل القناة فى سياسة البرنامج

**هي** وجه مصري خالص، استطاعت أن تدخل قلب كل مصري لما لها من آراء حرة وجريئة، وحملت علي عاتقها مسئولية نقل الحقيقة لكل المصريين مهما يكلفها هذا الأمر فوجدت من المشاهدين الاحترام والتقدير والحب.

ولدت الإعلامية ريم ماجد بالقاهرة، ثم سافرت مع والدها إلي بورسعيد لأنه كان مهندسا بهيئة قناة السويس، حتي دخلت كلية الإعلام بجامعة القاهرة عام ١٩٩١ وتخرجت عام ١٩٩٥ في قسم الإذاعة والتليفزيون وبعد تخرجها بدأت مشوارها في الإعلام من التليفزيون المصري وتحديدا من قناة Nile tv، وكانت تقدم جميع ألوان البرامج لأكثر من ١٢ عاما بداية من مساعدة إخراج ومراسلة ومعدة ومذيعة ومحررة ورئيسة تحرير، وعملت في نشرات الأخبار والبرامج الحوارية ولكنها لم تقدم برامج منوعات، وقامت بتقديم برنامج عن السينما وأحد برامج المسابقات.

وانتقلت ريم إلى العمل كمخرجة أفلام وثائقية لصالح قناة الجزيرة أطفال، وعقب انتهاء عقد تقديم الأفلام الوثائقية تعاقدت ريم مع قناة "أون تى فى" لتقديم برنامج "العالم في ساعة" بالتبادل مع الإعلامي محمد الجندي، تم إيقاف البرنامج في إطار خطة التطوير من قبل إدارة القناة لتقدم بعد ذلك برنامج آخر بعنوان "بالمصري الفصيح".

حقق برنامج "بالمصري الفصيح" نجاحا كبيرا وملحوظا خاصة فقرة "كلام في سرك" التي حرصت بها على استخدام مصطلحات وعبارات مصرية للغاية تحقيقا لرسالة البرنامج في الحفاظ على هوية المجتمع المصري.

خاضت بعد ذلك تجربة تقديم برامج التوك شو من خلال تقديم برنامج "بلدنا بالمصري" على شاشة قناة "أون تي في" بالاشتراك مع الصحفي إبراهيم عيسى.

وتتميز ريم بجديتها في العمل وعدم الاعتماد على الأخبار المكتوبة فقط، كما تتسم بجرأتها الشديدة في أسلوب تقديمها الإعلامي مما جعلها تحظى بمكانة خاصة بين مذيعات النشرات وبرامج التوك شو.

وتعرضت الإعلامية المصرية إلى عدد من الاتهامات وتم التحقيق معها من قبل هيئة القضاء العسكري بسبب توجيه انتقادات للشرطة العسكرية والأداء السياسي للمجلس الأعلى للقوات المسلحة في حلقات برنامجها "بلدنا بالمصري" على شاشة قناة "أون تي في"، وكان التحقيق بشكل غير رسمي لتوضيح ما تم إذاعته في البرنامج.

وبعد أن وصلت المفاوضات مع الإعلامية ريم لطريق مسدود قررت المذيعة ترك عملها بقناة (on tv) أكتوبر ٢٠١٣ بعد ان توالت الاجتماعات بينها وبين إدارة القناة وعدم الوصول إلى أية اتفاقات بشأن عدم تدخل القناة فيما تقدمه ريم على الشاشة وفى نفس الوقت رفضت ريم الالتزام بالسياسة التحريرية للقناة وبالتالى تم فسخ العقد بينهما مما تسبب فى تسريح عدد من العاملين معها بالبرنامج، ويأتى هذا الوضع إثر تعبير ريم ماجد عن موقفها فى واحدة من القضايا السياسية.

وكشفت الإعلامية ريم ماجد عن ديانتها لأول مرة مؤكدة أنها مسلمة وذلك في لقائها مع الإعلامي عمرو الليثي في برنامج الخطايا السبعة، و كانت ريم دائما ما تجيب عن تساؤلات الجميع حول ديانتها قائلة أنا مصرية مكتفية بهذه الأجابة وإزدادت حيرة الناس فى ديانتها لإرتدائها الدائم لقلادة تحمل شعار الهلال مع الصليب فى حين أشاع البعض أنها بهائية، وأوضحت ريم حبها الشديد للأحذية وخاصة الرجالي منها حيث تقوم بشراء عدد كبير منها للدرجة التى تجعلها لا تتمكن من إرتداءها جمعيا وتتشابه كثيرا مع شخصية فؤاد المهندس فى فيلم "مطار الحب"، إضافة الى شراهتها لإحتساء القهوة .

**محمد الغرباوى**

---

## نبضة

### الإ القضاء

**نجوى طنطاوى**

تربيت على احترام ميثاق الشرف الصحفى وألزمت نفسى بتنفيذه دون خوف من عقوبة ،فلاتوجد عقوبات حقيقية للمخالفين ،إلتزمت وأمامى آية من كتاب الذكر الحكيم "ن والقلم ومايسطرون"صدق الله العظيم،إلتزمت إيمانا منى بقوة الكلمة وقدرتها على التغيير والتأثير على مستوى الأفراد والمجتمعات ومستقبل الأمم ،ومن أهم بنود ميثاق الشرف الصحفى إحترام أحكام القضاء وعدم التعليق عليها فالحكم لايمدح ولايقدح،ولكن –وعلى غير عادتى–وجدتنى فى حيرة من أمرى أرفض التعليق على أحكام البراءة فى قضايا قتل المتظاهرين ولاأصدق أن قاضيا يبرئ أشخاصا فى محكمة الدنيا

ليلقى بنفسه فى النار فى محكمة الآخرة التى يقضى الله فيها بحكمه وهو احكم الحاكمين ،أى إغراء ذلك الذى يجعل القاضى يقضى على نفسه بنار جهنم،الحيرة مصدرها أن هناك شهداء صعدت أرواحهم وسالت دمائهم فى ميادين أطلقنا عليها "ميادين الحرية "وأن هناك مصابين لازالوا يتألمون ومنهم من أصبح من ذوى الإعاقة هذه حقائق لايمكن إنكارها ،يضاف إليها شهادة عمر سليمان نائب رئيس الجمهورية التى خصصت لها جريدة الأخبار صفحتها الأولى وهى شهادة تدين مبارك.

حيرتى قادتنى إلى إستنتاج مفاده أن التدخل فى أعمال القضاء والنيل من إستقلاله أخطر من تعليق الصحافة على أحكامه لأن الفعل الأول يقود إلى الفعل الثانى .

ويظل إستقلال القضاء أملا وهدفا ليس فقط القضاة الحريصين على إقامة العدل وإنما أمل أصحاب الضمائر اليقظة من أبناء الوطن ،وإستقلال القضاء لايتحقق فقط بنصوص قانونية فالأمر أبعد وأخطر من مجرد نصوص.

فى عام ١٩٤٣ إحتفلت وزارة العدل بإصدار قانون إستقلال القضاء وقتها قال وزير العدل كلمة ذات دلالة "كل مافى قانون إستقلال القضاء لايغنى عن أمرين :أحدهما أمانة فى أعناق القضاة والثانى أمانة فى أعناق القائمين بوزارة العدل ،وخير ماقيل فى التعبير عن الأمانة ماجاء فى المذكرة الإيضاحية لذلك القانون من أن "خير ضمانات القاضى هى تلك التى يستمدها من قرارة نفسه ،وخير حصن يلجأ اليه هو ضميره ،فقبل أن تفتش عن ضمانات للقاضى فتش عن الرجل تحت وسام الدولة فلن يصنع منه الوسام قاضيا إن لم يكن له بين جنبيه نفس القاضى وعزة القاضى وكرامة القاضى وغضبة القاضى لسلطانه وإستقلاله ،هذه العصمة الذاتية ،وهذه العصمة النفسية هى أساس إستقلال القضاء،لاتخلقها نصوص ولاتقررها قوانين ،إنما تقرر القوانين الضمانات التى تؤكد هذا الحق وتدعمه ،وتسد كل ثغرة قد ينفذ منها السوء إلى إستقلال القضاء.

ومنذ ذلك التاريخ وهو صدور قانون إستقلال القضاء تعرض القضاء المصرى لمحن نتيجة تغول السلطة التنفيذية وسيطرة الحاكم الفرد ،ولم يتوقف القضاة من خلال جمعياتهم العمومية عن المطالبة بالمزيد من الضمانات لتحقيق إستقلال القضاء

إستقلال القضاة وعد م التدخل فى أعماله هو مايحقق العدل ويحمى القضاة من التعليق على أحكامهم ،القضاة بعد الرسل ظل الله فى أرضه وحكامه بين خلقه ، لانريد ان تعلق الصحافة أو غير الصحافة على أحكام القضاء وهذا لن يتحقق إلا باستقلال القضاء ليكون الحكم عنوان الحقيقة وليس لغزا تستقبله مانشيتات الصحف إذن من قتل الشهداء؟

عندما تصدر أحكام براءة من جرائم قتل ،ثم تصدر أحكام إعدام للمئات يثور السؤال حول ماهية القاتل وماهية القتيل رغم أن ملة القتل واحدة والله فى كتابه العزيز يقول "من قتل نفسا فكأنما قتل الناس جميعا" صدق الله العظيم.

---

**جمعة**

اعتبر الدكتور على جمعة، مفتى الجمهورية السابق، رعب الغرب من عودة الديناصورات أو حدوث غزو فضائى أو تفشى الأمراض الوبائية القاتلة مثل الإيدز والإيبولا، من علامات قيام الساعة، وقال: "هذه من علامات نهاية العالم".

# المشهد الاقتصادي

يمكنكم مشاهدة الملحق على موقع جريدة المشهد www.almashhad.net

### براءة مبارك تجهض الحلم.. والحكومة تكابر

# استرداد الأموال المهربة «أوهام»

## 64 مليون دولار و3 سنوات أهدرتها الدولة فى «سراب»

## الدولة اعتمدت الشق القضائى فقط.. وأهملت الدبلوماسى

**استرداد** الأموال المهربة، حلم راود عموم المصريين، عقب اندلاع ثورة ٥٢ يناير، روجت الحكومات المتتالية، كما روجت وسائل الإعلام عن أرقام فلكية وصلت لمئات المليارات، فى أرصدة مبارك وأركان نظامه، اسالت لعاب المصريين نحوها، ولكن ربما لتقاعس الأنظمة المتتالية، لاعتمادها على الشق القضائى فقط، فى كيفية استرداد تلك الأموال المنهوبة أى كان قدرها، وهو ما أكدته دول مثل سوايسرا حيث اشترطت وجود حكم قضائى يثبت حصولهم على الأموال بطرق غير شرعية.

٤٣ شهرًا و ٤٦ مليون دولار، أهدرتها الدولة، من أجل حلم "الأموال المنهوبة"، فى الحقيقة أهدرها تقاعس المسؤلين، و أجهضته براءة مبارك ونظامه، لنصحو من غفلة إلى واقع، أكدته سويسرا بإصدارها القانون الفيدرالى لرد الأموال غير الشرعية، ونص على ضرورة تقديم إثبات مبني على تحقيقات قضائية أن الأموال الموجودة في الحسابات هي نتيجة جرائم أموال.. إذ المهندس إبراهيم محلب، رئيس الوزراء المصرى، ما زال يعيش الحلم منفردًا وبعيدا عن الواقع قائلا: "براءة مبارك لا علاقة لها باسترداد الأموال المهربة للخارج ولا تمنع استرداد هذه الأموال"، ربما لم يقرأ قوانين تلك الدول، وربما لم يتابع تصريحات مسؤوليها.

تقول مديرة معهد بازل للحوكمة والخبيرة في قوانين مكافحة الفساد بسويسرا، جريتا فينر نقلا عن "بى بى سى" العربية: "حكم القضاء بتبرئة مبارك وعدد من مساعديه قد يزيد عملية إعادة الأموال المجمدة تعقيدًا".

يذكر أن سويسرا أعلنت في ديسمبر ٣١٠٢ تمديد فترة تجميد الأموال لمدة ٣ سنوات تنتهي في فبراير ٧١٠٢، خاصة وأن قرار تجميد أموال مبارك ونظامه الذي اتخذ في فبراير ١١٠٢ كان من المفترض انتهائه فبراير ٤١٠٢، انتظارًا لصدور أحكام قضائية، في حين

أن دول الاتحاد الأوروبى جددت تجميد تلك الأموال لمدة عام واحد.

وبالرغم من تعدد اللجان المشكلة ما بين رسمية وشعبية، إلا أن الأمر مازال معلق، لكن السؤال الذى تركته براءة مبارك، يتمثل في ماهية الإجراءات التي ستتخذها الحكومة للرد على الأصوات التي تعالت بأن مصر لن تتمكن من استرداد أموالها.

وبعد إنفاق الملايين فى سبيل تجميد الأموال المهربة فقط، مابين بدل سفر وانتقالات، وتوكيل مكاتب محاماة أجنبية، قدرت بـ ٤٦ مليون دولار، إلا أن البعض رأى أن المبلغ مبالغ فيه مقدرًا اياه بـ ٤ ملايين دولار فقط، وأيا كان المبلغ، خزينة الدولة هى من تحملت تلك النفقات، لتضاف إلى رصيد الأموال المهربة من حيث الخسائر التى يتكبدها الشعب.

وبالتزامن مع مبادرات استعادة الأموال المهربة التي بدأت في ٤ أبريل ١١٠٢، تضاربت الأنباء حول حقيقة حجم تلك الأموال، في الوقت الذي قدرته لجنة برلمانية مصرية بـ٤٣١ مليار دولار أمريكي، أعلن المستشار يوسف عثمان، مساعد وزير العدل ورئيس جهاز الكسب غير المشروع، أن قيمة الأموال المهربة لرموز نظام مبارك فى بريطانيا وسويسرا وإسبانيا تقدر بـ١,٥ مليار جنيه، فيما كشفت سويسرا، إن حصيلة الأموال المجمدة لديها وصلت لـ ٠٥٧ مليون فرنك سويسري.

وفى تصريحات له رأى عزت صلاح الدين، رئيس المبادرة الشعبية لاسترداد الأموال المنهوبة، أن عملية استرداد الأموال تنقسم إلى شقين الأول قضائي متمثل في السلطة القضائية واللجنة التي تم تشكيلها لمتابعة الأمر، والآخر دبلوماسي وسياسي يعتمد على وجود شخصيات دبلوماسية دولية ذات نفوذ يمكنها من ممارسة بعض الضغوط لتيسير عملية استرداد الأموال، ولكن مصر اعتمدت على الشق القضائي فقط، في غياب تام للجزء الدبلوماسي.

من جانبه، قال إبراهيم أبو الروس، منسق المبادرة الشعبية لاسترداد أموال مصر من الخارج: "نحن كمنظمة مدنية نجحنا عن طريق محامين في أسبانيا وانجلترا وسويسرا في تجميد ٣,١ مليار دولار من أموال مبارك في أوروبا"، مؤكدا أن البراءة تعرقل عودة الأموال المهربة، مشيرًا إلى أن المطلوب هو تسليم ملف يحتوي على الطريقة التي حصل عليها المتهم على الأموال ومصدرها.

ورأى محمود كبيش، عميد حقوق القاهرة السابق، إن سبب عرقلة استرداد الأموال، إن الأحكام لم تكن نهائية ضد نظام مبارك، مضيفًا أنه إذا حكم على الشخص بشىء وتبرأ منه فليس من حق أحد أن يأخذ أمواله، وتعود إليه مرة أخرى.

وأشار كبيش، إلى أنه إذا لم يكن حكم نهائي فهذا أيضا يعرقل استرداد الأموال، موضحًا أنه بالنسبة للأموال المهربة وأرقامها، فالبعض يبالغ في الأرقام التي تم تهريبها للخارج، وليس كل ما أذيع خلال الإعلام صحيح من ثورة يناير حتى الآن.

وقال الدكتور، أحمد رفعت أستاذ القانون الدولى ورئيس جامعة بنى سويف الأسبق، إن الوصول إلى الأموال المهربة، ليس مسألة سهلة والوصول إليها يحتاج وقتا طويلا، مشيرا إلى أن الحل الوحيد لاستعادتها هو التصالح فى القضايا مقابل استرداد الأموال، معتبرًا براءة مبارك ليست ذات تأثير على حق مصر فى استرداد الأموال.

**سالي إسماعيل**

## تضارب بين تحالف البنوك والهيئة العامة للبترول حول حجم القرض

08

## منطاوى: الدولة لا تستطيع تلبية مطالب المواطنين بدون القطاع الخاص

09

## «عربية للوساطة»: هناك عشوائية فى إدارة ملفات التأمين وضبط معايير التنافسية ضرورة

09

# احتدام المنافسة بين 3 شركات عالمية للاستحواذ على «بسكو مصر»

## عزام: عروض الاستحواذ الجبرية تحفظ حقوق صغار المساهمين ◁◁ رضوان: المنافسة تلفت أنظار الاستثمار العالمي نحو مصر

**اشتدت** المنافسة بين الشركات الأجنبية للاستحواذ على الشركة المصرية للصناعات الغذائية «بسكو مصر»، إثر إعلان «كيلوجز» الأمريكية تعديل عرض شراءها الجبري للاستحواذ على ٠٠١٪ من أسهم بسكو مصر أو حصة حاكمة بنسبة ١٥٪ من أسهمها من سعر ٩٧ جنيه للسهم إلى ٢,٢٨ جنيه بقيمة إجمالية تصل إلى ٥٤٩ مليون جنيه.

وجاء ذلك التعديل - الذي وافقت عليه الهيئة العامة للرقابة المالية - ردا من «كيلوجز» على عرض الاستحواذ المعدل والمقدم من شركتي «سفنكس أوبيليسك بى فى» و«بيسكو انفست للتجارة والاستثمار» التابعتين لشركة أبراج الإماراتية البالغ ٨٥,٠٨ جنيه للسهم مقابل ١٩,٣٧ جنيه عرض أول من «أبراج» والذي سبقت فيه «كيلوجز»، وكذلك شركة «صافولا» السعودية.

بينما قالت شركة مصر للصناعات الغذائية، إن مجلس إدارتها يعكف على دراسة العروض الثلاثة المقدمة للاستحواذ حاليًا على الشركة، على أن يجتمع بعدها بالمساهمين عبر جمعية عمومية غير عادية للمفاضلة بين العروض المقدمة للاستحواذ على الشركة.

فيما ردت الشركة الأمريكية على ما أثير حولها من شكوك ومخاوف - عبر بيان رسمي - قالت خلاله: «إنها تضع سلامة الأغذية التي تنتجها على رأس أولوياتها، وتخضعها لجميع معايير الجودة والأمان والمواصفات الصحية التي تضعها الجهات المسئولة بالدول التي تعمل بها» من جانبه، أكد نادي عزام خبير أسواق المال - في تصريحاته لـ«المشهد» - أن عرض الاستحواذ الجبري آلية لتحقيق صفقات الاستحواذ مع مراعاة الحفاظ على حقوق صغار المساهمين بعد إتمام الصفقة، بحيث يلزم عرض الشراء الجبري المشتري بشراء جميع الأسهم المعروضة للبيع أثناء الصفقة من قبل صغار المساهمين بنفس السعر الذي تم الاستحواذ به على الحصة الحاكمة من الشركة توقع: أن تتم صفقة الاستحواذ بنسبة أقل من ٠٠١٪، مشيرًا إلى أن الشركة تحقق أرباح عالية ولها حضور قوي في السوق كما لأسهمها حضور قوي في قطاع الصناعات الغذائية بالبورصة ما سيدفع البعض إلى الاحتفاظ بأسهمه فيها رغم اتمام صفقة الاستحواذ بنسبة كبيرة من الأسهم.

قال محمد رضوان مدير المبيعات الدولية لدى فاروس للأوراق المالية - في تصريحات لـ«المشهد» - إن احتدام المنافسة بين «كيلوجوز» و«أبراج» يصب في صالح مساهمي بسكو مصر بشكل مباشر ولفت الأنظار العالمية إلى قطاع الصناعات الغذائية الواعد بالسوق المصرية من جهة أخرى، كشف المحلل المالي محمد عباس مسئول قسم إدارة الأبحاث بشركة الجزيرة لتداول الأوراق المالية، عن المخاطر الناجمة عن صفقة الاستحواذ والتي حصرها في ٣ نقاط، وهي تحويل بسكو مصر إلى شركة غير مدرجة بالبورصة المصرية، مما ينعكس على انخفاض رأس المال السوقي.

تابع: لـ«المشهد»: أن النقطة السلبية الثانية هي اعتماد «كيلوجز» على تكنولوجيا عالية، مما يثير مخاوف بتسريح جزء من العمالة على المدى القريب، وتعويضه بالتكنولوجيا، أما الخطر الثالث فيندرج تحت اعتبار بسكو مصر بعد عملية الشراء، مصدر للعوائد فقط، ما يؤدي إلى تباطؤ نموها وبالتالي تباطؤ نمو الصناعات الغذائية المصرية.

بينما اعترض شحاته محمد شحاته مدير المركز العربي للشفافية والنزاهة، على رفع شركة كلوجز لعرض شرائها واستحواذها على أسهم بسكو مصر والذي يؤكد نوايا «كلوجز» في الاستحواذ على شركة بسكو مصر الوطنية بأي شكل ولو بقيمة أكبر من سعرها.

أضاف أن إصرار «كلوجز» يؤكد مخاوفنا بأن الشركة ذات التاريخ السيئ في منتجاتها الخطر على صحة الأطفال، وعلاقتها بالكيان الصهيوني عبر وجود ممولين كبار إسرائيليين بها، تريد التغلغل داخل السوق المصري بأي شكل، معبرًا عن استيائه من تجاهل الجهات الرسمية والحكومة عما أثير عن شبهات حول الشركة.

**محمد صبيح**

### كلام لبكره

## استقالات قيادات بالبنوك!

صلاح عبدالجابر العربي

ما شهدته الفترة الماضية من استقالة نحو ١٤٠ مسؤولا من قيادات بنوك «المركزى المصرى، الأهلى المصرى، مصر، والقاهرة»، على خلفية تطبيق قانون الحد الأقصى للأجوربواقع ٤٢ ألف جنيه شهريا على العاملين بالجهازالإدارى للدولة، والبنوك العامة، يستدعي التساؤل حول ما هو المبلغ المناسب لهؤلاء المسؤولين كراتب شهري ليظلوا يعملوا بالبنوك الحكومية، وهل هذه الاستقالات ستجعل البنوك الحكومية تفقد الكثيرين من القيادات المتميزة بها لصالح البنوك الخاصة، وهل هناك كوادر بشرية بالبنوك الحكومية تجعلها قادرة دائما على تعويض من يتركون عملهم بها؟

بداية يتوقع كثير من الخبراء تزايد موجة الاستقالات خلال الفترة المقبلة، وهناك مخاوف على الجهازالمصرفى من هجرة القيادات، بعد أن تعددت الاستقالات بالبنوك الحكومية، والبنك المركزى، وكان أبرزهم النائب الثانى لمحافظ البنك المركزى المصرى نضال عصر، المسؤول عن إدارة الاحتياطيات الدولية، والعلاقات مع المؤسسات المالية والتمويلية الدولية.

وشملت الاستقالات من القيادات المصرفية، بالبنوك المخاطبة بالحد الأقصى للأجور، مسؤولى الصفوف الثانية، والوسطى، حيث كان من بين المستقيلين بالبنك الأهلى المصرى مؤخرا حازم حجازي رئيس مجموعة التجزئة المصرفية والفروع، لينتقل الى باركليز «مصر»، وسها سليمان، رئيس مجموعة تمويل المشروعات الصغيرة والمتوسطة، والتى تشغل حاليا أمين عام الصندوق الاجتماعى للتنمية، وكذا زينب هاشم رئيس مجموعة الخزانة وأسواق المال، التي انتقلت للعمل ببنك أبوظبي الاسلامي للتنمية "مصر".

كما استقال فى السابق شريف علوي النائب الثانى لرئيس البنك الأهلى المصرى، لينتقل للعمل مديرا إقليميا للبنك العربى «مصر»، وانتقل محمد عباس فايد، نائب رئيس بنك مصرالسابق للعمل نائبا لرئيس بنك عودة مصر وعضوا منتدبا.

وأكدت مصادرمصرفية مطلعة أن تطبيق قانون الحد الأقصى للأجور بالبنوك الحكومية، ساهم فى خفض أجورالعاملين بالبنوك الخاصة خلال الفترة الأخيرة، لاسيما مع تزايد الطلب فى الانتقال للعمل بها.

قياديون بالبنوك يؤكدون أن البنوك الحكومية مليئة بالكفاءات التي تحتاج الى فرص لتتولى المناصب القيادية وأن هذه الفرص قد جائتهم الآن بعد ترك القيادات القديمة للعمل في البنوك الحكومية، ولذلك ليس هناك خوف من تدهور اوضاع البنوك الحكومية في المستقبل، موضحين أن عملية التغيير التي طالت الجهاز المصرفي، صحيّة، وتمنح الفرصة لقيادات الصف الثاني لتولي المناصب القيادية، وتطبيق أفكار جديدة، قد تعود بالإيجاب على المؤسسة المالية، ولكن البنوك الخاصة سوف تستفيد من خبرة وعلاقات من استقالوا في توسعة انشطتها في المستقبل مما يعطي رواجا كبيرا لقطاع البنوك المصري.

فيما ذكرت قيادات بنكية أن هجرة الكوادر المصرفية خاصة بين الصفوف المتوسطة والصغيرة بالبنوك الحكومية إلى الأجنبية والخاصة، يؤثر سلبا على خطة تطوير الجهاز المصرفى، والمنافسة والكفاءة.

وأكدت أن القيادات المستقيلة حققت نجاحات في تطوير الجهاز المصرفى خلال الفترة الماضية، مؤكدًا صعوبة الاستعانة بقيادات متخصصة للعمل في قطاعات معينة بالبنوك العامة خلال المرحلة الراهنة لتراجع مستويات الأجور بها.

واستبعد عدد من القيادات المصرفية عودة صندوق تطوير الجهاز المصرفي بالبنك المركزي، والذي كان ممولا من معونات ومنح أجنبية، واستخدام جزء من أرباح البنوك العامة العاملة بالسوق المحلي، للإنفاق على رواتب ومكافأت مجالس إدارات البنوك الحكومية، والمستشارين.

فيما برر عدد من المستقيلين قرارهم بأن العديد من موظفي الصف الثاني، الذين قرروا العمل ببنوك القطاع الخاص أو خارج مصر، نظرا للالتزامات المالية الواقعة على عاتقهم، وتابع: "موظفو البنوك اعتادوا على متطلبات مرتفعة نسبيا عن المواطنين العاديين والحد الأقصى ٤٢ ألف جنيه، قد لا يفي باحتياجاتهم.

## الكهرباء

وقعت وزارة الكهرباء والصندوق الكويتى قرض تمويلى بقيمة ١٠٠ مليون دولار، للمساهمة في تمويل مشروع محطة توليد كهرباء غرب القاهرة بقدرة ٦٥٠ ميجاوات، وسيتم البدء فى إجراءات إنشاء المحطة خلال الشهر المقبل.

المشهد الاقتصادي

العدد 137 - السنة الثالثة - من 9 - 15 ديسمبر 2014 - من 17 - 23 صفر 1436هـ

## مساهمة القطاع فى الناتج القومى لم تصل 1٪

# «عربية للوساطة»: عشوائية فى إدارة ملفات التأمين.. وضبط معايير التنافسية «ضرورة»

**لعب** قطاع التأمين في مصر دورًا رئيسيًا خلال الثلاث السنوات الأخيرة عقب أعمال الشغب والإنفلات الأمني التي ألحقت الضرر بالمجتمع، إثر ثورتين متتاليتين.

تحمل قطاع التأمين على عاتقه صرف التعويضات للمتضررين على خلفية سرقات البضائع والسطو المسلح وحوادث الحريق، حيث بلغت قيمة التعويضات التي سددتها شركات التأمين خلال العام المالى ٢٠١٢/٢٠١٣ وفقاً الهيئة العامة للرقابة المالية نحو ٦٫٧ مليار جنيه مقابل ٧٫٥٦ مليار جنيه للعام السابق عليه.

من جانبه، أكد وائل بدران رئيس شركة عربية للوساطة في التأمين، على أهمية الدور الذي لعبه القطاع خلال السنوات الأخيرة، مشيرًا إلى أن القطاع نجح في سداد التعويضات للمستحقين دون إخلال بالعقود المبرمة لأصحاب وثائق الممتلكات أو الحياة.

تابع: رغم أن سوق التأمين في مصر قديم ولديه خبرات عظيمة إلا أن مساهمة القطاع في إجمالي الناتج القومي لم تصل إلى ١٪ حتى الآن، رغم إنه أحد القطاعات المالية الهامة في الاقتصاديات العالمية.

وأرجع بدران ذلك الضعف في مساهمة القطاع في الناتج القومي إلى عشوائية إدارة ملفات القطاع وعدم وجود ضوابط تنافسية بين معاملات الشركات في سوق التأمين مضيفاً أنه بالنظر إلى سوق التأمين الخليجي والأوروبي نجد أن تفاوت أسعار الوثائق يتباين بين ٥٪ إلى ١٠٪ كحد أقصى لنفس التغطية بين الشركات، إلا إنه بالنظر إلى السوق المصري نجد إن التفاوت بين أسعار الوثائق يتفاوت بنسبة ٥٠٪ بين الشركات في نفس الوثيقة والتغطية التأمينية ومن نفس الشركة معيدة التأمين.

استطرد بدران، قائلاً: يتسبب ذلك التخبط في التنافسية في بين الشركات إلى فقدان ثقة العملاء في القطاع والشركات العاملة في السوق، لإن خفض سعر الخدمة يترتب عليه رداءة الخدمة ما يدفع الشركة إلى اتخاذ اجراءات غير نزيهة في سداد التعويضات، ما يدفع بعض أصحاب الوثائق إلى اتخاذ نفس السلوك الغير نزيه ومحاولات الحصول على تعويضات غير مستحقه.

لفت بدران إلى قيام بعض الشركات بتغطيات تأمينية صورية مقابل أسعار زهيدة عن طريق مخالفات موضحاً أن بعض الشركات التي تقوم بمشروعات محددة كالإنشاءات والتي يستوجب وجود تغطية تأمينية للمشروع لإتمام المشروع، لا تقوم بإجراء التغطية التأمينية في وقت تنفيذ المشروع ومن ثم تحتاج إلى وجود الوثيقة بعد الانتهاء من المشروع فتقوم بعض الشركات بتوفير تلك الوثائق كمستند للمشروع دون تغطية حقيقية وباتفاق رخيص.

أضاف: هناك بعض الشركات التي تدنت في مستواها التسويقي حد الإعلان في بعض الموانئ عن تفعيل أى وثيقة تأمين مقابل ٥٠ دولار، ما دفع الهيئة إلى فرض عقوبات واتخاذ اجراءات حاسمة مع تلك الشركات إلا إنه لازالت شركات تتعامل بعد احترافية في القطاع وتسئ لنفسها وللقطاع.

أشار بدران إلى ضعف التوعية التأمينية لدي الجمهور وتقصير الشركات في نشر الوعي التأميني وأهميته ومدى الاستفادة منه وضرورة الرد على المعلومات المغلوطة والاشاعات المنتشرة حول القطاع.

محمد صبيح

وائل بدران

# 14٪ النمو المتوقع للبنوك الإسلامية فى 2014

**قال** الرئيس التنفيذي لمجموعة البركة المصرفية، عدنان يوسف ان مشروع بنك الاستخلاف لازال يدرس الأرضية السليمة لخلق أكبر كيان مصرفي، مشيراً أن البحرين قدمت تسهيلات اللازمة للبنك، وأن المشروع لا زال تحت الدراسة بعد أن قدمت عدة دول تسهيلات منها قطر والإمارات وماليزيا».

وقال يوسف، بحسب وكالة انباء الشرق الأوسط، على هامش المؤتمر العالمي للمصارف الإسلامية الذي افتتح أمس بالبحرين – قدمت عدة دول تسهيلات تنظيمية إلى جانب المشاركة في رأس المال التأسيسي للبنك، وهو ما دفع إلى التفكير في إطلاقه في دولة أخرى في وقت سابق».

ولفت إلى أن مصرف البحرين المركزي قدم الكثير من التسهيلات التنظيمية لاستضافة بنك الاستخلاف، وأتوقع أن يعود البنك ليتخذ من البحرين مقراً لعملياته، لكنه عاد ليشير أن هذا الملف في يد البنك الإسلامي للتنمية المساهم الرئيسي للبنك ، مؤكدا أن مشروع البنك الإسلامي العملاق يمضي قدماً، وأن البنك الإسلامي للتنمية عين بنك نومورا كمستشار مالي للمشروع .

وحول توقعاته لأداء البنوك الإسلامية، قال " أتوقع أن تحقق البنوك الإسلامية نمواً في أدائها بنسبة ١٤٪ خلال العام الجاري، بنمو أفضل البنوك التقليدية " ، مشيرا أن قطاع الصيرفة الإسلامية لا يزال ذو سعة كبيرة، يستوعب المزيد من المتعاملين في كافة البلاد الإسلامية وغير الإسلامية ويبلغ عدد المصارف الإسلامية في العالم بنهاية عام ٢٠١٣، نحو ٥٢٠ مصرفاً بمجموع أصول تقدر بنحو ١٫٥ تريليون دولار في حين يتوقع أن يرتفع العدد إلى ٨٠٠ مؤسسة مصرفية بحلول ٢٠١٥ بمجموع أصول تناهز تريليوني دولار.

صلاح عبد الجابر العربى

# تضارب بين التحالف المرتب والهيئة العامة للبترول حول حجم القرض

**يعتزم** التحالف الفائز بترتيب قرض هيئة البترول والمكون من بنوك الأهلى وأبوظبى الوطنى وإتش إس بى سى بدء تسويق القرض الأسبوع المقبل.

قال محمود منتصر، نائب رئيس البنك الأهلى المصرى ان الثلاثة بنوك الفائزه بالمناقصة وهى الأهلى وأبوظبى الأسلامى واتش اس بى سى كابيتال تقوم بدور المرتب الرئيسى للتمويل، مشيراً إلى انهم يعتزمون إنهاء الإجراءات الخاصة بالتمويل لبدء تقديم الدعوات للبنوك لصرف القرض قبل نهاية العام كما هو متفق عليه مع الهيئة.

وأصدر التحالف المرتب والهيئة العامة للبترول بيانين متضاربين حول قيمة القرض، ففى الوقت الذى قالت فيه الهيئة إن القرض تبلغ قيمته ١٫٢ مليار دولار، قال التحالف إن القيمة المتفق عليها تبلغ ١٫٥ مليار دولار.

أضاف منتصر أن الثلاثة بنوك المرتبة ستخاطب فئات مختلفة للتسويق، حيث سيتولى البنك الأهلى الترويج للبنوك المحلية، فى حين سيروج بنك أبو ظبى الإماراتى للبنوك الخليجية، ويتولى إتش إس بى سى عملية الترويج الدولى.

وقال البنك الأهلى فى بيان له أمس إن فوز التحالف بهذه الصفقة بعد منافسة قوية مع تحالفات اخرى شاركت فى مناقصة الهيئة لاختيار تحالف يستطيع تأمين التمويل المطلوب بالسرعة المطلوبة.

وكانت وزارة البترول قد أعلنت نتيجة المناقصة العالمية التى طرحتها الهيئة للحصول على قرض لسداد مستحقات الشركاء الأجانب وقال طارق الملا، الرئيس التنفيذى للهيئة العامة للبترول، إنه تم اختيار العرض المقدم من تحالف ٣ بنوك هى: أبوظبى الوطنى والأهلى المصرى وHSBC، مشيراً إلى ان قيمة القرض تبلغ ١٫٢ مليار دولار يتم سداده على ٣ سنوات.

وأشار الملا إلى ان الهيئة تلقت عروضاً من ٩ تحالفات شملت نحو ٣٠ بنكاً محلياً وعالمياً وتوقع الملا ان يتم توقيع عقد القرض خلال أيام.

أشار الملا إلى انه سيتم توجيه القرض لسداد مستحقات الشركاء الأجانب قبل أعياد الكريسماس، لافتاً إلى انه بذلك يكون الشركاء الأجانب قد حصلوا على ٣ مليارات دولار من مستحقاتهم.

أضاف انه سيتم عقد اجتماع عاجل مع الشركاء الأجانب خلال الفترة المقبلة للتعجيل بتنمية الحقول التى فى حوزتهم تمهيداً لزيادة الإنتاج ولتقليل الفجوة بين الإنتاج والطلب المحلى المتزايد وقال الملا، إن هناك توجهاً لدى الهيئة بالالتزام بسداد مستحقات الشركاء الأجانب وعدم وصول المديونية لأرقام تؤثر على علاقتنا بالشركاء الأجانب ولفت الملا إلى ان الهيئة بصدد التركيز فى الفترة المقبلة على تحصيل مستحقاتها لدى الهيئات والمؤسسات الحكومية البالغة نحو ١٥٦ مليار جنيه لحل مشكلة السيولة.

## «إلى مليار جنيه S`EMS»

# «الاستثمار العربى» يستهدف الوصول بمحفظة

**يستهدف** بنك الاستثمار العربى ، الوصول بمحفظة تمويل المشروعات الصغيرة والمتوسطة إلى مليار جنيه خلال العام المقبل٢٠١٥

قال هانى سيف النصر، رئيس مجلس الإدارة والعضو المنتدب للبنك، إن إجمالى محفظة تمويلات المشروعات الصغيرة والمتوسطة بلغ ٥٠٠ مليون جنيه بنهاية الشهر الماضى وأضاف لـ «بنوك وتمويل» على هامش مؤتمر اتحاد المصارف العربية ببيروت، أن مصرفه يعتزم مضاعفة تمويلات الـ SME›S إلى مليار جنيه بنهاية عامه المالى المقبل ٢٠١٥ ووضع البنك خطة استراتيجية جديدة، تهدف إلى التوسع فى تقديم منتجات الأفراد، كما قام البنك بعمل هيكلة لمنتج القروض الشخصية وقرض السيارة أشار إلى أن البنك يعكف حالياً على تطوير الأنظمة التكنولوجية، استعداداً للتوسع فى تقديم المنتجات الإلكترونية، لما تمثله من أهمية كبيرة فى اضافة شريحة جديدة لقاعدة العملاء.

وأضاف ان مصرفه شارك بـ ٢٥ مليون جنيه، فى اكتتاب شهادات قناة السويس، من خلال صندوق التأمين الخاص بالعاملين بالبنك، لافتاً إلى أهمية مشروع تنمية قناة السويس خلال الفترة المقبلة.

كما أن البنك وضع خطة توسعية للعام المقبل، تهدف إلى افتتاح ١٠ فروع، إذ تم افتتاح ٦ فروع العام الحالى ليصل عدد فروع البنك إلى ٢٤ فرعاً.

أوضح أن مبادرة التمويل العقارى التى أطلقها البنك المركزى إيجابية، لافتاً إلى أن مصرفه يساهم فيها بحوالى ٣٠٠ مليون جنيه.

## وصل عددهم إلى 140 مسئولًا بعد صدور القرار

# استمرار هروب قيادات البنوك بسبب "الأقصى للأجور"

**مازال** مسلسل استقالة قيادات البنوك مستمرًا، مع تطبيق قانون الحد القصى للأجور بواقع ٤٢ ألف جنيه شهريًا، على العاملين بالجهاز الإداري للدولة والبنوك العامة، وسط توقعات بتزايد موجة الاستقالات خلال الفترة المقبلة وكان نضال عصر نائب محافظ البنك المركزي، أعلن استقالته قبل عدة أيام، لينضم إلى نحو ١٤٠ مسئولا من قيادات البنك المركزي، وبنوك الأهلى، ومصر، والقاهرة، أعلنوا خروجهم على خلفية تطبيق قرار «الأقصى للأجور» من جانبهم، عبر خبراء مصرفيون عن مخاوفهم من هجرة الكوادر المصرفية للبنوك العامة واتجاههم إلى البنوك الخاصة، فيما اعتبر آخرون أن الجهاز المصرفي لن يتأثر بخروج مثل هذه القيادات وأن تطبيق القرار عادل ١٠٠٪ قالت الخبيرة المصرفية الدكتورة بسنت فهمي أن الجهاز المصرفي المصري لن يتأثر بأي شكل من الأشكال بالقيادات المستقيلة منه بسبب تطبيق الحد الأقصى للأجور، قائلة: «اللي عايز يمشي يمشي خليهم يفتحوا مجال للكفاءات الشابة» أضافت فهمي – خلال تصريحات تلفزيونية – أن التهديدات بالاستقالة غير مقبولة ولن تؤثر على جهاز بعراقة الجهاز المصرفي المصري الذي يعمل به ما يزيد عن ٧٠ ألف موظف ولن يتأثر باستقالة ١٠٠ موظف أو ألف، معتبرة أن تطبيق الحد الأقصى للأجور على القطاع المصرفى عادل بنسبة ١٠٠٪ أكدت على ضرورة اهتمام الحكومة الحالية بالجوانب الاجتماعية والاقتصادية والسياسية حتى توفر مناخا ملائما ومناسبا للمستثمرين الأجانب، ويجب على الدولة أن تعيد النظر في السياسة النقدية وشكل الاقتصاد المصري بشكل عام حتى يتحقق الاستقرار المجتمعي الذي لا تتقدم بدونه الدول من جهته، قال عبدالمجيد محيى الدين، رئيس البنك العقارى المصرى العربى، العضو المنتدب، الذى يخضع مصرفه للحد الأقصى للأجور، إن هجرة الكوادر المصرفية من البنوك الحكومية إلى الأجنبية والخاصة تؤثر سلبًا على خطة تطوير الجهاز المصرفى، والمنافسة والكفاءة.

سالى إسماعيل

يتقدم الاستاذ صلاح عبدالجابر العربى مساعد رئيس التحرير والاستاذ محمد صبيح

بأرق التهاني القلبية الى الاستاذ

محمد غازى صابر

رئيس مجلس إدارة شركة مصر لتأمينات الحياة

لتوليه قيادة قاطرة «مصر لتأمينات الحياة»

متمنين لسيادته السداد والتوفيق والرقي بالشركة

## إخوان إنجلترا وأمريكا

طارق عبدالفتاح

يشير الكاتب (روبرت دريفوس) فى كتابه (لعبة الشيطان ) ترجمة مصطفى عبد الرازق وأشرف رفيق – صادر عن دار مركز دراسات الإسلام والغرب- ..إلى تأسيس جماعة الإخوان ودور إنجلترا حيث تأسست جماعة الإخوان على يد البنا بمنحة من شركة قناة السويس البريطانية وخلال الربع قرن التالى بدعم من الديبلوماسيين البريطانيين والمخابرات البريطانية ‘أما الملك فاروق المؤيد للبريطانيين فسوف يرى فى الإخوان درعا من الشيوعيين والقوميين ‘ثم فى وقت لاحق سيكونوا سلاحا ضد جمال عبد الناصر ... فى نفس الوقت يعتلى أمين الحسينى صاحب الميل للنازية والمناهض للسامية السلطة من العشرينات بدعم من البريطانيين وسيكون هو وحسن البنا مسئولين عن إنتشار التشدد الإسلامى فى العالم أستغل الملك والإنجليز الجماعة السرية للإخوان وجناحها شبه العسكرى عندما يكون فى مصلحتهم لتنفيذ عمليات إغتيال ... ولدت جماعة الإخوان عام ١٩٢٨ على يد البنا وكانت بمثابة مولودا طبيعيا لفكرة الجامعة الإسلامية التى روج لها الأفغانى وعبده وكان الوسيط هو رشيد رضا السورى الذى وصل مصر عام ١٨٩٧... ويؤكد(دريفوس) على أن الإفغانى وعبده أدارا جمعيات سرية تحت الأرض وحركات ماسونية وكانا يحاولان إنشاء حركة إسلامية علنية مقرها مكة المكرمة ولها أفرع فى كل البلدان الإسلامية.. ساعدت قناة السويس البنا بإنشاء مسجد فى محافظة الإسماعلية ليكون مقرا وقاعدة عمليات للجماعة وفق ما قاله (ريتشارد ميتشل) فى كتابه ( جماعة الإخوان المسلمون).... فى عام ١٩٣٧ كان مناطا بالإخوان (حماية حفل تتويج الملك فاروق !) وكانت الإخوان إداة ضد الوفد القومى المعارض للإحتلال البريطانى وضد الشيوعيين ..وأعتبر الوفديين من الجناح اليمينى من كبار ملاك الأراضى والرأسماليين أن الإخوان حلفاء لهم.. فيما كان عموم الوفد يعتبرون الجماعة قوة رجعية ،،،،أخترق الجهاز السرى للإخوان التنظيمات الشيوعية ونقلوا معلومات إستخباراتية للحكومة وكانوا أنفسهم بمثابة جهاز مخابرات موازى.. وكان (السادات) الذى سيصبح رئيسا لمصر عضوا فى جماعة الإخوان فى الأربعينات وكان ضابط الإتصال بين ضباط الجيش المنشقين والبنا وكتب السادات فى كتابه البحث عن الذات عن حسن البنا يقول :( كان فهمه للدين عميقا وآخاذا وكان يستحق ومؤهل ليكون زعيما دينيا ) وجرى التنسيق بين السادات والبنا ...وبدأ البنا فى تجنيد البعض منهم ولكن لم يكن واضحا هل كان يجندهم من أجل الضباط الأحرار فعلا أم أجل إختراق التنظيم ..؟

عندما أتضح للندن وواشنطن أن فاروق لن يستمر بدأ البحث عن نظام بديل وكانت الخيارات هى أولا: توليفة من الوفد والشيوعيين... وثانيا (التحالف السرى بين الإخوان والضباط الاحرار !)...البريطانيين أصروا على إحياء النظام الملكى !بينما أختار الأمريكيين تأييد الضباط الأحرار بقيادة ناصر ..ولعب الإخوان مع الملك والضباط الأحرار معا !كان البنا قرب نهاية حياته المثيرة وهزيمة فلسطين أثرت على البلاد من كل الجوانب وسعى الإسلاميين والقوميين للحصول على قدر من المصداقية بإتهام الملك بالفساد والتسبب فى الهزيمة وفى ديسمبر ١٩٤٨ جمدت الحكومة نشاط الإخوان المسلمون وبعد أسابيع قليلة قتل أحد أفرادها رئيس الوزراء محمد فهمى النقراشى .وبعد شهرين فى يناير ٤٩ أغتيل (البنا) على يد أجهزة الأمن المصرية غالبا ..وخلفه الهضيبى كمرشد عام للجماعة ويؤكد الصحفى (روبرت دريفوس) فى كتابه (لعبة الشيطان) على أن الجماعة أستمرت فى خطوط مفتوحة مع القصر وتغلغلت فى الجيش والشرطة وأقامت إتصالات متزايدة النمو مع الضباط الأحرار.. ويضيف ساعد (التمويل السعودى) فى الأبقاء على الحركة وبفضل (سعيد رمضان) مدد الإخوان نفوذهم فى أنحاء العالم وخلقت الحرب الباردة دورا للإخوان من جديد فيما سمى بالحرب العالمية ضد الشيوعية ... وبدأ الإسلام السياسى يتبلور أكثر بملامحه العنيفة والعميلة والمدعومة من الخارج وكانت الأنظمة الإسلامية التى تولت الحكم فى باكستان وإيران والسودان أوخر السبعينات نتاجا مباشرا للعمل الذلى قام به البنا ورمضان وحلفاؤهم .. وللحديث بقية .

خبير إعلامى

الضرائب

انتهت مصلحة الضرائب العقارية من طباعة إخطارات إعفاء السكن الخاص، وسيتم الإسراع في تسليم ملاك الوحدات العقارية المستخدمة كمسكن للأسرة إخطارًا رسميًا بإعفائها من الضريبة، طالما أن قيمتها أقل من مليوني جنيه.

المشهد الاقتصادي
العدد 137 - السنة الثالثة - من 9 - 15 ديسمبر 2014 - من 17 - 23 صفر 1436هـ

قالت العرب
القمل والنقاد والحلاقون يعيشون من رؤوس الأخرين
غازى القصيبى

قال مصطفى منطاوي، رئيس شركة الأندلس للاستثمار والتنمية العقارية، إن هناك حالة من الركود تسيطر على سوق العقارات، والتي من المتوقع استمرارها حتى انتخابات البرلمان الجديد، لافتًا إلى أن المشروعات التي طرحتها الحكومة مؤخرًا ساهمت في رفع الأسعار بالسوق.

وعدد منطاوي، خلال حواره مع «المشهد»، مطالبه كمستثمر عقاري من الدولة، منها طرح أراضي بأسعار مناسبة للمستثمر الصغير، وتوفير الفرصة للتوسع الأفقي، كما أبدى تحفظه من استمرار البيروقراطية في استخراج تراخيص المباني والتعقيدات الروتينية في الإجراءات والفساد المستشري في المحليات، وكذلك تقاعس الدولة في توصيل المرافق .. وإلى نص الحوار ..

### رئيس شركة الأندلس للاستثمار والتنمية العقارية فى حوار لـ «المشهد»:

# الدولة لا تستطيع تلبية مطالب المواطنين بدون القطاع الخاص

## فساد المحليات وتقاعس الحكومة عقبات تواجه المستثمر العقارى

## أسعار الحكومة المبالغ فيها وراء الزيادة فى سعر الوحدات

## السوق العقاري يعانى حالة من «الركود» تنتهى مع قدوم البرلمان المقبل

**كيف ترى السوق العقاري خلال الفترة الراهنة؟**

يعاني من حالة ركود بسبب ارتفاع الأسعار، بالإضافة لسوء الأوضاع الاقتصادية والسياسية التي تمر بها البلاد، كما أن التمويل العقاري الخاص بالبنك المركزي ساهم في خلق نوع من أنواع الركود، حيث لا يوجد تنفيذ من قبل البنوك إضافة إلى أن الإجراءات كثيرة.

**ما هي توقعاتك للفترة المقبلة من حيث حركة السوق؟**

اعتقد أن حالة الركود ستستمر حتى انتخابات البرلمان الجديد والذي من شأنه سن تشريعات تضبط السوق العقاري وتحدد الأسعار.

**ماذا عن دور الأسعار في رواج السوق؟**

عند ثبات الأسعار، من المتوقع أن تكون هناك زيادة في الطلب، وإقبال على شراء المساحات الصغير الخاصة بالشباب.

**هل ترقب العملاء للأسعار ينعكس على حركة السوق؟**

بالفعل ينعكس وبشكل سلبي، حيث أن العميل يريد التأكد من أن السعر الذي يشتري به هو سعر السوق، فمنذ شهرين فقط زاد سعر المتر ما بين ٥٠٠ إلى ٧٠٠ جنيه، ومع تأكد العميل من الأسعار الجديدة تبدأ الحركة، وبالفعل بدأت الحركة منذ حوالي أسبوع رغم أن تلك الحركة جاءت على استحياء.

**كيف ترى أسعار الوحدات العقارية؟**

الأسعار معقولة مقارنة بأسعار الأراضي ومواد البناء التي ارتفعت بشكل كبير خلال الفترة الأخيرة.

**قامت بعض الشركات بزيادة أسعار وحداتها ٧٪ بدءً من الأسبوع الماضي.. فما السبب في ذلك؟**

الأسعار كانت معقولة وفي متناول الجميع إلى أن قامت وزارة الإسكان بطرح وحدات سكنية بأسعار مبالغ فيها مما أثر على السوق بالسلب وأدى لتلك الزيادات، على سبيل المثال كان سعر المتر في منطقة حدائق الأهرام يتراوح بين ١٥٠٠ إلى ١٧٠٠ جنيه، وعقب طرح مشروعات الحكومة أصبح السعر يتراوح بين ١٩٠٠ إلى ٢٤٠٠ جنيه.. وعندما يتراوح سعر المتر في مشروعات الحكومة من ٣٥٠٠ إلى ٤٠٠٠ جنيه، فإن أسعارنا تكون مناسبة للجميع، خاصة وأن جميع المرافق والخدمات يتم توفيرها.

**هل هذه الزيادة سترفع الأسعار بشكل عام خلال الفترة المقبلة؟**

الأسعار زادت بالفعل خلال الشهر الماضي، وأتوقع أنها ستزيد مرة أخرى خلال العام المقبل.

**ما تأثير زيادة الأسعار على حركة السوق خلال الفترة المقبلة؟**

أثرت بشكل سلبي، حيث أدت إلى ركود ملحوظ في السوق العقاري وسيستمر فترة حتى تهدأ الأوضاع ويثبت سعر الوحدات.

**مشروعات الحكومة الأخيرة .. كـ«المليون وحدة» و«دار مصر».. هل تلبي احتياجات السوق؟ وما الذي يحتاجه السوق ؟**

اعتقد أنها غير كافية مقارنة بالزيادة السكانية وزيادة عدد الزيجات خلال الفترة الماضية، حيث أننا نتزايد بشكل ملحوظ، فضلاً عن أنها لا تلبي احتياجات محدودي الدخل، كما أن الدولة وحدها لن تستطيع تلبية مطالب المواطنين ولكن لابد من شراكة القطاع الخاص، كما أن السوق يحتاج وحدات إسكان تتفق مع دخل الفرد.

**ما مطالبكم كمستثمرين من الحكومة؟**

أنا شخصياً أطالب الدولة بطرح أراضي بأسعار مناسبة للمستثمر الصغير، وتوفير الفرصة للتوسع الأفقي، فنحن لدينا مساحات شاسعة من الأراضي الفضاء مما يكفي لذلك، وهذا الاقتراح سوف يحد من المخالفات والتوسع الرأسي على المباني القديمة في قلب القاهرة.

**ما أفضل سبل طرح الأراضي.. وهل طرحها بالمزاد العلني وسيلة جيدة لتحقيق مبدأ المساواة بين المطورين؟**

بالطبع المزايدة العلنية وسيلة جيدة لطرح الأراضي، ولكن المشكلة في ارتفاع سعر المتر وارتفاع مواد البناء والبيروقراطية في استخراج التراخيص اللازمة لعملية البناء، ورغم ذلك فإنه لا توجد مساواة في توزيع الأراضي على المستثمرين.

**بعد براءة أحمد عز.. هل تتوقع ارتفاع أسعار الحديد مجددًا؟**

مجموعة عز ذات عامل كبير في ارتفاع الأسعار، ولكن اعتقد أن الحديد سلعة عالمية تحدد أسعارها عالميًا حسب حركة الاقتصاد في العالم كله، فهناك خلط للأمور وفهم خاطئ للمسألة فلا يستطيع أحمد عز أو غيره تحديد سعر خارج المنظومة العالمية والدولية.

**تلجأ بعض الدول للاعتماد على مواد البناء الحديثة.. فلماذا لا يوجد لها سوق في مصر؟**

نحن في مصر لا نحب المجازفة وتجربة الصناعات الحديثة، ونسير وفق المثل الشعبي «اللي تعرفه أحسن من اللي ماتعرفوش»، بمعني أننا نثق في خامات معينة منذ عدة سنوات، وبالتالي من الصعب علينا تجربة شيئ آخر.

**الضريبة على العقارات.. هل تجعل العملاء يحجمون عن شراء الوحدات باعتبارها مخزن للقيمة؟**

أنا مع قانون الضريبة العقارية بنسبة كبيرة، فهي حق الدولة ولن تؤثر على السوق إذا كانت تلك الضريبة سيتم تحصيلها بشكل عادل.

**ما هي أبرز العقبات التي تواجه المستثمرين العقاريين؟**

البيروقراطية في استخراج التراخيص والتعقيدات الروتينية في الإجراءات والفساد المستشري في المحليات، وكذلك تقاعس الدولة في توصيل المرافق والمبالغة في أسعار الأراضي والمرافق العامة.

**ما هي طبيعة مشروعات الشركة الحالية؟ وسبل السداد ومساحاتها وأماكنها؟ ومواعيد التسليم؟**

تمتلك الشركة عدة مشروعات سكنية في مدينة حدائق الأهرام تحت الإنشاء معظمها يخدم الطبقة المتوسطة وطبقة محدودي الدخل بمساحات من ٩٠ إلى ٢٤٠ متر، وأسعارها تناسب هذه الفئة بمقدم ٣٠٪، وبنظام تقسيط يصل إلى ٣ سنوات والتسليم خلال عام ٢٠١٥.

**هل هناك مشروعات جديدة تخطط الشركة الدخول فيها خلال المرحلة المقبلة؟ وما هي تفاصيلها ومواعيد الشروع في تنفيذها؟**

نحن بصدد طرح مشروع كبير للإسكان المتوسط، من المقرر أن يضم أكثر من ٦٠٠ وحدة سكنية بمدينة السادس من أكتوبر خلال النصف الأول من العام المقبل، وسنكشف الستار عن تفاصيله في الوقت المناسب.

سالي إسماعيل

## لا يستطيع أحمد عز أو غيره تحديد سعر خارج المنظومة العالمية «« طرح الحكومة للأراضي بأسعار مناسبة يحد من المخالفات

# «الحديثة» تطرح مشروعاً سكنياً بـ «الشروق» وتعيد تقييم الأسعار

تفتح الشركة الحديثة للتشييد والاستثمار العقارى الحجز فى كومباوند سكنى بمدينة الشروق الشهر المقبل، فيما تعيد تحديد أسعار الوحدات بعد إعلان وزارة الإسكان عن أسعار مشروع «دار مصر» للإسكان المتوسط قال أسامة عرابى، مدير التسويق بالشركة الحديثة، إن الكومباوند يقام على مساحة ٠١ أفدنة، ويضم فيلات وشققاً سكنية، إضافة إلى مول تجارى، ويطور على مرحلتين تنتهى الأولى خلال عامين، وتسلم كامل وحدات المشروع فى ٨١٠٢ أوضح أن الشركة سبق وحددت أسعار الوحدات بالمشروع، وتعيد تقييمها بعد إعلان وزارة الإسكان عن أسعار مشروع «دار مصر» الذى يستهدف متوسطى الدخل وحددت سعر المتر بـ ٠٠١٣ جنيه فى مدينة الشروق وهو ما يزيد أسعار مشروع الشركة بنحو ٠٠٦ جنيه.

أضاف أن الشركة أجلت البدء فى تطوير مشروع «مارينا مطروح» الذى يقام على مساحة ٠٤١ فدانا بجوار صخرة عجيبة ينفذ على ٤ مراحل، تضم الأولى ٠٠٥١ وحدة عبارة عن شاليهات بمساحات من ٨٦ حتى ٥٠١ أمتار، إضافة إلى إقامة مول تجارى وأكوا بارك وحمامات سباحة بمسطح ٠٠٥٧ متر وبحيرة صناعية على مساحة ٠٠٥١ مترمربع أضاف أن الشركة لم تحدد بعد توقيت طرح المشروع للبيع، متوقعاً أن يكون خلال الصيف المقبل، خاصة أن أهم فترة لرواج تسويق مثل هذه المشروعات خلال موسم الصيف. لفت إلى أن الشركة تجهز لتطوير كومباوند سكنى بهليوبوليس الجديدة، وهو الأول من نوعه للشركة التى طورت عدداً من المشروعات الصغيرة بمدينة هليوبوليس الجديدة تضم ٤ فيلات توين هاوس على مساحة ٥٧٣ متراً للفيلا، إضافة إلى ٠٠٣ متر حديقة بنظام سداد حتى ١١ عاماً، موضحاً أن الشركة استكشفت حجم الطلب على الوحدات بهليوبوليس عبر هذه المشروعات.

صلاح عبدالجابر العربي

# «الرحاب»: توجد طفرة فى السوق العقارية

قال المهندس وسام طايل صاحب شركة الرحاب للمقاولات إن السوق العقارية تشهد طفرة جيدة وقوية بحيث إنها الآن متعطشة فبرغم ارتفاع الأسعار إلا أن الاستثمار الآن اتجه بصفة عامة الى العقارات لكن نأمل أن تكون هناك دفعة قوية من قبل المسئولين خاصة فى تقنين أوضاع المستثمرين ولابد من تفعيل المستثمر المصرى بدلا من اللجوء الى مستثمرين عرب وأجانب فهناك شركات عقارية مصرية تستطيع أن تغطى هذا القطاع دون اللجوء الى المستثمرين العرب.

وأضاف ان مؤتمر بناة مصر والذى انعقد لأول مرة فى تاريخ قطاع العقارات فى مصر يعد دفعة قوية لقطاع العقارات حيث تم طرح المشكلات التى تواجه القطاع والتى قوبلت بتعسف من قبل الحكومات السابقة وبما أن هذه المكشلات تم طرحها بحضور المسئولين وعلى رأسهم رئيس الوزراء والمهندس إبراهيم محلب والدكتور مصطفى مدبولى وزير الاسكان يدل ذلك على وجد نية حقيقية لحلها لكننى كنت أفضل أن يكون هذا المؤتمر بعد مجيء البرلمان حتى يكون هناك تعديلات سريعة فى التشريعات الخاصة بالاستثمارات والتى تحجب الرؤية أمام المستثمر وأكد أن اتجاه أجهزة المدن العمرانية الى إنشاء وطرح وحدات ومدن جديدة كاملة الخدمات يحد من مشكلة الإسكان فى مصر نوعا ما، مطالبا بالمزيد مع مراعاة توفير وحدات سكنية خاصة لمحدودى الدخل مؤكدًا أن المطروح حاليا لا يناسب محدودى الدخل لافتا الى أن هامش الربح عال جدا فى مجال الاستثمار العقاري بسبب وفرة الأراضى والتى تعد ثورة قومية هائلة يمكن استغلالها بشكل يعود على المواطن والدولة بالنفع ويحل أزمة الإسكان فى مصر.

## امتصاص للغضب يثير الغضب

منى ياسين

مفهوم للجميع أن التصريحات الأخيرة بشأن اتخاذ إجراءات قانونية لتجريم الإساءة لثورتي يناير و٣٠ يونية هي محاولة لامتصاص الغضب الذي أعقب إعلان براءة الرئيس السابق حسني مبارك وابنيه ووزير داخليته ومساعدي الوزير. لكن الفهم لا يعني القبول ولا الوافقة.

الملاحظات عديدة على هذه التصريحات وما رافقها من تصريحات أخرى نسبت للرئيس عبد الفتاح السيسي ينتقد فيها مبارك ويقارن بين نهايته ونهاية ديكتاتور آخر هو تشاوشيسكو. و من هذه الملاحظات مايلي:

الإعداد لقانون يجرم الإساءة للثورتين يثير القلق أو على الأقل التساؤل عن وضع حرية الرأي والتعبير وتفاوت المواقف من القضايا المختلفة. معروف بداءة وبداهة أن الإنقسام حول الثورتين بلغ درجة عاتية يصبح معها تجاهل وجود انتقادات جوهرية ومنتقدين قساة ضرباً من الافتعال أو التغافل عن حقائق الواقع المصري في السنوات الأربع الأخيرة.

الإساءة كلمة فضفاضة تبدأ بالانتقاد الموضوعي ومحاولات الفهم والتفسير وتصل إلى التشكيك ولاتنتهي بالإنكار بل وأحيانا – مع الأسف- الازدراء. وكلها حالات شاهدنا تجلياتها وعايشناها وقائع وأفعالاً وأقوالاً وكتابات. فأين ستبدأ حدود الإساءة المجرمة قانوناً وأين ستنتهي؟ وهل سيجد المنتقد والمحلل الساعي لكشف الحقائق نفسه محل مساءلة قانونية مع المهيجين والمتضررين والساعين للبلبلة والتشويش؟

سيقول قائل إن الدستور الذي أقره الشعب بعد ٣٠ يونية قد نص في ديباجته على وضعية ثورتي يناير ويونية ومن ثم فإن الإساءة لأي من الثورتين إنما هي مخالفة صريحة لنصوص الدستور. وهذا المنطق الذي يبدو وجيهاً لايزال قاصراً عن إزالة القلق والرد على التساؤلات حول مصير حرية الرأي لو تصادمت مع ما يعده البعض من المحرمات أو المقدسات الفكرية.

يقول البعض إن الصياغة المحكمة الصائبة قانونياً بإمكانها تبديد المخاوف من تهديد الحريات من قبل قوانين يفترض أنها تستهدف حماية الثوابت لكتها قد تجور على أهم هذه الثوابت. غير أن الصياغة وحدها مهما بلغت غاية من الإحكام يمكن الالتفاف عليها ومن ثم لاتشكل حماية كافية. هذا فضلاً عن كونها ضمن تفاصيل تحيط بالموضوع في حين أن المبدأ نفسه هو محور الخلاف.

يبدو التسرع واضحاً في محالات امتصاص غضب الفئات التي ساءها خروج جميع المتهمين في مقتل وإصابة ضحايا ثورة يناير. والتسرع لا يؤدي عادة إلا إلى قرارات يجانبها الصواب ويشوبها العوار. كما أنها في أغلب الأحوال لا تحقق الهدف منها وفي حين قد ترضي بعض الغاضبين مؤقتاً فإنها تثير استياء الغالبية.

لايجوز بحال أن يكون تشريع القوانين وسيلة إطفاء حرائق إلا إذا كان ثمة منطقة خاوية تشريعياً وتحتاج بالفعل إلى تشريعات منظمة بصرف النظر عن نشوب حالة مؤقتة من الغضب أم لا. ولو واجهت الدولة كل نوبة غضب بسلاح القوانين لتضاعفت ترسانة القوانين المصرية المكدسة أصلاً بآلاف النصوص والمواد.

أخيراً، يأتي في إطار التسرع، التصريحات التي أعلن فيها الرئيس السيسي أن مبارك والرئيس السابق محمد مرسي كان ينتظرهما مصير الديكتاتور الروماني نيكولاي تشاوشيسكو. ولمن لا يتذكر فقد انتهى تشاوشيسكو برصاصة في دقائق معدودة دون محاكمة يعتد بها. فهل هذا هو النموذج الذي كان يفترض أن تحتذيه مصر؟ وفي أي اتجاه تقود هذه المقارنة المبطنة؟ أليس إلى تحقير المحاكمة التي جرت لمبارك وتلك التي تجري لمرسي ومن ثم التقليل من شأن القضاء المصري ككل أو على الأقل التشكيك في نزاهته وحيدته وسلطته المستقلة؟

الغضب يعالج بعلاج أسبابه وليس بقوانين سريعة التجهيز.

**صرف**

بدأت البنوك الأحد الماضي فى صرف أول عائد مستحق لشهادات قناة السويس الجديدة التى تمت تغطيتها بقيمة ٦٤ مليار جنيه بعائد ١٢٪سنويًا وذلك بعد مرور ثلاث أشهر كاملة من طرحها بداية سبتمبر الماضي.

صفحة متخصصة تعنى بكل ما هو جديد فى قطاع التكنولوجيا والمعلومات والاتصالات وما يرتبط به من قطاعات وشركات.. ننقل الصورة بواقعية دون رتوش.. نبدى رأينا.. ونرحب بالآراء الأخرى.

يمكنكم مشاهدة الصفحة على موقع جريدة المشهد www.almashhad.net

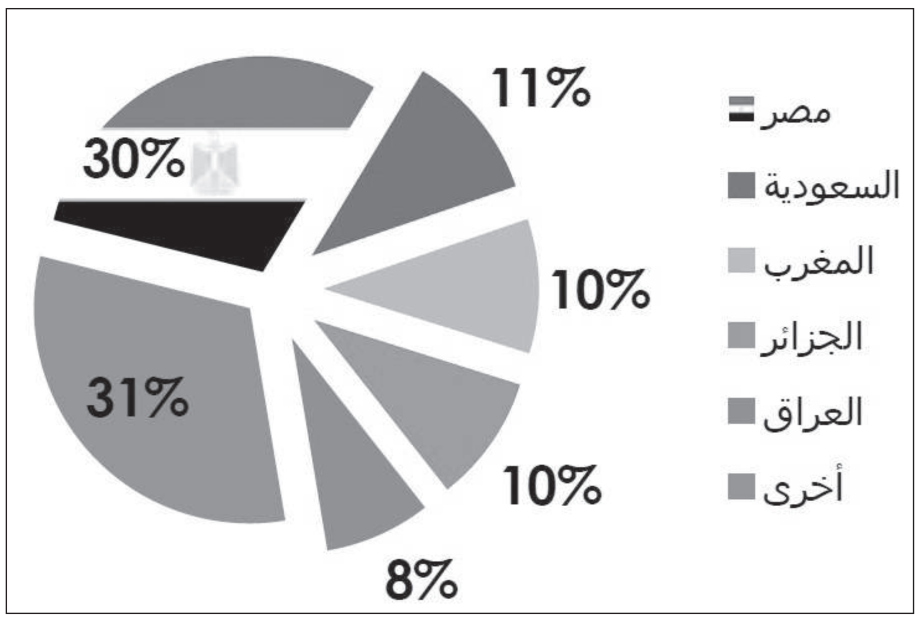

**كشف التقرير السنوي الخامس عن الفيس بوك في مصر الذى صدر مؤخراً أن عدد مستخدمي الفيسبوك في مصر وصل الى ٢٢,٤ مليون، وهو ما يجعلها تأتي في المركز ١٤ على مستوى العالم بنسبة نحو ١,٧٥٪ من إجمالي نحو ١,٣ مليار مستخدم للفيسبوك في العالم، والمركز الأول بين الدول العربية بنسبة نحو ٣٠٪ من إجمالي نحو ٧٥ مليون مستخدم للفيس بوك في المنطقة العربية.**

# تقرير حديث يكشف: مصر الأولى عربياً .. وأكثر من ربع سكانها يستخدمون فيس بوك

## أكثر من نصف مستخدمى الانترنت فى مصر يستخدمون فيس بوك

أضاف التقرير الذى تصدره «إيماركتينج إيجيبت» ويهدف إلى الإسهام في تكوين رؤية متكاملة عن كيفية التسويق عبر الشبكات الاجتماعية، أن مستخدمى الفيس بوك فى مصر يمثلون أكثر من نصف مستخدمي الإنترنت وأكثر من ربع سكان مصر.

تضمن التقرير نتائج استطلاع رأي عينة (٨٢١) من مستخدمي الفيسبوك في مصر، وقد تم تكوين هذه العينة في ضوء الاعتبارات الإحصائية التي تضمن التعبير عن إجمالي مستخدمي الفيسبوك.

وكشف التقرير أن تايوان تأتي في المركز الأول عالمياً بمقارنة عدد مستخدمى الفيس بوك ونسبتهم الى العدد الكلى للسكان بنحو ٦٦,٦٧٪، وقطر في المركز الأول عربياً بنحو ٦٣,٥٤٪. بينما يبلغ معدل مستخدمي الفيسبوك في مصر نحو ٢٥,٧٤٪ من السكان.

وبالنسبة لمصر –ومن حيث الفئات العمرية– أوضح التقرير أن المستخدمين أقل من ٣٠ سنة يمثلون نحو ٧٥٪ من الإجمالي، كما أن المستخدمين في سن ١٨ سنة تحديداً هم أكبر فئة في سنة عمرية واحدة إستخداما للفيس بوك، ويبلغ عددهم نحو ١,٣٠٠٠٠٠ مستخدم بنسبة ٦,٢٩٪ من إجمالي المستخدمين.

أما من حيث النوع، فالمستخدمين الذكور يمثلون نحو ٦٤٪ من إجمالي المستخدمين، مقابل ٣٤٪ للمستخدمين من الإناث، وهو ما يعني أن الفجوة النوعية بين مستخدمي الفيسبوك أكبر قليلاً منها بين إجمالي مستخدمي الإنترنت (٦١٪ ذكور / ٣٩٪ إناث) وأكبر بشكل ملحوظ من المتوسط العالمي (٤٣٪ ذكور / ٥٧٪ إناث).

وعلى مستوى المقارنات بين المستخدمين الإناث والذكور، فيتضح أن الفئات العمرية للمستخدمين الإناث أصغر بكثير من الفئات العمرية للمستخدمين الذكور، وإن كانت أكبر فئة من سنة عمرية واحدة هم المستخدمين في سن ١٨ سنة لدى كل من الذكور والإناث.

## الشباب والذكور يمثلون الأغلبية .. والنساء النصف

وقال التقرير إنه عند تقييم الاستفادة من الإنترنت بشكل عام، فإن ٧٣٪ من المستخدمين يوافقون بشدة على اعتبار أنه «لا يمكنهم الاستغناء عن الإنترنت»، وتقل هذه النسبة بشكل ملحوظ عند السؤال عن استفادة الأفراد من الإنترنت في التعامل مع منظمات الأعمال، ومنظمات المجتمع المدني، والمنظمات الحكومية.

وعلى مستوى استخدامات الإنترنت عموماً، فإن أكثرها تكراراً – وبما يتماشى مع طبيعة المبحوثين – هو استخدام الشبكات الاجتماعية، حيث يقوم به نحو ٩٩٪ من المستخدمين على الأقل مرة يومياً، بينما أقل استخدامات الإنترنت جاءت بشكل متساوي فيما يتعلق بـ«الشراء الإلكتروني» و «الألعاب الإلكترونية» حيث لم يقم نحو ٣٨٪ من المستخدمين بأي منها على الإطلاق.

أما بشأن أهم ثلاثة أغراض يتم استخدام الفيسبوك من أجلها، ففي المقدمة جاء «التواصل مع الأصدقاء والأقارب» حيث حدده ٨٣٪ من المستخدمين، ويليه الحصول على أخبار ومعلومات بنسبة ٧٧٪ من المستخدمين، وفي المرتبة الثالثة – ولكن بفارق ملحوظ – يأتي استخدام الفيسبوك للترفيه والتسلية بنحو ٤٨٪ فقط من المستخدمين.

أما بشأن استخدامات الفيسبوك، أو بمعنى آخر الأنشطة التي يقوم بها مستخدمي الفيسبوك عند استخدام الموقع، فيأتي في مقدمتها الإعجاب بمنشورات الآخرين وهو أحد أشكال التفاعل مع الآخرين، ثم يأتي استخدام المحادثة وهو الشكل الرئيسي للتواصل مع الآخرين، بينما جاءت ممارسة الألعاب (كالمزرعة السعيدة) في مرتبة متأخرة وبنسبة محدودة لتعكس مدى محدودية استخدام الفيسبوك للترفيه وهو ما يؤكد ما سبق ذكره بشأن أغراض استخدام الفيسبوك.

silent
خالد أبو المجد
elmagd_kh@yahoo.com

# الزيارة المريبة ..!!

علم صيادو محار اللؤلؤ أن نجم البحر أهم مهلكات صناعتهم، حيث أن كل نجم بحر يلتهم ١٠ محارات بما تحمله من لؤلؤ يوميا، فاجتمعوا في العام ١٩٧٩ وقاموا بصيد وتجميع القدر الأعظم من نجوم البحر، وعملوا على تمزيقه وإلقاء أجزاءه في البحر إمعانا في القضاء عليه، وبعد فترة عجزوا عن صيد أى من المحار، واكتشفوا أنهم قاموا فقط بعملية إكثار لنجوم البحر وليس التخلص منها، حيث أنها تتكاثر بالأجزاء التي تركوها في المياه، ومن هنا نستخلص الدرس بضرورة القضاء على الأذناب عقب النجاح التخلص من الرأس.

يوم الثلاثاء الموافق ٢ ديسمبر ٢٠١٤ أفادت المعلومات أن الدكتور أشرف جمال الدين – الرئيس السابق للبريد– قام بزيارة مجهولة الأسباب إلى مبنى هيئة البريد المصري، وجلس في مكتب سكرتارية رئيس مجلس إدارة الهيئة حوالي الساعة نتيجة انشغال الرئيس الحالي للهيئة القومية المهندس خالد نجم بأعمال خارج مبنى الهيئة.

وأضافت المعلومات أن رئيس الهيئة المستقيل – عندما طالت فترة انتظاره – توجه إلى أحد مكاتب مبنى البريد السريع «بصحبة اثنين من موظفي الهيئة المعروف عنهم انتمائهم له»، ثم عاد للقاء نجم، وأستمر اللقاء حوالي ٤٥ دقيقة.

وأكدت المعلومات أن نجم كان قد تلقى إتصالاً هاتفياً من جمال الدين يبلغه فيه حضوره إلى القاهرة في زيارة قصيرة تستمر ٤٨ ساعة فقط، ويطلب فيها مقابلته لأمر هام ..!!

جدير بالذكر أن الغموض إكتنف فترة عمل جمال الدين كرئيساً للهيئة والتي لم تدم أكثر من ستة عشر شهرا أنهاها باستقالة – أو كما يدعى البعض إقالة – غامضة الأسباب والتوقيت، فقد أعزاها البعض إلى رفضه تطبيق الحد الأقصى للأجور على نفسه، إضافة إلى مماطلته في فتح مكاتب البريد للتسهيل على المساهمين في مشروع الأمل القومي المصري لقناة السويس الجديدة.

ويذكر أيضاً أن مكاتب البريد كانت قد افتتحت أبوابها للاكتتاب في مشروع الحلم الوطني لقناة السويس بعد استقالة جمال الدين، مما أدى للوصول إلى جمع ١١ مليار جنيه في اليوم الأخير وحده، الأمر الذي أدى إلى تخطى الحد المطلوب لبدء المشروع.

وأعقب استقالة جمال الدين «فضيحة» طابع البريد الذي يؤرخ للحلم المصري لمشروع قناة السويس الجديدة، والذي تم اختيار التصميم في عهده، ووضعت فيه صورة قناة بنما بدلاً من القناة المصرية الجديدة، الأمر الذي أستوجب تدخلا سريعاً لإنقاذ الموقف، وتم تشكيل لجنة للتحقيق والوصول إلى المتسبب الحقيقي في هذه الكارثة.

كما يذكر أيضاً أن هيكل البناء الوظيفي الذي رسخه جمال الدين– وتركه من وراءه– لازال كما هو دون تغيير أو إستبعاد، والخوف بعد هذه الزيارة من تكرار مأساة نجم البحر.

**استمراراً لجهودها في خدمة المجتمع خلال الـ ١٦ عاماً الماضية ومبادرتها الخيرية الكبيرة التي أطلقتها في شهر رمضان ٢٠١١ لتوظيف وتأهيل آلاف المصريين وقعت موبينيل اتفاقية تعاون مع مؤسسة مصر الخير بحضور مسئولي الجانبين وممثلي الصحافة والإعلام.**

# استمراراً لمبادرتها لتشغيل 100 ألف مصري ..موبينيل تمول مشروعات توفر أكثر من 500 فرصة عمل

تمول موبينيل بموجب هذه الاتفاقية مشروعات صغيرة بالتعاون مع مؤسسة مصر الخير لتوفر أكثر من ٥٠٠ فرصة عمل بقرى محافظة بني سويف، كما ستوفر قروض تتراوح قيمتها من ١٥٠٠ إلى ٥٠٠٠ جنيه في صورة معدات مختلفة تتيح لأصحابها بدء مشروعاتهم الصغيرة الخاصة.

بالإضافة لذلك تقدم موبينيل لأول مرة وحصرياً لعملائها إمكانية التبرع مباشرة للمشروعات المختلفة التي تتبناها مؤسسة مصر الخير باستخدام نقاطهم المجمعة على برنامج Special للمكافآت، ولتوفير مزيد من الخيارات والمرونة للتبرع ستتيح موبينيل لعملائها أيضاً إمكانية استخدام خدمة موبي كاش لتحويل الأموال لصالح مؤسسة مصر الخير.

وبهذه المناسبة أعرب المهندس أشرف حليم نائب رئيس موبينيل للقطاع التجاري قائلاً: «تركزت إستراتيجية موبينيل منذ بدء نشاطها على خدمة المجتمع والمساهمة في الحد من البطالة سواء بالدعم المباشر للجمعيات والمؤسسات الخيرية ذات المصداقية بالمجتمع المصري أو من خلال توظيف خدماتها وتكنولوجيا الاتصالات المحمولة لتحقيق ذلك»، وأضاف: «نحن اليوم بتوقيعنا لهذه الاتفاقية مع مؤسسة مصر الخير الناجحة نؤكد جهود شركة موبينيل في هذا الاتجاه».

من جانبه علق محسن محجوب عضو مجلس أمناء وأمين الصندوق لمؤسسة مصر الخير قائلا: «إن التعاون بين مؤسسة مصر الخير وشركة موبينيل إحدى رواد الكيانات الكبرى التي تعمل من أجل المساهمة في رسم البهجة على وجوه الأسر الأولى بالرعاية سيساهم في خلق أكثر من ٥٠٠ فرصة عمل في محافظة بني سويف للشباب والمرأة من الأسر الأكثر احتياجا وتنفيذ هذه المشروعات على أرض الواقع خلال عام من الآن»، وأضاف: «بالرغم من إن هذا التعاون مع شركة موبينيل يعد الأول من نوعه، إلا أننا نتطلع أن يمتد التعاون في مجالات أخرى من أجل تنمية الإنسان المصري بالمزيد من المشروعات التي تساهم في توفير مصدر رزق للأسر الفقيرة والأولى بالرعاية».

يذكر أن مؤسسة «مصر الخير» اتخذت شعار «تنمية الإنسان أولا» منذ إنشائها من خلال العمل في مجالات متعددة وهي التكافل الاجتماعي، المساعدات الإنسانية، البحث العلمي، الصحة، التعليم، والمساعدات الإنسانية من أجل إنشاء المشروعات التنموية لمساعدة الأسر الأشد فقرا والأولى بالرعاية.

# «المصرية للاتصالات» ترعى البطولة الإقليمية الثامنة للأوليباد الخاص

ترعى الشركة المصرية للاتصالات البطولة الإقليمية الثامنة للأولمبياد الخاص ٢٠١٤ والتي تستضيفها مصر خلال الفترة من ٢ إلى ١١ ديسمبر باستاد القاهرة الدولي وتشارك فيها ١٥ دولة من منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا بأكثر من ١٢٥٠ لاعب ومدرب و ٢٠٠٠ متطوع، أقيم حفل الافتتاح بدار الدفاع الجوي.

وقال محمد النواوي العضو المنتدب والرئيس التنفيذي للشركة المصرية للاتصالات: «الشعب المصري – كل الشعب المصري – هو ثروة مصر العظيمة وفصائل المصريين متحدة محبة ومتواصلة كالبنيان المرصوص، وفصيل أبناء مصر من متحدي الإعاقة مندمج إحصائيا، حيث بلغ عددهم ٢,٥ مليون، يتلاحمون و يندمجون مع أسرهم وسائر المجتمع، مبدعين ومبتكرين ومضيفين لثراء الوطن ومشاركين في بنائه، ومشاركة الشركة المصرية للاتصالات، وهي شركة الشعب المصري والمساهمين، هي مشاركة في نموذج هذا الدمج المتمثل في الأولمبياد الخاص».

# «اتصالات مصر» ترعى وتدعم الماجستير المهنى بهندسة القاهرة

وقعت شركة اتصالات مصر اتفاقية تعاون مع كلية الهندسة جامعة القاهرة، من أجل رعاية ودعم الماجستير المهني الذي استحدثته الكلية في هندسة الإلكترونيات والاتصالات، وذلك في إطار المسؤولية المجتمعية وإيماناً من الشركة لتنمية موارد الدولة البشرية ودعم قدراتها البحثية ووضعها في خدمة العملية التنموية بما يفيد المجتمع المصري.

وبموجب هذه الاتفاقية ستقوم اتصالات مصر بتقديم الدعم للماجستير المهني في هندسة الإلكترونيات والاتصالات مع إتاحة الإمكانات المعملية المتوافرة في مراكز التدريب الخاصة للدارسين بالماجستير المهني والمشاركة في الندوات التي تقام في إطار المواد .

وقد صرح المهندس أحمد عقيل الرئيس التنفيذي لقطاع الموارد البشرية والإدارية بشركة اتصالات مصر – أن رعاية هذا البرنامج المتميز يأتي ضمن مساهمة الشركة في دعم البحث العلمي وتنمية الموارد البشرية التي هي على قمة أولوياتها، وتحرص اتصالات على تنمية الصناعة الوطنية موضحاً أن الشركة تمثل دورها في هذا البرنامج بتوظيف كافة إمكانياتها لتأهيل الكوادر الهندسية المؤهلة للمواقع القيادية عملياً علي المجالات المختلفة ليتعرفوا على أوجه التكنولوجيا الحديثة وأحدث التقنيات المستخدمة في مجال الاتصالات وذلك من خلال ثلاثة تخصصات « شبكة الاتصالات « و « تصميم النظم الإلكترونية والكهروميكانيكية « و « النظم المدمجة « .

وأعرب الدكتور شريف مراد عميد كلية الهندسة جامعة القاهرة عن سعادته بهذه الشراكة والتي تمثل التعاون الناجح، وأكد أنه سيتم تخصيص خمسة ( ٥ ) منح مجانية سنويا للعاملين في اتصالات مصر الذين يحققون شروط القبول، وتمنى ازدياد مجالات التعاون بين الكلية واتصالات مصر، مشيراً الى استعداد الكلية لوضع جميع إمكاناتها التعليمية والبحثية في خدمة قطاع الاتصالات بصفة عامة واتصالات مصر بصفة خاصة. وأضاف الدكتور عثمان لطفي المنسق العام للبرنامج، أن كلية الهندسة جامعة القاهرة وأعضاء هيئة التدريس يعتزون بمشاركة اتصالات مصر في دعم هذا البرنامج، وقال: «نقدر لها استجابتها السريعة للدعم المطلوب والتي تنطلق من إيمانها بالدور المحوري للجامعة في تأهيل الكوادر الهندسية والإدارية التي تحتاجها الدولة».

## OSN

حصلت OSN، شبكة التلفزيون المدفوع الرائدة في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وللعام الرابع على التوالى على جائزتي «أفضل برنامج تلفزيوني لعام 2014» والتى جاءت من نصيب برنامج «المسامح كريم»، وجائزة «أفضل مبادرة نوعية في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا» وحصلت عليها خدمة OSN التلفزيونية على شبكة الإنترنت «GO BY OSN»..
جاء ذلك في حفل توزيع جوائز «برودكاست برو لشرق الأوسط» السنوي الذي أقيم مؤخراً في دبى.

المشهد

العدد 137 - السنة الثالثة - من 9 - 15 ديسمبر 2014 - من 17 - 23 صفر 1436هـ

**أخطر ما في تسريبات الأسبوع الماضي ، الموصوفة رسميا بأنها مفبركة ليس موضوعها ، ولا حوارات المشاركين فيها ، بل في كيفية حدوث التسريب ذاته ، من مكتب وزير الدفاع السابق (الرئيس الحالي) والذي يفترض أن يكون قلعة محصنة ، تستعصي على الإختراق ، إذ أن فيها مستودع أسرار الأمن القومي المصري ، الذي يجب صونه ، ورفعة فوق أي صراعات سياسية موجودة الكثيرون تساءلوا حول مصدر التسريبات، ، واعتبرها البعض دليلا على صراع داخلي تحت السطح ، فيما رجح البعض أن تكون التسريبات من صنع طرف في الصراع الدائر الآن، بين الدولة ، ومناصري النظام المعزول، بينما قلل رأي ثالث من قيمة ذلك التسريب الخطير ، مشيرا إلى أنه قد يكون من سرب ذلك هو أحد صغار الضباط ، وأنه ليس دليلا بأي حال على أن جهات دولية اخترقت الأمن القومى لمصر.**

# تسريبات «ممدوح شاهين».. لطمة على وجه الأمن القومى

## مخاوف من اختراق دولى لشبكة اتصالات كبار المسؤولين أو تصدع فى جبهة المحيطين بالسيسى

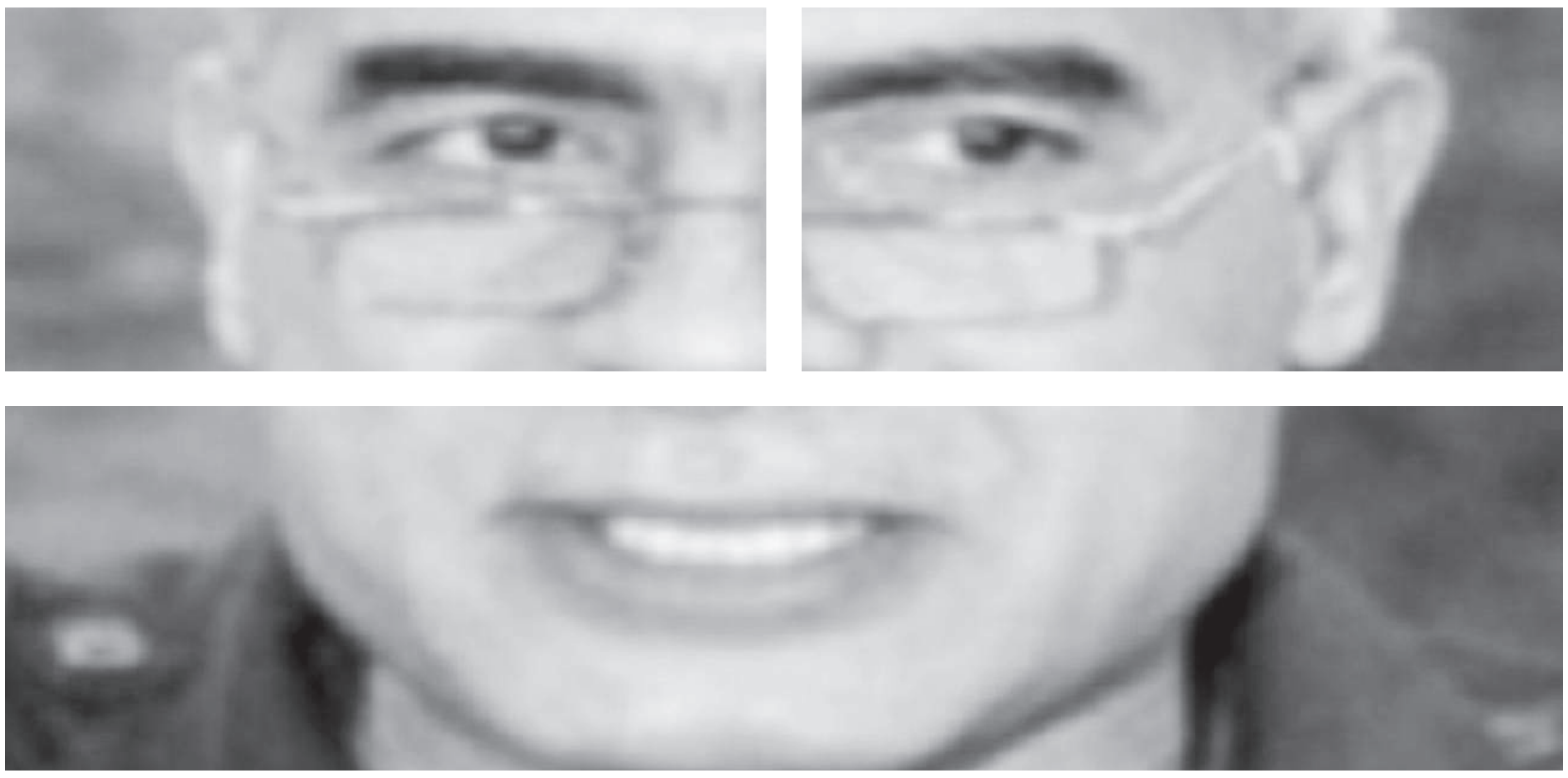

**بداية** يؤكد الخبير الأمني اللواء محمود قطري للمشهد ، أن هناك اختراقا حقيقيا لأمن المكالمات التليفونية، وهذا وضع خطير يجب محاسبة القائمين عليه فور معرفتهم، مشيرا إلى أن التسريب قد يكون خرج من العاملين بمكتب وزير الدفاع أو شركات الاتصال التابعة للرئاسة.

وأوضح أن هناك خللا جسيما فى الاتصالات الخاصة بالجهات السيادية حال ثبوت هذه المعلومات، لافتا إلى أنه قد يكون هناك جهات دولية وراء تلك التسريبات عن طريق اختراق شبكة اتصالات الرئاسة، ويجب التأكد أولا حتى يتم معاقبة كل من تسبب فى ذلك.

ويوضح قطري أنه حال ثبوت هذه التسريبات، فإنها لا تغير شيئا فى قانونية حبس مرسي، حيث أن حبس المعزول جاء بإرادة شعبية.

ويقول خبير عسكري، رفض ذكر اسمه، أن هناك انقلابًا على السيسي من قبل بعض العاملين، وبالأخص فى ظل إطاحة الرئيس بعدد من القيادات وتعيين بدائل لهم، مما جعل هناك ضغينة فى أنفسهم تجاهه، موضحًا أن يكون التسريب تم من قبل المتواجدين بالقرب منه في وقت من الأوقات.

### موضوع التسريبات

كانت قناة «مكلمين» التابعة لجماعة الإخوان هي أول من نشرت هذه التسريبات التي وقعت كالصاعقة على رؤوس المصريين ، وادعت القناة أن مصدرها هو مكتب السيسي (عندما كان وزيرا للدفاع) وهي عبارة عن مكالمات بين عدد من أعضاء المجلس العسكري وعلى رأسهم اللواء ممدوح شاهين، وتناولت معلومات عن مكان احتجاز الرئيس المعزول، محمد مرسي، وموضوع الحوار الأساسي بين أبطال التسريبات، هو كيفية إضفاء المشروعية القانونية على مكان احتجاز مرسي، خوفا من أن يؤدي ذلك الخلل الإجرائي حول مكان احتجازه ، إلى بطلان القضايا التي يحاكم فيها.

خلال التسريبات، يتحدث عضو المجلس العسكري اللواء ممدوح شاهين، مساعد وزير الدفاع المصري للشؤون القانونية والدستورية عبر الهاتف مع قائد القوات البحرية وعضو المجلس العسكري والمسؤول عن احتجاز مرسي، في تلك الفترة، أسامة الجندي.

ويضيف شاهين، في التسريب الهاتفي: أن قضية التخابر دي «هاتبوظ» لو ثبت إن مرسي كان محبوس من يوم ٣ إلى ٨ يوليو ٢٠١٣ في مكان غير قانوني وقضية الاتحادية كمان وإحنا قلنا لقائد القوات البحرية نبني سور يفصل بين السجن والوحدة العسكرية علشان لو حد جه يصور.

وكشف شاهين، أن «النائب العام أرسل المستشارين، مصطفى خاطر وإبراهيم صالح، للتحقيق ، وأنهما وصفا بدقة المكان المحتجز فيه» ، ولذلك أصبح ضروريا إلحاقه بوزارة الداخلية ، ولو بتاريخ قديم. أو حسب قوله «عايز أطلع قرار من وزير الداخلية باعتبار أن المبنى الموجود به مرسي سجن، لعدم الطعن على القضية.

وقال شاهين، إن «حجز مرسي في وحدة عسكرية غير قانوني»، مضيفًا أن «هيئة الدفاع ستطعن على حجز مرسي لأنه باطل، لو تم الطعن على حجز مرسي قانوناً حيبقى بكرة في الشارع» على حد قوله، مؤكدًا «النائب العام الحالي طلب تغيير بيانات مبنى احتجاز محمد مرسي».

## إنكار رسمي وادعاء "فبركة" .. وثبوت صحة التسريبات قد يجعل مرسى يلحق بمبارك

وأوضح التسريب أن اللواء أسامة الجندى قائد القوات البحرية قام بالفعل ببناء سور يفصل السجن الذي كان ضمن وحدة عسكرية ، وعرض صوره على اللواء محمود حجازي مدير المخابرات الحربية آنذاك، رئيس أركان القوات المسلحة المصرية، وكانت المداولات بحضور اللواء عباس كامل مدير مكتب وزير الدفاع، والرئيس الحالي، عبد الفتاح السيسي.

وعلى الرغم من تجاوب وزير الداخلية، محمد إبراهيم، لطلب شاهين، تدخل رئيس الأركان المصري الفريق، محمود حجازي، وكان حينها مديراً للاستخبارات العامة، وقال شاهين: لو كان عندنا استشارات قانونية .. مكناش قعدنا نلم الجثث (يقصد آثار ارتكاب أخطاء قانونية) حيث أن اعتقال مرسي في وحدة عسكرية في الإسكندرية، يعتبر أمرا مخالفا للقانون إذ كان يجب أن يُحتجز في سجن تابع لوزارة الداخلية.

ودارت المناقشات المسربة حول البحث عن مخرج قانوني يبرر احتجاز مرسي، فى مكان غير قانوني، في الأيام الأولى .

وعلى حد ذكر التسريبات، فقد تمت المكالمات فى مكتب وزير الدفاع الذى يفترض أنه الأكثر تحصينا وأمنا، وهو ما قد يشير إلى وجود خلافات بين أعضاء العسكري، أدى إلى قيام بعضهم بتسريب التسجيل بقصد الإساءة لأعضاء آخرين في المجلس، كما يدل على وجود اختراق أمني لمكتب السيسي.

### التسريبات والمصالحة

بعض الخبراء كانت لهم آراء لاتتسق مع واقع الحال ، حيث دارت تخميناتهم حول وجود "مخطط كبير من الخارج لاتمام مصالحة النظام الحالى مع جماعة الإخوان المسلمين، وبالأخص أنها الهدف الأول للولايات المتحدة الأمريكية ودول الغرب، التي مازالت تسعي لعودة جماعة الإخوان إلى الحياة السياسية.

وكانت الجماعة بالخارج بدأت تضغط على حكومات غربية وأعضاء بالاتحاد الأوروبى من أجل طرح ملف المصالحة فى مصر، عبر لقاءات ومؤتمرات يقيمها التنظيم الدولى للجماعة فى بعض الدول الأوروبية.

يقول المحلل السياسي، هاني دانيال، إن هناك غموضًا حول هذه التسريبات فى ظل غياب الشفافية، مشيرا إلى أنه لا أحد يفهم شيئًا فى ظل تضارب المصالح وعدم معرفة ما اذا كانت التسريبات فبركة أو حقيقة.

ويتوقع دانيال، أن تكون هذه المكالمات ، محاولة لفتح صفحة جديدة مع الإخوان وخروج مرسي للتهدئة وامتصاص الضغوط الخارجية.

وتساءل دانيال، هل يؤدي خروج مرسي وإرضاء قطر، (بخطأ مثل هذا) إلى جانب براءة مبارك وإرضاء دول الخليج، سيؤدى إلى تهدئة الأوضاع، وبداية حقيقية من الاستقرار، أم ستكون هذه المكالمات مفبركة؟.

وأشار المحلل السياسي، إلي أن هناك ألغازا فى موضوع التسريبات فى ظل عدم وضوح المعلومات وانعدام الشفافية.

### مخطط أمريكى

عدة خبراء وسياسيون يلمحون إلى أن التسريبات تؤكد اشتراك كاثرين أشتون، الممثل الأعلى للسياسة الخارجية والأمنية بالاتحاد الأوروبي، في هذه الجريمة.

محمد القدوسي، اتهم كاثرين آشتون، ممثلة الاتحاد الأوروبي، بالتواطؤ مع اللواء ممدوح شاهين وقيادات المجلس العسكري والقيادات التى شاركت فى ٣ يوليو ٢٠١٣، وطالبها بالخروج أمام العالم لفضح ما رأته عن قرب خلال زيارتها لمرسي، أواخر يوليو ٢٠١٣، إذا لم تكن متورطة معهم.

وقال القدوسي: نحن أمام قضية تخابر عكسية، وآشتون متهمة معهم وعليها تبرئة نفسها".

في نفس السياق الملتوي يؤكد أحمد مفرح مدير مؤسسة الكرامة لحقوق الإنسان أن التسريب يدين كاترين آشتون، التي عرفت أن الدكتور مرسي مسجون في قاعدة عسكرية تابعة للجيش حينما زارته ولم تتحدث عن هذا الانتهاك الخطير.

ومن جانبه تساءل وائل قنديل، رئيس تحرير جريدة "العربي الجديد"، عن مغزى توقيت المكالمات، الذي تزامن مع فترة ما قبل زيارة آشتون، لمرسي، ولم يستبعد أن تكون استعدادات الجيش واللواء ممدوح شاهين لتزوير مكان احتجاز مرسي تهيئة لاستقبالها، وكشف أن الجيش استعد لاتهام مرسى فى قضية التخابر قبل ٣٠ يونيو ٢٠١٣ بفترة.

وانتقد قنديل "تزوير" ترجمة المؤتمر الصحفي الذي جمع الدكتور محمد البرادعي، خلال توليه منصب نائب الرئيس المؤقت عدلي منصور ، بكاثرين آشتون، عقب لقائها بمرسي، مشيراً إلى أن الترجمة توافقت مع ما كان يُعد له الجيش.

ومن جانبه، أكد الدكتور أيمن نور، رئيس حزب غد الثورة، أن الصوت الذي جاء في التسريب هو صوت اللواء ممدوح شاهين بالفعل، حيث كان يحضر معهم جلسات اللجنة التأسيسية لدستور ٢٠١٢.

وأشار نور، إلى أن هذا التسريب يسقط جميع القضايا المرفوعة على مرسي، مضيفًا أن هناك اعتداء واضح على القضاء المصري يتم تحت اشراف السلطات الحالية.

### مطالب بوقف المحاكمات

بالتزامن مع محاكمة مرسى فى قضية التخابر، كانت التسريبات أمام هيئة الدفاع عن المعزول، حيث جاءت لتقلب القضية رأسا على عقب، وفى أول رد فعل لدفاع مرسى أمام المحكمة طالب المحامي محمد الدماطي رئيس هيئة دفاع قيادات الإخوان في قضية "التخابر"، بوقف السير في نظر الدعوى لحين الانتهاء من التحقيق في "التسريبات".

وأوضح "الدماطي"، أن العالم علم بها وهي تشكل جريمتي التزوير والاحتجاز بأماكن غير مخصصة بالخلاف لما نص عليه القانون، أو في حالة عدم الاستجابة لطلب وقف السير في الدعوى أن تندب المحكمة أحد أعضائها للتحقيق في تلك التسريبات.

فيما قال منتصر الزيات ممثل دفاع قيادات الإخوان: "تابعت مصر كلها فى اليومين الماضيين تسريبات لمكالمات هاتفية جرت بين اللواء ممدوح شاهين واللواء محمد إبراهيم وزير الداخلية وآخرين، وأوضحت المكالمات علم النائب العام هشام بركات والمستشارين مصطفى خاطر وإبراهيم صالح المحاميان العموميين بمكان احتجاز مرسي، وهذه الاتصالات والمحادثات لو صحت لألغيت المحاكمة، ولو صحت لاعتبر أن احتجاز مرسي غير قانوني".

ولأول مرة تحدث مرسى عن مكان احتجازه، وقال أمام القاضي،إنه يطلب "جلسة سرية لله والوطن يحضرها وزير الدفاع الذي عينته، والمشير طنطاوي وسامي عنان حتى يعلم الجميع الحقيقة".

وصاح المعزول من داخل القفص قائلا: "خرجت من الحرس الجمهوري يوم الجمعة الموافق ٥ يوليو، وأنا بعد إذن حضرتك اتكلمت وأنا جالس بس دلوقتي هقف احتراما، أنا احتجزت من قبل قائد الحرس بالقوة الجبرية اعتبارا من يوم ٣ -٧، وبعد عصر يوم الجمعة ٥ يوليو، جاءنى قائد الحرس وقال إني لابد أن أغادر، فقلت له: لماذا؟ أنا رئيس الجمهورية وإنت بتاخد كلامك من مين؟، فرد: من الخارج، وأخدني بالقوة وعرفت إنه بيسمع كلام وزير الدفاع، ثم ذهبت بطائرة من الحرس الجمهورى واتجهت في اتجاه قناة السويس شرقا، ثم جبل عتاقة، وأقلعت مرة أخرى إلى مطار فايد حتى غربت الشمس ثم إلى الإسكندرية، وعرفت بالمكان إنها قاعدة الضفادع البشرية وظللت بها منذ عشاء يوم ٥ -٧ حتى يوم ٤ -١١.

وتابع مرسي: "بعدها قرأت في الجرائد أن شخصا أجرى معي حوارا وصورني، وأنا لم يحتك بي فى هذا المكان إلا ٨ من الحرس الجمهوري وقاضي التحقيق حسن سمير، والمستشار إبراهيم صالح رئيس نيابة مصر الجديدة و٤ قضاة، وأنا أعرف أسماءهم جميعا، فمن الذي صورني؟.

### النيابة تحذر

من جانبها حذرت النيابة العامة، من محاولات التأثير على رجال القضاء والنيابة، مؤكدة رصدها وتعقبها لكافة القنوات الفضائية والمواقع ، التي تنشر الأخبار الكاذبة والإشاعات المغرضة ، على حد وصفها.

وأعلنت النيابة العامة، برئاسة المستشار هشام بركات، في بيان رسمي لها، عن أنها بدأت تحقيقًا موسعًا للكشف عن الجناة المتورطين في ارتكاب الجريمة.

وأكدت النيابة، أن جماعة الإخوان رصدت أذرعًا إعلامية مدعومة من جهات أجنبية تمثلت في قنوات فضائية مغرضة ومواقع مشبوهة على الأنترنت، وأنها عكفت على اصطناع مشاهد مصورة وتلفيق.

نهاية هل تساهم هذه التسريبات التي وصفها قانونيون بأنها خطيرة ودليل على براءة مرسي وتورط القضاء في تلفيق القضايا، في جر تدخلات دولية في القضايا التي يحاكم فيها قادة الإخوان، وهل ستفتح المنظمات الدولية التحقيق الفوري فى هذه التسريبات كما طالب الفريق القانوني الدولي الذي يمثل الرئيس المعزول؟

**أميرة الشريف**

## حتى آراك

### حرب الحرف بما أنه (عربى) ٢

**د. نادية النشار**

قدم كتّاب هذه اللغة وعلماؤها وفنانوها إسهامات في والعلوم والآداب بل والثقافة العالمية كلها . هم الذين أتاحوا نقل المعارف الإغريقية إلى اللغة اللاتينية التي كانت مستخدمة في الغرب خلال القرون الوسطى، و نجد أن مؤلفات ابن رشد وابن خلدون ونجيب محفوظ التي تعد من أعمق مؤلفات العقل البشري، لا تعبر عن كامل قوتها إلا باللغة العربية.

سام ابن نوح عليه السلام هو من استقر في منطقة الشرق الأوسط..كما نسميها.. لإعمارها بعد الطوفان... ثم انتشرت الأمم السامية في هذه المساحة الجغرافية فمنهم... العرب... واليهود... والفرس...والآشوريين وغيرهم.وما لبثت الأمم أن تكاثرت فتفرقت جغرافيا و لغويا. ومن المعروف أن اللغة تتناثر إلى لهجات كثيرة تجمعها اللغة الأم... لكن متى استحال التفاهم بين بني العمومة... شكّلت كل لهجة لغة منفصلة آخذة بعض مظاهر اللغة الأم.. وهكذا تفرقت اللغة السامية الأم إلى لغات.. أبرزها في عصرنا.... العربية... العبرية... الفارسية... السواحيلية (في شرق أفريقيا)...وكلها متشابهة إلى حد ما... غير أن التشابه يبلغ أقصى درجاته في اللغتين العربية والعبرية.... فهما البنتان المخلصتان للأم... لكن أيهما أنجبت المخلصين ؟؟!!

اللغة العبرية تنجح في التحدي والبقاء، فالعبرية الكلاسيكية لا يمكن اعتبارها لغة منقرضة لكونها لغة التدوين للنصوص المقدسة،، أما العبرية الحديثة استطاعت الوجود في الحياة الواقعية، وتكوين الثقافة ، وعلي مستوي المحافل الدولية فاللغة العبرية معترف بها لتمتع الكيان الصهيوني بثقل دولي، وهناك إجماع من الإسرائيليين علي أهمية اللغة العبرية ومكانتها سواء من كان منهم في الجانب الديني أو العلمانى.

ان الدعوات لاستبدال الأحرف العربية بأخري لا تينية ليست بالحديثة.

ففي عام ١٩٠٢ ألف المستشرق البريطاني ويلمور كتابا جاء بعنوان (لغة القاهرة) ودعا إلي الكتابة باللغة اللاتينية ،،، وبأن تكون اللغة العامية هي لغة الكتابة وفي عام ١٩٢٩ ألقي المستشرق الفرنسي لويس ماسينوس محاضرة قي جمع من الشباب جاء فيها أنه لا حياة للغة العربية إلا إن كتبت بحروف لا تينية !!

كنا سمعنا ان الإدارة الأمريكية قد أعدت مشروعا خطيرا هدفه تغيير شكل الحروف العربية واستبدالها بأخري لا تينية تحت مسمي مشروع الشرق الأوسط الكبير الذي يري أنه لا بد للغة العربية أن تخضع للتطوير ، حتى تتمكن من البقاء!!

يقول اللغويون إن إنقاذ اللغات من الخطر يصب فى مصلحة الجنس البشرى ، يؤكدون إن فقدان لغة يمكن أن يعنى فقدان ثقافة كاملة فقد تكون هناك علاجات لأمراض لا يعلم بها أحد بسبب وفاة آخر متكلم للغة قديمة، خاصة فى عدم وجود من يفهم النصوص التى تركوها وراءهم. «عندما تموت لغة فإننا لن نتمكن أبدا من معرفة ماذا كان يعرف هؤلاء الناس».

و في الوقت الذي يسعى فيه باحثو اللغات لإنقاذ بعض اللغات لا يبذل الكثير من الشباب جهدا لحفاظ على لغتهم بحروفها الأصيلة ،، فهل يمكن ان يأتي يوم نبحث فيه عن شامبليون جديد لفك طلاسم لغتنا؟

مرة أخرى ،، لغتنا تقاوم ،،فهل نحن المقاومون؟

## اخترع

اخترع باحث بالمركز القومى للبحوث نوعا جديدا من القماش، لا يبتل ويقاوم البكتيريا، وذلك باستخدام تقنيات النانوتكنولوجى، ويعتمد الاختراع على تطعيم نسيج القماش بجزيئات الشمع، بالإضافة إلى مواد عازلة للمياه، ورقائق الفضة النانو أو النانو فيبر لقتل البكتيريا.

الشهر

قالت العرب

التكاسل أبو علم النفس

فريدريش نيتشه

العدد 137 - السنة الثالثة - من 9 - 15 ديسمبر 2014 - من 17 - 23 صفر 1436هـ

لو انت مكسل ورجلك وجعاك او مفلس ومعكش فلوس ابعت رايك فى اللى كتبينه على الايميل

mdrstmoshkBen@yahoo.com

احذر! الصفحة غير مراقبة من رئيس التحرير

اضحك قبل ما الضحك يغلا !!

# مدرسة المشاغبين

المشاغبون

مدير المدرسة

بهجت الأباميرى

ناظر المدرسة

محمد الصباغ

## فزورة

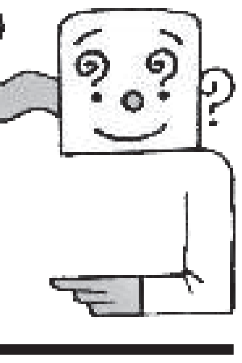

يا ترى مين سرق مصر اكتر

الابن زوزو الواد جمال ولا

الطبال ؟؟

## جرس الفسحة

**بقلم علام الملوانى**

تزوج جحا وبعد ثلاثة أشهر أخبرته زوجته أنها ستلد و طلبت منه أن يحضر لها الدايه

فقال لها : نحن نعرف أن النساء يلدن بعد تسعة أشهر ، فما هذا ؟

فغضبت منه و قالت : إن أمرك لعجيب ، كم مضي علي زواجنا ، ألم يمضي ثلاثة أشهر

قال : نعم

فقالت : و قد مضي عليك متزوجاً بي ثلاثة أشهر ، فصاروا ستة ، أليس كذلك ؟

فقال : نعم

فقالت : و قد مضي علي الجنين في بطني ثلاثة أشهر ، فهذهٍ تتمه التسعة

ففكر جحا قليلاً وقال : إلحق معك فأنا لم أفقه هذا الحساب الدقيق فعفواً عني لقد أخطأت في حقك

حملة دبس اخوك و لبسه فالرادار

يا ريت نبطل ندي نور عالي للعربيات الجاية في الاتجاه المعاكس لتنبيههم ان في لجنة او رادار في طريقهم

انا كده بشجعه انه يتجاوز السرعة و فالاخر بتحصل الكوارث ،

انما لما يدفع مخالفة تجاوز السرعة مرة و اتنين و تلاتة هيبطل يمشي بسرعة و بالتالي نحافظ علي حياته و حياتن• واحد حب يتعلم الطيران اشترى كتاب كيف تكون طيارا فراح خطف طيارة وقام يطبق الخطوات فى الجو فى اخر صفحه مكتوب للهبوط انتظر الطبعة القادمة .

• دكتور عايز يكشف على ثلاثة مجانين اخذهم على حمام سباحة مفيهوش مية وقال لهم اسبحوا وراحوا دخلوا حمام السباحة الا واحد قال الدكتور اكيد ده عاقل و سأله ليه مش بتعوم معاهم قال لا انا المنقذ .

• واحد رفع قضية وقعت عليه .

• دكتور عيون «اجدد النكت المصرية»محشش شاف اشارة المرور حمراء نزل يحطلها لها قطره .

• في سمكتين طاحتا في شبكة صياد قالت وحدة للثانية رحنا تونا .

• واحد حلاق اشتري بطيخة طلعت قرعة

• سواق تاكسى متزوج اتنين ليه ؟ التانية احتياط .

• مرة واحد جاب كوتش عربيه فلقاه نايم صعب عليه يصحييه .

• رقاصة راحت لدكتور معدة قالها عندك فرح فى المعدة .

• مرة واحد جزمجى مات بالجزمه القلبيه وعملولو نعل فى الجرنال راحو يعملولو الاربعين طلع ضيق عليه عملولو واحد واربعين .

• لاعب كرة قدم اتزوج لاعبة كرة قدم جابوا طفل سموه جول راحوا يسجلوه طلع تسلل .

# هم يضحك .. وهم يبكى !!!

**محمد طرابيه**

• عندما يتم الحكم بعرض فيلم هيفاء وهبى (حلاوة روح ) بكامل مشاهده الساخنة ..وتستمر ظاهرة (العناتلة ) فى الغربية ..وتخصص معظم فقرات برامج التوك شو لإستضافة الشواذ والحديث عن (العادة السرية والعلاقات الجنسية وزنا المحارم ) .. فإن كل هذا يبعث برسالة للخارج وهى أن مصر تحولت للأسف إلى (مليطة ) !!! .

• عندما يتم تخفيض الغرامة الموقعة على إمبراطور الحديد أحمد عز من ١٠٠ مليون جنيه إلى ١٠ ملايين جنيه ويتم سدادها بالتقسيط ، فى الوقت الذى نجد فيه الحكومة تخير المواطن البسيط الذى يحاول الشكوى من فاتورة الكهرباء ما بين الدفع أو الحبس أو (القطع !! ) – الكهرباء محدش يفهمنى غلط – يبقى انت أكيد أكيد فى مصر ؟!!!

• أحلى حاجة فى خبر وفاة الشحرورة الجميلة صباح – رسميا – أننا لن نقرأ أخبار جديدة عن شائعات وفاتها التى تخطت الأرقام القياسية لشائعات وفاة المخلوع مبارك ؟!!!

• الحكومة من كتر انشغالها بإصدار قوانين لمكافحة الفساد تركت الفساد نفسه يتوغل وينتشر بدرجة اكبر مما كانت عليه فى عهد المخلووع مبارك

• عندما ترى العواجيز والراقصات والقوادون و (القبيضة ) يتصدرون المشهد العام .. يبقى أنت اكيد .. أكيد فى مصر

• خبر عاجل : مع قرب إجراء انتخابات مجلس الشعب وفى محاولة لحشد الأغلبية من المصريين الذين يعانى معظمهم من الضعف الجنسى للتصويت له .. قرر حزب النور استغلال حالة الجدل الجماهيرى حول السيديهات الجديدة ل (عناتيله ) وأعضائه عن طريق توزيع نسخ مجانية من الفيديوهات ومعها نوع جديد من المنشطات يطلق عليها إسم (العنتيل ) فى كل الدوائر الإنتخابية ، وسيكون شعارالحزب (خد حباية من العنتيل تخليك زى الفيل ) . تأتى هذه الخطوة متماشية مع الشعار الجديد للحزب وهو (الإنتخابات تجيز المحظورات )

• الإرتفاع الجنونى لأسعار شقق محدودى الدخل وأيضاً المقابر يؤكد أن المواطن المصرى كان وما يزال مظلوما حيا وميتاً !!!!

• رأى شخصى : ابراهيم محلب رئيس الحكومة يعمل بمجهود مقاتل وعقلية رئيس حى !!!!

• إعتراف احمد هااااااااااااااااااااااخ الشهير بأحمد موسى بثورة ٢٥ يناير خوفا من ملاحقته قضائيا بعد صدور قانون تجريم سب الثورات يؤكد أنه يتبع نفس الأسلوب (الأمنجى ) الذى يجبر المتهم على الإعتراف من أول (قفا ) !!!!!!!!!!

• إسماعيل سراج الدين مدير مكتبة الاسكندرية والذى أجلت محكمة جنح اسكندرية محاكمته اليوم اى جلسة الـ ٢٩ من ديسمبر الجاري

• لإهداره المال العام بقيامه بتعيين مستشارين بمرتبات كبيرة تصل إلى عشرات الآلاف من الجنيهات في الشهر، تم تعيينه مؤخرا مستشارا لرئيس الوزراء ابراهيم محلب ..واللواء أحمد أنيس المتهم حتى الآن مع أنس الفقى وزير الإعلام السابق في قضايا هدايا نظام مبارك تم تعيينه رئيسا لشركة النايل سات ..واللواء حمدى منير رئيس قطاع الهندسة الإذاعية السابق والمحال للمحاكمة الجنائية فى تهمة التلاعب بصفقة قيمتها ١٢ . ٧ مليون جنيه تم تعيينه عضوا بمجلس ادارة النايل سات ومستشارا لرئيس مدينة الإنتاج الإعلامى ..فعلا بلد يتموت فى (السوابق ) !!!!

• السيسى : الشعب الذى قام بثورة في ٢٥ يناير وأكملها في ٣٠ يونيو قادر أن يقوم بثورة ثالثة. والتعليق : الحمد لله انك عارف كده كويس وما تستعجلش على رزقك

• الخبر : دفاع رجل الأعمال أحمدعز يتقدم بطلب استرداد ٤٥مليون جنيه من الدولة . والتعليق : آه يابلللللللللللللد ..اللى ناقص أنه يطلب من الشعب يقول له : احنا أىسفين ياعز ..بلد ماشية بالمقلوب .

# حسن سبانخ

**محمد الشيخ**

مهم جدا إننا نتفرج على فيلم «زعيم الحياة الطبيعية – حسن صبانخ» ونشوف ازاي استغل قضية «مراكز القوى» على شان يبرأ تاجر المخدرات «حسين الشربيني».. بالظبط دا اللي بيحصل النهارده كل قاتل حرامي بيعمل أي حاجة وسخة بيدخل الإخوان فيها.. ودا طبعا نتاج إسهال الأحكام اللي طالعة ضدهم ومرافعات النيابة اللي بقت تتكلم بلسان مرتضى منصور وأحمد موسى.. وطبعا على حسهم ييجي بلطجية مذبحة بورسعيد يقولو إن مرسي اللي دافعلهم فلوس على شان ينفذوا المذبحة، رغم إن مرسي في نظر أعدائه مجرد رجل تافه جوا الإخوان.. ازاي بقه كان بيتصرف في حاجة زي دي وهو كان لسه لا راح ولا جه ولا بقه رئيس وقت الأحداث.. الحاجة التانية ماقالوش دا من زمان ليه.. اشمعنى النهارده.. مرسي متشال بقاله أكتر من سنة.. لكن نقول إيه « حسن صبانخ» أصبح سيد الموقف .

## فى حضرة سيدنا الميدان

### الشيخ والقسيس

**محسن رشاد أبوبكر**

تأكد/ي أنك لن تغادرها قبل أن يحكي لك أحد أفرادها حكاية "الشيخ والقسيس" .. أيا كان سبب زيارتك لقرية الجزائر بمركز سمالوط بمحافظة المنيا، تأكد/ي أنهم لن يتركونك ترحل قبل أن يقصها عليك أحد شيوخها / شبابها / نسائها / أطفالها.

إن كنت ذاهبا إلى هناك لتقديم واجب العزاء في أحد أفرادها، أو كنت ذاهبا لتهنئة عروسين بعقد قرانهما في مسجد أو كنيسة، أو كنت ذاهبا لشراء شئ ما أو بيع شئ ما.. حتى وإن كنت ذاهبا للبحث عن ثأر قديم فلن ترحل قبل أن تعرف حكاية "الشيخ والقسيس"

في أول زيارة لي لقرية الجزائر (حوالي ١٤ ألف نسمة)، كنت ذاهبا لتقييم أداء جمعية من أجل تقرير أحقيتها في الحصول على منحة مالية من إحدى الجهات المانحة .. وأثناء تحرك السيارة التي أقلتني من محطة القطار بمدينة المنيا إلى القرية، بدأت في قراءة المطوية التى تلخص أنشطة الجمعية، وما قرأته في مطوية الجمعية ساعدني في تكوين صورة ذهنية عن ذلك الصرح المعماري الشاهق الذي تمارس فيه الجمعية كل الأنشطة المذكورة فى المطوية (مشروع إعادة تدوير المخلفات – مشروع تطوير المنازل – مشروع تنمية المرأة الريفية – مشروع رفع الكفاءة التعليمية – مشروع تحسين الثروة الحيوانية – مشروع تحسين الصحة العامة).

وما رأيته حين وصلت إلى مقر الجمعية كان صادمًا لما كونته في مخيلتي عن ذلك الصرح المعماري الشاهق، فمقر الجمعية ما هو إلا شقة صغيرة مكونة من غرفتين لا تتجاوز مساحة أي منهما العشرة أمتار، وطرقة لا تتجاوز مساحتها الستة أمتار.

"الشيخ والقسيس" ، حدوتة ثرية يتداول تفاصيلها أهالى القرية، تحكي عن الجهود المشتركة بين شيخ الجامع وقسيس الكنيسة فى منتصف ستينيات القرن الماضي، حينما تكاتف الاثنان معا فى تعبئة الجهود الذاتية للأهالى فى إقامة كوبرى فوق ترعة الابراهيمية ليربط القرية بطريق المنيا/القاهرة الرئيسى.

إذن هل استنبط أحدكم كيف تعافر (تنحت في الصخر) تلك الجمعية من أجل مشاركتها في كل هذا الكم من المشروعات رغم مواردها الضئيلة جدا، ومقرها الضيق جدًا.

الحقيقة أن روح (الشيخ والفسيس) التي زُرعَت في قلوبهم منذ ستينيات القرن الماضي، جَعلت من كل بيوت ومباني القرية مقرًا للجمعية تمارس أنشطتها فيه... فالندوات واللقاءات والاجتماعات يتم عقدها مرة بالجامع ومرة بالكنيسة، ومرة بمدرسة، وأخرى بمنزل واحد من الأهالى...

ذلك المشروع يتم إدارته من بيت "محمد أبو فلان" والاخر يتم إدارته من بيت "جرجس أبو علان"، وهكذا تدير الجمعية أنشطتها.

قد يرى بعض إخصائيي التنمية في ذلك فوضى .. وعدم اكتراث بالنواحي الإدارية .. وقد يرى بعضهم في ذلك إبداع مجتمعي لتجاوز معوقات الواقع الصعب

يقول ميشيل مافيزولي" في كتابه (تأمل العالم) أن الصورة الجماعية أو الحدوتة الأسطورة التي تستوطن مكانا ما وتعمل على تحريك الفضاء به يكون لها وظيفة الرحم إذ هي تحافظ على ما بداخلها وتحميه وتمنح نور الوجود لمولوداتها، فالمرء ينتمي لمكان ما كما ينتمي لطفولته وانطلاقا من ذلك يمكن أن يتحقق النمو والازدهار للفرد أو المجتمع.

أحلام كثيرة اجترها الشيخ والقسيس سويا فى جلستهم فوق الكوبرى القديم بعد إنشائه في ستينيات القرن الماضي.. قد تنجو تلك الأحلام ويستطيع أهالي قريتنا تحقيقها بشرط أن نحاول أن ننصت إلى حواديتهم بجدية مهما كانت بساطتها، وأن نرهف أحاسيسنا لما سوف يحكونه عن "الشيخ والقسيس" في الزمن الماضي.

## كلام فى العضم

اخبار الحد الادني للاجور ايه صحيح .. نفسي اعرف هل طبق علي كل مؤسسات الدولة دا سؤال بس لاسمح الله .

## بخ

وزير الكهرباء الحقيقة انت منور ياعمنا وحياة الغاليين عندك اعمل شريحة للبهوات بتوع القصور.

## خبر أونطة

الدكتورة ناهد العشرى وزيرة القوى العاملة اقرت العلاوة الاجتماعية للعاملين في القطاع الخاص دون موافقة اتحاد الصناعات واتحاد الغرف التجارية ..... اذن من سيطبق هذه العلاوه على العمال

يا دولة رئيس الوزراء.. نرجوك التدخل لتوقيع وثيقة بين العمال وممثلى رجال الاعمال تجبرهم على إقرار العلاوة في مواعيدها دون مماطلة.

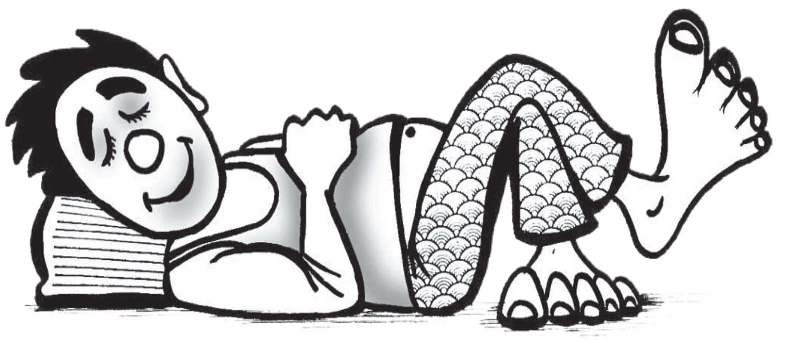

# ميكروباص داعش بيروح عبود !!

داعش نزلوا عشان يحتلوا مصر :

راكبين عربية نص نقل وميكروباصين فيها ورافعين اعلامهم الخاص بيهم...

اتزنقو على الدائرى..

الريس بتاعهم بص لقى واحدة شايلة قفة على دماغها بتقوله والنبى يا ابنى خدنى معاك عبود..

الداعشى: بس يا ولية انتى مش عارفة احنا مين احنا جايين نحتل مصر

الست: طب ماشى وماله خدنى معك عبود ياخويا ينوبك ثواب

الداعشى: باقولك جايين نحتل مصر انتى مابتفهميش

الست: ياموكوس ماهو انت لازم تروح عبود اومال ها تحتل المحافظات التانية ازاى؟؟

الداعشى: بس ياولية غورى من هنا

الست : ضربة فى فخادك يابعيد وغارة تاخدك

وراح الموبايل بتاع الداعشى رن

الو.. ايوة يا شيخ بغدادى يا امير المسلمين... لأ لسة احنا مزنوقين ع الدائرى زحمة قوى

البغدادى: دائرى ايه وزحمة ايه يابغل قولهم ان انتم داعش

الداعشى: ما انا قلت لهم لقيت واحدة بتقولى خدنى معاك موقف عبود

البغدادى : خوفهم اضرب كام قنبلة على كام رصاصة

الداعشى: والله عملنا كده فى اول الدائرى الناس وقفت تتفرج على القنابل

البغدادى: يخرب بيتك ألو الو

الداعشى:الحق ده المصريين جايين يتصورو معانا سيلفى

البغدادى : ايه التهريج ده

الداعشى: استنى يا امير المسلمين الدواعش اللى معايا فى العربية نزلو كلهم

البغدادى: نزلوا راحو افى انهى نصيبة

الداعشى: لقو المصريين ملمومين حوالين عربية كبدة نزلو ياكلو معاهم

البغدادى: يخرب بيوتكم والله لهاقتلكم كلكم

الداعشى: ياعم هو انت مش هتشطر الا علينا... وادى الدقن!!!. وأدى العمة.. ....!!!.. ياللا ياحاجة.. عبود... عبود.. عبود.. عبود

# ياخرابي ياماما .. جوزي طلع شيوعي !!

### سيد الخمار

كان زميلي سكرتير التحرير في الجريدة الله يسامحه يطلبني علي تلفوني الصيني ابو سماعة بايظة

هاتفا بصوتة الجهوري فين المقال ياخمار ياشيوعي ؟ طبعا صوت زميلي رئيس سكرتير التحرير طالع من السماعة كما لو ينادي علي متهم بسرقة جزم المصليين في الجامع .. في تلك اللحظة العصيبة المهببة كانت حرمنا المصون تكلم امها علي التليفون الارضي ابو سماعة سليمة وقطعا سمعت كلام زميلي ؟ وقالت ايوه ياماما استني معايا ياخرابي دا جوزي طلع شيوعي !! طبعا زميلي سكرتير التحرير قفل السكة وسبني بغني ظلموه ؟ وانا بصرخ الووو الوووو ؟

بصيت لقيت مراتي بتقولي هوه انت شيوعي ؟ قلت لا والله مش شيوعي أنا ناصري .. يعني مش مسلم مثلا ولا ايه ؟

لا ياستي ورحمة ابويا الخمار الكبير انا مسلم .. مش بتشوفيني بصوم واصلي الجمعة .. قالت صحيح بس بعد ما بتغلبني وانا بصحيك من النوم .

علي التليفون الأرضي حماتي سامعة المكالمة كلها وانا معرفش اني وقعت في الفخ .. يعني أنت بتحب النبي ولا عبد الناصر ؟ قلت طبعا بحب النبي علية الصلاة والسلام ؟ بس كما ن بحترم جمال عبد الناصر ؟

وفي تلك اللحظة كانت صنية البطاطس في فرن البوتجاز ابو قسط 158جنية – شاطتت ومراتي جريت مفزوعة بتقول ياخرابي ياماما دا كمان جوزي طلع ناصري ؟ وانا سلفية زي ما نتي عارفة اعمل ايه دلوقتي ؟

أنا رديت قلت الحقي صنية البطاطس وبعدين نشوف حكاية السياسية دي ؟

العيال جعانين.. قالت مراتي الصبر مفتاح الفرج.. واذا بالدخان يخرج من المطبخ هبب الشقة ومراتي قعدت تكح كح كح وأنا والعيال عنينا تدمع ونعيط ؟

لقيت مراتي بتعيط ؟ قلت معلش قومي هاتي الجبنة نأكل بلاها بطاطس ؟

قالت أنا بعيط علي بختي بعد العمر دا دة تطلع شيوعي؟

قلت يا ستي مش شيوعي ناصري ناصري قالت كمان كمان لازم تتوب ولازم أسال الشيخ ياسر برهامي هل يجوز اتجوز واحد – شيوعي – وبعدين نشوف

اخوكم قعد في أوضة المكتب لقيت سكرتير التحرير بيتصل تاني قفلت السكة وقلت في بالي اه يا امه .. كانت مكالمه مهببة حتخرب بيتي ، ثم مين ياسر برهامي ده كمان ؟

صرخت مراتي وكمان مش عارف برهامي ؟ طيب أنا رايحة لماما في شبرا ؟ وبعدين احكي لكم بقية الحكاية ؟؟

# زيارة إلى « السرايا الصفرا » (الجزء الثانى)

### حسن فاروق

توقفنا فى الجزء الأول من المقال عندما إنقسم نزلاء العنبر إلى ثلاثة فرق ، الفريق الأول مع الحكيم المخلوع « آسفين يا حكيم « والثانى « المجرمون « والثالث هو غالبية أهل المستشفى الطيبين المغلوبين على أمرهم .

هذا الوضع فى حد ذاته من أصعب المواقف التى مرت على العنبر بل والمستشفى طوال تاريخها بفعل تآمر الحكيم المخلوع وذو الطرطور ، حيث تعرض العنبر لخطر التقسيم بل وحرب العنابر ، فالإخوان المجرمين لهم أعوان خارج المستشفى ، كما أن أتباع « آسفين ياحكيم « يستميتون للرجوع إلى حكم العنبر وشفط موارده ، وظل الصراع دائرا بالعنبر إلى أن ظهر شاب من شبابه ، وأعلن عن تمرده على ما يحدث ، كان هذا الشاب يمتاز بالعطف والحديث المعسول ، فإستجمع من حوله غالبية نزلاء العنبر وإستنهض همتهم ، وطالب بطرد « المجرمون « منه ، وأنذرهم بإخلاء العنبر أو العيش فى سلام مع باقى النزلاء وأمهلهم 72 ساعة لتنفيذ ذلك المطلب حقنا للدماء ، فسخروا منه متوعدين بأنهم باقون فى العنبر خمسمائة عام ، وأبوا وإستكبروا ، فقام الشاب بتفصيل رداء محكم لتكتيف زعيمهم فهذا الزى مصمم بعناية وإتقان بحيث يدخل الشخص يداه فى أكمام طويلة تربط من الأمام فى بعضها البعض وتقفل من الخلف بأزرار حتى يتم شل حركته تماما والسيطرة عليه ثم إقتياده إلى غرفة « العزل « بالعنبر 6/30 لإتقاء شره ، هذا تماما ما فعله هذا الشاب بزعيم المجرمين ، فإعتصم أنصاره وأخذوا يحرقون ويدمرون ويقتلون ويعذبون نزلاء العنبر مرة أخرى مطالبين بالإفراج عن « المعزول « وسط صيحات هيستيرية منه « أنا السلطان والسلطان أنا « .

ويتسع كادر المشهد أكثر فأكثر لنرى ما لم يخطر ببال الجن الأزرق أو الأحمر على السواء .

ويظهر ولأول مرة شخص يرتدى « الطربوش العثمانلى « فهو لم يظهر فى المشهد حيث كان يتخفى ويتنكر طيلة الوقت ، فهو تارة فى زى المماليك وتارة أخرى بزى الفرنجة ، فكان يوهم نزلاء العنبر بأنه واحدا منهم يدافع عن مصالحهم ، وإذا به يساوم ويناور ويتفاوض مع المجرمين لإرتداء السلطانية بوازع من الشيطان الأكبر فى العالم كما وعده .

وأثناء تلك الأحداث يظهر مرة أخرى أنصار « آسفين يا حكيم « للإنقضاض على العنبر مرة أخرى والعودة مجددا بالسلطانية الموعودة ، فأوعزوا لصاحب الميكرفون .. أقصد المقصوصة بأن يخطب فى العنبر ويصيح بأعلى صوته أن من قاموا « بهوجة « العنبر 1/25 لم تكن إلا مجموعة من النزلاء الخونة ، وأن جماعة « أسفين ياحكيم « هى التى تمثل العنبر ، وشيئا فشىء ينجلى ذو المقصوصة ويزيد من الصياح والصراخ مطالبا محاكمتهم بل وزاد المطالب بعودة نظام الحكيم المخلوع لحكم العنبر.

وظل الصراع قائما وأثناء هذة الظيطة والظمبليطة يستغل أعوان المجرمون الموقف ويتجمعون فى صحن العنبر ويحاولون الإنقلاب وإحداث هرج ومرج مرة أخرى بتحريض من « ذو الطربوش العثمانلى « وبأموال كيان إسمه « خطر « اللتان فتحتا دكانا لكل من يحمل مقصوصة يستعملها كميكروفون ، وهكذا أصبح كل من هب ودب يستخدم المقصوصة للتحريض على العنبر والقتل والدمار إنحيازا لهذة الفئة أو تلك الجماعة طمعا فى عودة السلطانية .

وبينما أنا أتابع هذا الموقف الدرامى تملأونى الحيرة حزينا لا أعرف كيف سيكون حال العنبر ..

فجأة عاد الشيخ الجليل الوقور ( الشيخ الجبرتى ) بلحيته البيضاء وعباءته الفضفاضة والنور يملأ وجهه والسكينة تسكن نفسه مصطحبا معه الشاب المتمرد ، فإطمئنت نفسى ، وذهبت متلهفا لأعرف رأيه فيما يحدث ، فالضباب يملأ المكان ، والأحداث تشبه الكوابيس عند المنام ، وسألته : يا مولانا كيف ترى الحال ؟ وإلى أين تأخذنا الأحداث فى العنبر ؟ وما رأيك فى السلطة الحالية ؟ ، فنظر إلى وإبتسم وأخرج من عباءته زوجا من الصاجات النحاسية وأخذ يرقص ويرن الصاجات بينما أخرج الشاب طبلة لست أدرى من أين أتى بها وأخذ الشيخ يقول بحدة « مين ؟ السلطة ؟ معهلش ياإبنى هى السلطة جت فيك أصلها السلطة عندها شعرة ساعة تروح .. وساعة تيجى .. هاااااااا ساعة تروح وساعة تيجى « وتركنى فى حالة ذهول مما رأيت !! غير مصدقا أنه هو نفسه الشيخ الجليل الذى وثقت فى حكمته ورجاحة عقله وسلمته أمرى ( الشيخ الجليل طلع نزيل من نزلاء العنبر ، لا حول ولا قوة إلا بالله ) وأخذ يبتعد عنى رويدا رويدا حتى تلاشى وإختفى ومعه الشاب وهو يطبل للشيخ ، وتركانى مصدوما على وشك الجنون لا أعرف ماذا سأبلغ صديقى ال مهاجر خارج مصر عن أحوال قريبه داخل المستشفى ... إنها حقا « السرايا الصفرا « .

إنتهت

## خلوا بينى وبين شعبى

### عبدالغنى عجاج

( ما حدش يتدخل بينى وبين الشعب المصرى) قالها الرئيس السيسى خلال اللقاء الذى جمعه والصحفيين الشبان والذى حطم خلاله الرقم القياسى لزمن لقاءاته مع اهل الصحافة والاعلام اذ استمع للصحفيين الشبان وتكلم معهم على مدى ٦ ساعات لم ينقص منها شيئا..العبارة البسيطة التلقائية تلقفتها الصحف ووكالات الانباء والفضائيات ببرامجها الحوارية ورددتها بكثير من الاعجاب والتبسيط الذى يتعامل مع ( وش) الكلمة وسطحها ولا يصل لاعماقها ولا يسبر اغوارها ( كلام كبير).

إذا تعامل احد اساتذة اللغة العربية مع العبارة قد يقول انها كناية عن احساس السيد الرئيس بالشعب ورغبته فى التعامل المباشر معه دون واسطة...وحينئذ قد يقف طالب – رخم ولا مؤاخذة – ويسأل ولكن كيف يا استاذنا سيتمكن الرئيس من اقامة علاقة مباشر مع نحو ٩٠ مليون مصرى وكيف سيحس بهم جميعا دون تدخل أحد... وهنا قد يجد استاذ اللغة العربية الحل فى التشبيه المحذوف( واضح اننى افتى فى اللغة العربية) ويقول يا بنى الرئيس السيسى شبه الشعب المصرى بأقرب الناس ممن لا يحتاج فى التعامل معهم لاى تدخل من أحد كعلاقته بالام اوالزوجة او الابن او الابنة او وزير دفاعه الفريق أول صدقى صبحى ( الرجل الذى تنطق قسمات وجهه وطلته الجادة جدا بسمات العسكرية المصرية ومهامها الجسام التى طالما اضطلعت بها بكل كفاءة واقتدار).

واذا تعامل احد اساتذة العلوم السياسية مع العبارة فقد يقول( خاصة اذا كان متطلعا لمنصب وزير او رئيس جامعة او مستشار فى الديوان الرئاسى) العبارة تدلل بما لا يدع اى مجال للشك على تبنى الرئيس السيسى لقيم الديمقراطية فى ارقى صورها فالديمقراطية يا سادة فى ابسط معانيها هى حكم الشعب بالشعب للشعب او حكم الشعب نفسه بنفسه لنفسه...العبارة عودة للديمقراطية المباشرة ديمقراطية اسبرطة..والحمد لله – والكلام مازال لاستاذ العلوم السياسية المشتاق- التكنولوجيا الحديثة ستمكن الرئيس من التواصل المباشر مع الملايين دونما حاجة لجمعهم لا فى ميدان التحرير ولا ميدان عابدين.. الان لدينا (الفيديو كونفرانس) ولدينا (السكايبى) ولدينا( الواتس اب) و(الرسائل النصية القصيرة) و(الايميلات) و(الرنات) و(ما يطلبه المستمعون او الشعب).

اما اذا تعامل استاذ علوم سياسية ( دايت او زيرو تطلعات لايطمح الا لاحترام العلم ) مع العبارة فسيقول انها لا تعدو الا ان تكون عبارة حماسية لا محل لها على أرض الواقع والا فما هو دور الحكومة والمحافظين والمجالس المحلية وكافة اجهزة المعلومات المفترض ان تنقل حتى نكت الشعب المصرى للسيد الرئيس ؟! وما هو دور البرلمان أحد اعمدة اى نظام ديمقراطى والذى يتولى الرقابة والتشريع والمفترض بحكم دوره ومهامه ان يتدخل بين الرئيس والشعب والشعب والحكومة...وقد يختتم استاذ العلوم السياسية كلامه باننا لا ينبغى التوقف كثيرا امام العبارة خاصة وان السيد الرئيس قالها ولم يوضح ما الذى يقصده منها.

يبقى القول ان اللغة العربية رائعة ومغرية جدا وتدفع لقول عبارات ربما لا نجد مثيلا لها فى اللغات الاخرى...ويكفى ان نتمعن فى هذا السؤال الذى ورد فى اغنية للعندليب (بينى وبينك ايه ياريت تقوللى عليه).

المشهد

قالت العرب

الحرية الوحيدة المضمونة هي حرية المغادرة.

روبرت فروست

العدد 137 - السنة الثالثة - من 9 - 15 ديسمبر 2014 - من 17 - 23 صفر 1436هـ

آثار الجزء الأول من حوار الدكتور يوسف زيدان، الجدل خاصة بعد تصريحاته الصادمة، بأنه لا وجود للمسجد الأقصى فى فلسطين، وأن الرسول أسرى به إلى «مشارف مكة»، حيث مكان الإحرام «التنعيم»، مضيفًا أن حق العرب والمسلمين فى القدس مجرد «خرافة» قتل الآلاف بسببها والمدينة حق لليهود، كما كشف زيدان عن حوار دار بينه وبين الرئيس عبدالفتاح السيسى، حول سبب إطلاقه سنة «اليهوديات»، واصفا القضية بأنها الأخطر من «الإخوان المسلمون»، مشيرًا إلى أن هناك «معركة» تدار من الخارج ويتلاعب بنا وباليهود معًا، ولابد أن تخوض مصر المعركة وستكون فى المواجهة، كما رأى أن دول الخليج تساعد مصر، لأنها معركتهم فهم يخافون على بلادهم وهو ما استدعى أن يطالبه العديد بالاعتزال والاكتفاء بما يثيره من جدل، واحاديث غير مجدية تطلق لمجرد إثارة المزيد من البلبلة فى المجتمع العربى.. وإلى نص الجزء الثانى من الحوار..

## يوسف زيدان فى حوار صادم لـ «المشهد»: «٢ ـ ٢»

# اقتراب القيادات العربية من أمريكا «خطر».. وأنا أحذرهم

## لا يوجد كيان فى العالم اقتربت منه إلا أصابه الخراب

## أمريكا وتركيا الأكثر استفادة من «داعش» لتحقيق مصالحهم

**«الجماعات المتطرفة» حالة ارتداد بشري إلى الطبيعة الهمجية**

**«التقديس» وراء مشكلات المجتمعات العربية والإسلامية منذ قرون**

**- أثناء توقيعك رواية «عزازيل» في إحدى المكتبات قلت إنه لا يوجد مقدس في ذاته.. وإن القداسة فعل اجتماعي، فماذا كنت تقصد؟ وكيف أضر هذا «الفعل الاجتماعي» الشعوب العربية أو العقل الجمعي العربي؟**

بداية لا خلاف على أن القداسة فعل اجتماعي، بدليل أنه لا يوجد مقدس في ذاته يعتد بقداسته جميع البشر، فالمقدس عندنا في الثقافة العربية والإسلامية غير مقدس عند غيرنا، والعكس بالعكس، فنحن نذبح البقر ونأكله بينما الهندوس يقدسونه، والكعبة المشرفة مقدسة عند المسلمين، ولكنها ليست كذلك في الديانات الأخرى.. فالقداسة فعل اجتماعي كما قال «إميل دوركايم»، وأضيف أنه كلما طال الوقت ترسخ فعل القداسة في مجتمع أو ثقافة ما، فمن مؤكدات التقديس أن يطولٍ الزمن وتمتد مساحة المقدسين (الذين يقدسون أمرا ما).

ورداً على كيف أضر التقديس بالعقل الجمعي العربي، فلا تستطيع أن تحدد كيف أضر التقديس الخطأ أو عمليات القداسة الموهومة بالعرب والمسلمين من فرط أثرها، حيث تكاد تكون معظم المشكلات التي تعاني منها المجتمعات العربية والإسلامية خلال قرون طويلة يعود سببها إلى هذا.. والأمثلة على ذلك كثيرة، منها الخلاف بين السنة والشيعة والضغط على الشيعة، ما أدى إلى لجوئهم إلى «حلم المخلص» ومن ثم تقديسهم الأئمة، وكم من الحروب جرت وكم من الدماء سالت بسبب ذلك.

ومثال آخر قوله عليه الصلاة والسلام: «لا تطروني كما أطرت النصارى ابن مريم»، أي لا تقدسوني كما قدست النصارى ابن مريم، ثم انظر إلى حادثة مثل حادثة الرسوم المسيئة، وما جرى من مظاهرات ومصادمات وتخريب وإحراق، مع أنه أمر لا دخل لنا به كمجتمعات عربية وإسلامية، فذلك الرسام يعبر عنٍ ثقافته وتفكيره! وكل ذلك حدث خشية وانحيازا.. خشية على مقام الرسول، وانحيازاً إلى تقديس وهمي نهى عنه الرسول نفسه.

**- لديك محاولات لتفكيك التاريخ إذا جاز القول.. مثل نقدك لحادثة مقابلة حاطب بن أبي بلتعة مبعوث الرسول عليه الصلاة والسلام للمقوقس حاكم مصر لتسليمه رسالة الرسول التي يدعوه فيها إلى الإسلام؟**

نعم.. فالوثائق البيزنطية تقول إن المقوقس لم يكن موجوداً أصلاً كحاكم في ذلك الوقت، حيث جاء إلى مصر في خريف العام ٦٣١ من الميلاد، والرسول توفي في العام ٦٣٢، ومن المعروف أن إرسال الرسائل كان قبل وفاة الرسول بسنوات. كما أنه للعلم فإن المقوقس ليس لقباً لحاكم، وإنما هو اسم للشخص نفسه، لأنه كان من القوقاز، فهو تعريب لاسمه على طريقة اللهجة اليمنية التي انتشرت في القاهرة، حيث تعرف هذهِ اللهجة الأسماء بإضافة ألف وميم وليس ألف ولاماً، وهو ما استمر أثره في كلمات مثل «امبارح» (أي البارحة) وغيرها من الكلمات. والرجل جاء إلى مصر لهدف محدد، وهو نشر مذهب محدد اخترعه هرقل لتوحيد الطوائف المسيحية.

أما عن نقد الروايات نفسها، والتي ورد فيها أن المقوقس قال لحاطب إنه لا يستطيع متابعة النبي العربي لخوفه من قومه، فيرد عليها بأن هذا المقوقس نفسه، وبروايات المسيحيين أنفسهم، أول نزوله إلى الإسكندرية وكانت عاصمة مصر حينذاك، قتل أو ذبح ١٨ ألف إنسان لأنهم رفضوا الاعتراف بالمذهب الجديد! ولذلك أعتبر المقوقس أسوأ حاكم في تاريخ مصر، لأنه الحاكم الوحيد في التاريخ المصري الذي جمع السلطتين الدينية والسياسية، كما أنه هو من باع مصر «من تحت الطاولة» للعرب المسلمين، وهو ما تناولته بالتفصيل في أكثر من كتاب.

**- في أحد لقاءاتك وصفت أسامة بن لادن بأنه مسكين ذو نظرة منكسرة.. لماذا؟**

وصفي لأسامة بن لادن لم يكن تعاطفاً معه، ولٍكنه توصيف واقعي للحالة، فأنا أراه رجلاً مسكيناً تم التلاعب به من الحكومات العربية ثم أميركا، حيث تم نهب أمواله في السودان وخداعه، ثم طرده وأهله بليل، فلم يجد من يستقبله، فهبطت طائرته على الحدود الباكستانية الأفغانية ورحبت به جماعة «طالبان». كما أن «القاعدة» منٍ أنشأٍه هو أميركا.. نعم أسامةٍ بن لادن كان متحمسا دينياً لا شك، ولكنه كان مريضاً لا حول له ولا قوة.

وأؤكد هنا أنه لم يقتل في الفيلم الهزلي الأميركي الفاشل الذي عرض في ٢٠١١، ولكنه قتل في العام ٢٠٠٨، كما ذكرت في روايتي «جوانتنامو» عندما يقول ضابط المخابرات البريطانية لبطل الرواية، إنه ذاهب «إلى الجحيم» لأن هناك اثنين من طالبان الباكستانية سيتزوجان اثنتين من زوجات بن لادن، وهو أمر لابد من التكتم عليه. ومن المؤكد أن مثل هذه الجماعة لا يوجد لديها مبدأ أن يتزوج أحد زوجة أمير الجماعة وهو على قيد الحياة. حتى إن الإخراج لذلك الفيلم، الذي عٍرضته الإدارة الأميركية عن مقتله، كان إخراجاً رديئاً، بداية من افتعال اهتمام أوباما وهو يشاهد العملية المزعومة لقتل بن لادن، وحتى ما نشر من أن أسامة بن لادن وجد مع امرأة يعتقد أنها زوجته، وأنه أمسك بها عند مهاجمته واحتمى خلفها! فهل هناك عربي مسلم يمسك بزوجته ليحتمي خلفها عند الهجوم عليه؟! ثم انتهاء بما أعلنته أميركا من أن قواتها قتلت بن لادن ثم تم دفنه في مياه المحيط على الطريقة الإسلامية! فمنذ متى كان المسلمون يدفنون موتاهم في البحر أو المحيط؟!

**- إذن أنت لا تصدق أو تشكك في أن بن لادن هو المسئول عن ١١ سبتمبر؟**

نعم.. لأن كل ما استدلوا به على مسئوليته عن الأمر يمكن نقضه بسهولة، فالدليل الأول فيديو انتشر يظهر فيه بن لادن وهو في بيته الريفي المتواضع، يشرح كيفية سقوط مبنى إذا اصطدمت به طائرة، وهذا ليس دليلاً لأنه يتحدث عن الأمر، باعتباره مهندساً يتحدث عن الأمر من الناحية الفنية. أما الدليل الآخر فهي كلمته المتلفزة، والتي يشيد فيها «بالإخوة» الذين قاموا «بغزوة مانهاتن» وأذلوا أميركا، وكل ما في الأمر أن ذلك كان من منطلق حماسة دينية وتعاطف مع من أذلوا أميركا من وجهة نظره، ولكن لا دليل على أنه هو من أمر بالعملية أو المسئول عنها. أما عن وجود مجموعة قامت بهذا العمل، نعم هناك مجموعة ولكن يبحث في أمر من المسئول عنها أو المخطط لها بعيداً عن بن لادن.

**- ما سبب إخراج أميركا هذا «الفيلم السخيف» لمقتله؟**

لأنها أرادته في وقت احتدام الثورات في العالم العربي، لأنها أرادت أن تشد الأنظار إليها باعتبارها فاعلاً في أمور العالم.

**- كيف إذن تصف أبا بكر البغدادي؟!**

مجرم، و«داعش» يختلف عن «تنظيم القاعدة»، لأن «داعش» قصته ليست دينية كما قلت في مقالاتي السبعة في جريدة «الوطن»، فهو تعبير عن حالة ارتداد بشري إلى الطبيعة الهمجية التي عاشها الإنسان الأول.. فرغم آلاف السنين أو مئات الآلاف، فإن القشرة الحضارية التي تكسو الإنسان لا تزال قشرة هشة، والرغبات الإنسانية لا تزال كامنة داخل كل منا، فتحت مسمى ديني كما هو الحال لدى «داعش» و«جبهة النصرة» و«أنصار الشريعة» في ليبيا، أو تحت مسمى جماعات مثل «الهيبز»، أو الجماعات السرية المختلفة، كل هذه الأفكار تبعث الغرائز البدائية، والتي منها إفناء الذات أو اعتبار جسد المرأة مجال حرب، ومن ثم تعميم هذه الغرائز على مظاهر الحياة كلها ليصبح قاعدة سلوك عامة.

وفي حالة الجماعات التي تتصرف تحت مسمى ديني، يصبح أحدهم فائزاً في الحالتين: إذا انتصر سيفوز بسبايا الحرب، وإذا قتل فإن الحور العين في انتظاره، وهو في الحالتين مأزوم، وهذه الأزمة تتجلى تحت عنوان «داعش» أو «جبهة النصرة» أو تاريخيا «القرامطة»، أياً ما كانت ومهما اختلفت الأسماء فالجوهر واحد. فهذه الجماعات تمثل عودة إلى ما قبل الحضارة، إلى حالة الإنسان البدائي الأول من الهمجية والحيوانية، علماً أن من يسلك هذا الطريق ويعود إلى تلك الحالة لا يستطيع العودة إلى إنسانيته مرة أخرى، إلا ما ندر.

**- هل توافق على أن «داعش» صناعة أميركية؟**

ليس بالضرورة.. وإنما الأكيد أن أميركا تستغل الأمر لمصلحتها، كما يفعل غيرها أيضاً مثل تركيا، حيث تختلف المصالح وتتفق الوسائل، فتركيا مثلاً تريد إنهاك الأكراد حتى لا تهددها مشكلة الأكراد في بلادها، فأكراد العراق ينعمون بالاستقلال الذاتي، ولديهم ما يشبه الدولة ببنية تحتية تساعدهم على ذلك، والحرب بين أكراد العراق وأكراد إيران قد توقفت، إذن هناك خطر أن يتحد الأكراد، وهم يمثلون كتلة عرقية دينية، في كيان يهدد وحدة تركيا، فتكون «داعش» هي الحل.

من الناحية الأخرى أميركا تهيمن على أسعار البترول في العالم، والشمال العراقي منطقة بترولية والخليج كذلك، فإحداث الرعب في هاتين المنطقتين يؤدي إلى خفض أسعار البترول كما هو الحال الآن. وقد كتبت قبل الضربة الجوية الأميركية لمناطق «داعش»، أنه ببركات الضربة الجوية الأميركية ستنتشر «داعش» وهذا ما حدث.

**- معارضتك واضحة للسياسة الأميركية؟**

أنا لم أر في التاريخ كياناً سياسياً أكثر تفاهة من الولايات المتحدة الأميركية، تفاهة تصل بالسذاجة إلى درجة مضحكة، باعتبار أن شر البلية ما يضحك. ومشكلة أميركا كما أراها أن لديها طفرة هائلة في التقدم التكنولوجي والأسلحة، مع تدهور حاد في الحس الحضاري. ولدينا أمثلة على ذلك، فعندما انقطع التيار الكهربائي لدقائق في نيويورك ارتكبت ١٦ ألف جريمة، بينما في مصر ينقطع التيار الكهربائي منذ نحو سنتين! لأن أميركا كيان غير متحضر، ولكن هناك سياسة تحرك هذا الكيان تعمل لمصلحتها بأي طريقة، ولذلك دائماً أحذر القيادات السياسية العربية من «الاقتراب من أميركا»، لأنه لا يوجد كيان في العالم طوال السنوات الخمسين الماضية اقتربت منه أميركا إلا أصابه الخراب.

**- ما موقفك من الثورات العربية؟ وهل ترى أنها كما يقول البعض صناعة أميركية؟**

بالتأكيد ليست صناعة أميركية، وقد شاركت في الثورة منذ اليوم الأول.

**- هناك سجال دائم بينك وبين متابعي صفحتك على فيسبوك؟**

السجال بدأ منذ حكم الإخوان حيث كنت دائماً ضد طريقتهم في الحكم، حتى إنه قد أقيمت ضدي ثلاث دعاوى قضائية، وظهرت في أحد البرامج التليفزيونية موجهاً حديثي للرئيس السابق مرسي، وقلت له إن لدي هذا وأمسكت بالقلم وأنت سترحل! والكثيرون ممن هاجموني على الصفحة عادوا واعتذروا لي بعدما تبينت لهم حقيقة الأمور.

**- لديك موقف إيجابي من ابن تيمية؟**

أسميه موقفاً عادلاً، لأن ابن تيمية كرجل أصولي صاحب إنجازات عبقرية في أصول الدين، مثل قوله: «هناك فلاسفة وفقهاء أما المتكلمون فلا يعول عليهم»، ومثل نقده العبقري للمنطق الأرسطي. أما ما يؤخذ عليه فهو إنجازاته في الفقه أو التطبيق، وذلك لأنه كان يعيش في زمن أزمة، وكان يفتي عندما يسألٍ حسب العصرٍ الذيٍ كان يعيش فيه، كما كان رجلاً مناضلاً عذب كثيراً واشترك في الحروب وعانى من مشكلات الاهتراء العربي الإسلامي في زمنه. وللأسف ترك الجزء المشرق لديه ولم يعمم، وتم نشر فتاواه المتشددة التي أفتى بها وهو يرى الأمة تنهار، مثلما عندما سئل عن الصوفية فقال عنها إنها أصل البلاء، لما كان يشاهده من مواقف الطرق الصوفية وتقاعسها الذي كان يراه مضراً بالأمة في وقته. ولكن حينما يذكر عبد القادر الجيلاني من أئمة الصوفية، يقول عنه شيخنا، بل يقوم بشرحٍ بعض كتبه. فالخطأ أن يتمسك البعض بفتاواه مؤيداً أو معارضاً، ولا يتم الالتفات إلى البنيان الفكري للرجل ودلالاته، والذي أعتبره إحدى منارات الحكمة العربية.

**- إذن ليس هو سبب بلاء ما يعرف بالجماعات المتطرفة كما قال البعض؟**

لا بالتأكيد، سبب البلاء هو التشبث بفتاوى لها إطار زمني محدد، صدرت في حالة نفسية مختلفة، حيث إن الرجل كثيراً ما عذب وسجن، ومحاولة تعميمها (تلك الفتاوى) على واقع زمني آخر. فكان الأولى الأخذ بآرائه التي ضمنها كتبه في الأصول، لا في الفتاوى المحددة بواقع وحالة نفسية مختلفة.

**- لكن ابن تيمية موقفه سلبي من محيي الدين بن عربي الذي تشيد به في كتاباتك؟**

غير صحيح، بل قال عنه «وأما ابن عربي فهو أقرب هذه الطائفة إلى الإسلام الصحيح»، وإن كان قد هاجم العفيف التلمساني أحد تلاميذ ابن عربي.

**- آخر أعمالك أو مشروعاتك الأدبية؟**

أعمل حالياً على أكثر من مشروع، وفي انتظار صدور الجزء الثالث من الثلاثية وهو بعنوان نور، وسيصدر أوائل العام المقبل ٢٠١٥، لتكون الثلاثية بذلك هي محال، جوانتنامو، نور.

حوار: محمد زويل

## النظام من اهان يناير

سيد عبدالخالق

خرج علينا النظام الحالي – بطلته – البهية ليعلن عن إعداد مشروع قانون يجرم إهانة ثورتي يناير ويونيو، ليضع حداً – للهيصة – الإعلامية والهجمات العدائية ضد ثورة يناير، ولينصب يونيو ثورة تتساوى مع يناير في الأهداف والمطالب، وتتسم مثلها بالحصانة القانونية فور إصدار التشريع المنتظر.

لن نتوقف عند فقط الإعلان عن هذا المشروع أو نردد التساؤلات عن توقيت خروج فكرة قانون التجريم للشعب في مثل هذه الظروف الصعبة والصدور الملتهبة والعيون الباكية على حق الشهداء الذي أضاعه حكم براءة مبارك ونجليه ووزير داخليته حبيب العادلي ومساعديه، بعدما أستمرت المحاكمات طوال أربع سنوات تقريباً وكان الشبح الذي يطاردنا في أحلامنا هو – البراءة.

بغض النظر عن التصفيق الحاد والتهليل والتكبير وحالة الضجيج فرحاً بعدما اطمأنت قلوب ثوار الأستديوهات أنه لا إهانة لثورة يناير بعد اليوم، وأن النظام الرشيد لن يسمح بمثل هذه التطاولات مجددا، فإننا نجد أنفسنا أمام علامات أستفهام كثيرة لم نبحث لها عن إجابات، وأنشغلنا في الأحتفال بهذا القرار الذي سيحمينا من بطش فلول نظام مبارك بأموالهم ونفوذهم ومنابرهم الإعلامية وبعض أصحاب النفوس الضعيفة من المتحولين الذين كانوا يتظاهرون دوماً أنهم من الفصيل الثوري في مسرحية سرعان ما أنكشفت للجميع وأصبح الأمر – على عينك يا تاجر.

ايضاً .. بعيداً عن التحول السريع من بعض المهاجمين، والتغيير الجذري في سياساتهم واظهارهم الأحترام والتقدير للثورة التي كثيراً ما كفروا بها وأتهموها بالتآمر والتدليس والخيانة والعمالة، وأنقلب الحال عكس ما كان عليه خوفاً على مصالحهم المحصنة والتي عادت أقوى مما كانت عليه سابقاً، وتفادياً لغضب النظام الذي لا يستطيعون فراقه ولو للحظة – فقد أصابهم عشق.

هناك من رضخ للقرار وأطاع ما أملته عليه القيادة، وهناك من خرج – يفرفر – مثل الدجاجة المذبوحة من شدة الغضب، فهو لا يمكنه أن يستغنى عن التضليل والإهانة والتشكيك والأتهامات الزائفة التى أعتاد على نشرها وعرضها على جمهوره ليستمر مسلسل التغييب، وها هو من رفض حقوق الأنسان يتحدث عنها، ومن لم يحترم يوماً حرية الرأي والتعبير ينادي بها، ومن يعادي الحقوق والحريات يستند إليها في حقه إبداء رأيه في – يناير – كما يشاء دون قيد أو شرط، وأظنهم نسوا جميعاً أن هناك المئات من – الجدعان – خلف قضبان السجان، يموتون في الزنازين من شدة المرض وكل ما أقترفوه من ذنب أنهم خرجوا ليعبروا عن رأيهم – ضحايا قانون التظاهر.

من الواضح أن النظام الحالي يسعى لتهدئة الأجواء خاصة بعد سوء الحالة المعيشية، وعدم تحقيق أياً من التعهدات التي ألتزم بها الرئيس فور ترشحه للرئاسة بما فيها – الأمن والأمان – والذي يعد السبب الرئيسي في تأييده وتنصيبه حاكماً للبلاد، لأنه وكما تقول الأسطورة – مصر ماينفعهاش غير رئيس عسكري – ولم نرى البركات حتى الأن، وكذلك عدم مقدرة الحكومة على تلبية احتياجات الشعب المصري .. وبرضو ماشيين بالبركة.

وإذا كنا سنعيش في ظل قانون يجرم إهانة ثورة يناير، فالإهانة ليست بالقول فقط، وإنما هناك من الأفعال المشينة ما قد شوه الثورة وأضاع مبادئها وأهدافها من أجل مصالح فصائل بعينها، فهل سيحاكم القانون من أجرم في حق الثورة بممارسة قمع وكبت الحريات في البلاد؟ وأغلق الميادين؟ وسن القوانين التي جعلت من التظاهر جريمة؟

الأمر الغريب أن هناك من يصدق بأن الثورة لن تهان بفعل قرار الرئيس، رغم أن الثورة – اتفرمت – تحت أقدام نظامه وحكومته، فكيف لنظام أن يحترم ثورة ويجرم الأعتداء عليها أو التجريح فيها، وفي نفس التوقيت يحظر على الشعب حقه في التظاهر والمطالبة بحقوقه؟

كيف لنظام أستعان بفلول نظام سابق لتشكيل أول حكومة منذ قدومه ليعود الحزب الوطني بنفس سياساته الفاشلة والخطوات الغير محسوبة والأهمال في شتى صوره وأشكاله، ويموت الطلاب وتغلق المستشفيات ويضيع المصريين بين وعود زائفة وثورة كل ما تبقى منها صور للشهداء وجيل داخل السجون؟

النظام بعدما أعاد بقايا عهد مبارك إلى الساحة من جديد، وأشتدت قبضته الأمنية على أبناء الثورة، وفشل في تحقيق الأمن والأمان للمواطن البسيط، وضاع في عهده حق الشهداء وأصبح القصاص خارج على القانون والقاتل بريء، أصبح بكل فخر – المهين – الأول لثورة يناير وما بعدها من قيم ومطالب وأهداف، ضاعت تحت قدميه ليتملك مقاليد الحكم.

إننا لا نستطيع أن نضع ثقتنا في النظام أن يحمي ثورتنا من الإهانة والتشويه بعد كل ما حدث من تشويه وإجهاض للثورة بفعله هو نفسه، وعودة للوراء باتت واضحة أمام الجميع، وضياع طموحات جيل كامل، ولا يمكن أن يكون من أهان الثورة هو حاميها .. ففاقد الشئ لا يعطيه .

عفواً .. على النظام أن يحاسب نفسه أولاً فيما أرتكبه في حق الثورة قبل أن ينصب من نفسه حامياً عليها .

## بطولة

أرجع نجم الأهلى رمضان صبحى، فوز فريقه اليوم، ببطولة الكونفدرالية الأفريقية للمرة الأولى فى تاريخه، إلى الحضور الجماهيرى الكبير خلال اللقاء والذى أدى إلى تحفيزهم حتى الدقيقة الأخيرة من المباراة. وأهدى اللاعب البطولة لجمهور الأهلى ولوالديه، متمنيا تحقيق المزيد من البطولات مع الفريق مستقبلا.

المشهد
العدد 137 - السنة الثالثة - من 9 - 15 ديسمبر 2014 - من 17 - 23 صفر 1436هـ

قالت العرب
حرروا الحرية، والحرية تقوم بالباقى
فيكتور هوغو

## «الدكة» قنبلة موقوتة فى الزمالك

# ثورة «البدلاء» تنفجر فى ميت عقبة

بدا جيمى باتشكو المدير الفنى للفريق الاول لكرة القدم بنادى الزمالك فى وضع يده على الهيكل الاساسى للبيت الابيض فى بطولة الدورى العام.

وخرج العديد من العبين عن قوام العمود للفقرى للفريق وهو ما بدا واضحا فى المباريات الاخيرة للفريق ببطولة الدورى المتناز.

ويعيش الزمالك فترة عصيبة خلال فترة الانتقالات الشتوية يناير المقبل بسبب غضب العديد من عناصر الفريق بسبب عدم مشاركتهم في مباريات الدوري الممتاز.

وتفيد المؤشرات الأولية إلى استقرار باتشيكو على الإستغناء عن الثنائي رضا العزب وصالح موسى، وإن كان الثنائي ليسوا وحدهم من يغضب.

وهذه أبرز الأسماء التي باتت بعيدة عن حسابات النادي الأبيض بعد مرور عشر جولات من مسابقة الدوري، وهو الأمر الذي اثاء استياء البعض منهم.

-جنش

بات محمود عبد الرحيم "جنش" حارس مرمى الزمالك من أكثر اللاعبين حصولاً على الفرصة في الزمالك بسبب اعتماد الجهاز الفني على أحمد الشناوي كحارس أساسي.

ويلعب محمد أبو جبل دور الحارس الثاني في الزمالك في حالة غياب الشناوي.

-أحمد دويدار

حامل لواء دفاع اتحاد الشرطة السابق، لم يعد خياراً أساسياً في حسابات الجهاز الفني للزمالك ويشارك على فترات متقطعة للغاية ، إلا أن غياب محمد كوفى المحترف البوركينى بالزمالك أفسح المكان للاعب.

-إسلام جمال

القادم للزمالك من طلائع الجيش، لم يحصل على أي فرصة للمشاركة مع الزمالك حتى الأن مما دفعه للتهديد بالرحيل في حالة عدم مشاركته فى المباريات المقبلة للفريق بالدورى.

جمال يعيش نفس معاناة دويدار في خط الدفاع.

-ياسر إبراهيم

المدافع الشاب الذي تألق مع الزمالك في الموسم السابق تحت قيادة أحمد حسام "ميدو" لم يحظى بفرصة المشاركة مع الفريق حتى الأن.

ويبدو أن رجال الدفاع الأبيض هم أكثر من يعانون.

-بازوكا

يلعب في قلب الدفاع أيضاً، وانضم للزمالك من الشرقية للدخان بسبب مستواه المتميز واحتلاله مكانة أساسية مع المنتخب الأوليمبي.

لكن أنظر للأعلى.. دويدار وجمال وإبراهيم، هل يستطيع محمد عبد الرازق "بازوكا" التفوق على هؤلاء؟

-رضا العزب

مدفعجي اتحاد الشرطة السابق، كان من ضمن الأسماء المرشحة للتألق مع الزمالك في الجبهة اليمنى لكنه لم يظهر في أي مباراة رسمية حتى الأن.

وطلب العزب الرحيل من الزمالك، وظهر عليه اليأس للحصول على فرصة المشاركة مما دفعه للغياب عن المران في مرات عديدة، ليفتح الجهاز الفني الباب امام رحيله.

-صالح موسى

قد لا تعرفه جماهير الزمالك بسبب عدم مشاهدته هو الآخر في مباريات الفريق وتحديداً تحت قيادة باتشيكو ، فلاعب الوسط المدافع لم يشارك تحت قيادة المدرب البرتغالي.

ويرى باتشيكو عدم حاجة للزمالك لجهود موسى، مما يشير إلى احتمالية رحيله عن القلعة البيضاء خلال فترة الانتقالات الشتوية المقبلة.

-معروف يوسف

الموهوب النيجيري، لا يختلف أثنان على قدرات معروف يوسف الفنية والبدنية وهو ما ظهر جاليا في تجربته مع اتحاد الشرطة والتي على الأساس ضمه الزمالك.

ولكن يوسف لم يحظى بفرصة المشاركة مع باتشيكو وتم تجميده تحت قيادته على مقاعد البدلاء على الرغم من امكانياته الفنية الهائلة.

-مصطفى فتحي

الموهوب الصغير.. استنساخ شيكابالا، لاعب متميز بفضل مهاراته الفنية وقدرته على صناعة اللعب وتسجيل الأهداف، لكنه لا يحظى بثقة باتشيكو.

ففتحي الذي تألق الموسم الماضي مع الزمالك لم يدخل إلى قائمة مباريات الزمالك تحت قيادة المدرب البرتغالي، مما يثير ضيق الجماهير البيضاء.

-أوباما

يبدو أن كل الأسماء الشابة التي تألقت مع الزمالك الموسم الماضي، لن تحظى بثقة باتشيكو، فبخلاف مصطفى فتحي وياسر إبراهيم هناك المهاجم الواعد يوسف إبراهيم "اوباما".

مهاجم متميز وأنقذ الزمالك في عدد من مباريات الموسم الماضي، لكن باتشيكو يفضل عليه خالد قمر وباسم مرسي في خط الهجوم الأبيض.

-أحمد علي

يعاني أحمد علي مهاجم الزمالك من قلة مشاركته مع الزمالك، فالمهاجم دائم الجلوس على مقاعد البدلاء، وعلى الرغم من مشاركته في مباراة الرجاء كبديل ونجاحه في تسجيل هدف إلا أنه عاد لمقاعد البدلاء امام المصري البورسعيدي.

ويعد أحمد علي صاحب المركز الثالث في حسابات باتشيكو من الناحية الهجومية بعد قمر ومرسي، وهو ما توضحه المباريات الماضية.

-سيسيه

العقرب البوركيني عبد الله سيسيه بات بعيد هو الآخر عن حسابات الجهاز الفني بسبب تراجع مستواه بشده في الفترة الماضية.

وبات سيسيه دائم الاستبعاد من قائمة مباريات الزمالك، وهو ما دفعه لتكليف وكيل أعماله للبحث له عن عرض خارجي في يناير.

-أحمد عيد عبدالملك

أشعلت دكة البدلاء الخلاف بين اللاعب أحمد عيد عبد الملك صانع ألالعاب باتشيكو، بعدما اعترض عيد على جلوسه على مقعد البدلاء، واحتد بشدة على قرارات باتشيكو، وزاد الـ"فيس بوك" الأزمة بين الطرفين، بعدما استغله اللاعب للتعبير عن غضبه من جلوسه احتياطيًا رغم تاريخه واسمه الكبير.

وعبر عيد عن غضبه بتغريدة على صفحته الرسمية بموقع التواصل الاجتماعى "فيس بوك"، قال فيها : "إنى أكون موظف مينفعش معايا، لازم يبقى ليا دور فى أى مكان بكون فيه، اتعودت طول عمرى على كدة، عشان كدة النهاية بتقرب، وخصوصا لما يكون حد بيرميك فى الزنقة بس لكن والدنيا حلوة تبقى كومبارس".

"باتيشكو" يمتص غضب اللاعبين

من جانبه ، يحاول البرتغالى باتشيكو،احتواء حالة الغضب القائمة داخل الفريق بين عدد كبير من اللاعبين، الذين لا يشاركون فى المباريات؛ فى مقدمتهم أحمد عيد عبد الملك ورضا العزب وصالح موسى وياسر إبراهيم، من خلال جلسة عقدها مع اللاعبين ، وضح خلالها ضرورة تفهم الجميع أن الملعب لا يستوعب سوى ١١ لاعبا فقط، وعلى الجميع احترام اختياراته التى تتم طبقاً لرؤيته الفنية دون أى محاباة للاعب على حساب آخر، إلا بالاجتهاد فى التدريبات.

وأوضح الخواجة للاعبين، أن عدم مشاركة أى لاعب فى المباريات لا يعنى عدم الحاجة لوجوده، وإنما سيأتى وقتاً ما سيجد كل لاعب فرصته، ومن تواتيه عليه اغتنامها من خلال الجاهزية لذلك، مشددا على أنه لا يعشق كثرة التغيير فى التشكيلة الأساسية، وإذا حدث ذلك سيكون مضطرا أما للإصابة أو الإيقاف، مستشهدًا بموقف البوركينى محمد كوفى، الذى تعرض للطرد أمام المصرى وسيغيب عن مواجهة الإسماعيلى ،قائلاً "كوفى سيغيب المباريات المقبلة، وهناك من سيشارك مكانه والذى من الضرورى أن يكون جاهزاً للمشاركة، وحال إثبات وجوده سيستمر فى التشكيل".

فى ذات السياق، التقط إسماعيل يوسف مدير الكرة فى الزمالك، طرف الحديث من المدير الفنى، محذراً اللاعبين بفرض خصومات كبيرة على أى لاعب يتحدث لوسائل الإعلام، ويهاجم قرارات الجهاز الفنى.

**محمد رمضان الجبالى**

# الأهلى يدرس التعاقد مع حسام حسن بعد الكونفدرالية

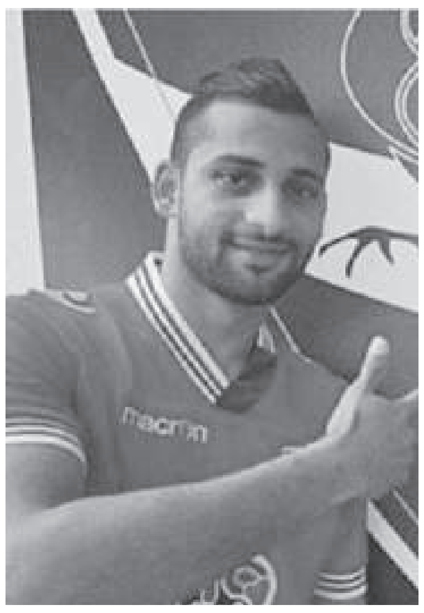

قام أحد وكلاء اللاعبين بعرض حسام حسن لاعب الوسط المدافع بنادي جيل فيسنتي البرتغالي على النادي الاهلي للتعاقد معه في الفترة المقبلة.

وكان الإسباني خوان كارلوس جاريدو المدير الفني للنادي الاهلي، طلب التعاقد مع لاعب مميز في وسط الملعب خلال فترة الإنتقالات الشتوية في يناير المقبل.

ودخل حسام حسن بؤرة اهتمامات الجهاز الفني، حيث انه من العناصر المميزة، ويعاني من بعض الأزمات في رحلته الإحترافية، بسبب ابتعاده عن التشكيل الأساسي للفريق البرتغالي. ومن المنتظر أن يحسم المدير الفني أمر التعاقد مع اللاعب من عدمه عقب الإنتهاء من خوض مباراة نهائي الكونفدرالية، السبت المقبل أمام سيوي سبورت الإيفواري.

وطلب جاريدو تأجيل الأمر لحين الإنتهاء من تلك المباراة الهامة، خاصة أن الاهلي سيكون أول نادي مصري يفوز بالكونفدرالية، كما أنها سترفع رصيده إلى اللقب العشرين ليعزز بها صدارته كأكثر الأندية حصولاً على البطولات القارية على مستوى العالم.

من ناحية أخري، قرر نادي بلد الوليد الأسباني مراقبة رمضان صبحي صانع ألعاب الأهلي الشاب تمهيداً لتقديم عرض رسمي فى يناير المقبل لضمه .

وكان أحد وكلاء شركات التسويق قد جلس مع اللاعب وعرض عليه فكرة الإحتراف فى الدوري الأسباني وتحديدا فى بلد الوليد الذى يلعب فى القسم الثاني ووافق اللاعب بشرط تقديم عرض رسمي للأهلي . ونقل وكيل اللاعبين رغبة اللاعب فى الإحتراف للنادي الأسباني وقدم لهم بعد التسجيلات الخاصة به ، وقرر مسئولو بلد الوليد مراقبته فى الفترة المقبلة قبل بدأ المفاوضات بشكل رسمي .

ويرتبط صبحى بعقد تم تجديده مؤخرا يمتد ٢٠٢٠ ، ومن المقرر أن يعتمد عليه الجهاز الفني فى لقاء نهائى الكونفيدرالية أمام سيوي سبورت في ظل غياب تريزيجيه .

كما حرص الإسباني خوان كارلوس جاريدو المدير الفني للفريق الأول لكرة القدم بالنادي الأهلي على عقد جلسة خاصة مع عماد متعب مهاجم الذي ابتعد عن مستواه بصورة كبيرة خلال الفترة الاخيرة وكان متعب أعرب عن غضبه الشديد لزملائه بالفريق بسبب استبداله عقب نهاية الشوط الاول من مباراة الذهاب امام فريق سيوي سبورت ، وهذا ما ظهير على حالته النفسية في التدريبات الماضية.

وأكد المدير الفني الإسباني لمهاجمه أنه مباراة الذهاب كان لها ظروف خاصة، وهي التي أجبرته على إجراء تغييرات متعددة في المباراة لتفادي الثغرات والخروج بأفضل نتيجة.

ويعتبر متعب هو المهاجم الوحيد في قائمة الأهلي الأفريقية، بعد إصابة كل من عمر جمال ومحمد ناجي جدو بالرباط الصليبي، ورحيل السيد حمدي وأحمد رؤوف في بداية الموسم في مصر.

وفي نفس السياق، تلقى الإسباني خوان كارلوس جاريدو المدير الفني للفريق الأول لكرة القدم بالنادي الأهلي، صدمة كبيرة بعد أن اكتشف زيادة وزن عبدالله السعيد لاعب الفريق بمقدار ٤ كيلو جرام. وتغيب صانع ألعاب الأهلي عن مباريات فريقه طوال الفترة الماضية، بسبب خضوعه لعملية في ألمانيا عقب تعرضه لشرخ في مشط القدم.

ولم يشارك اللاعب في أي مباراة رسمية حتى الأن، كما أنه لم يشارك في أي تدريبات بدنية إلا قليلة للغاية خلال الفترة الماضية.

وطلب المدير الفني الإسباني، من خورخي سيمو مدرب الأحمال وضع برنامج شاق وكبير للسعيد من أجل تجهيزه للمباريات المقبلة.

**عبد العزيز فتحي**

## لا صوت يعلو فوق صوت المعركة؟!

معصوم مرزوق

هل المطلوب هو أن نصمت ؟ .. هل نستطيع ذلك حتي إن اردنا ؟ .. ثم ما هي المصلحة التي تتحقق من الصمت؟..

أصدر القاضي الجليل حكمه ببراءة مبارك من كل التهم التي اسندت إليه ، وخرج مبارك علي الناس من خلال إحدي الفضائيات كي يتحدث إلي شعبه !! ، وهذه الفضائية بالذات تحصل دائما علي تغطية حصرية للرئاسة ، بل أنها كانت وحدها التي سمح لها بدخول منزل القاضي الجليل كي تصور أضابير الدعوي وجلسات المحاكمة ، أي أنها فضائية حازت رضا عهدين : عهد مبارك ، وعهد السيسي!! .

وهتف المذيع الذي لا يخفي ولاءه لعهد مبارك السعيد :" مبروك يا سيادة الرئيس " ، وأظن أن المشاهدين كلهم قد شعروا لوهلة أننا لا نزال في عام ٢٠١٠ ، والرجل الكبير يتحدث ساخراً ولسان حاله يقول : " خليهم يتسلوا " ، وبعد ذلك كان المذيع يكرر محذراً أي مخلوق من التحدث عن ما يسمي ثورة ٢٥ يناير لأنه سوف يضربه بـ " الجزمة" !! ..

حسناً .. لقد تحدث الدستور المصري نفسه عن ثورة ٢٥ يناير ، وتحدث آخرون ، ولذا أتصور أن السيد المذيع المذكور لا بد أن يشتري عدداً كاف من الأحذيه لقذفها علي رؤوس عديدة..

لم يكتف المذيع بذلك اللقاء الحصري مع مبارك ، بل وسارع للحديث مع المتهم الهارب حسين سالم كي يكون أول من يهنئه بالبراءة ، ورغم أنه حاول أن يحصل منه علي تصريح يشتم فيه ثورة ٢٥ يناير ، إلا أن المتهم الهارب ظل يردد فرحاً : " تحيا مصر .. تحيا مصر" ..

ونقلت كاميرات الفضائيات فواصل من الرقص والزغاريد أمام المحكمة ، وخاصة تلك اللقطة لسيدة بدينة تخرج لسانها لأمهات الشهداء!! ..

وبينما فتحت أجهزة الأمن ميدان التحرير قبلها بيوم واحد للمتظاهرين الذين دخلوه كي يرقصوا فرحاً لمرور يوم ٢٨ نوفمبر بسلام ، ولا أظن أنهم طلبوا تصريحاً لذلك ، قامت نفس الأجهزة بإغلاق الميدان أمام من أراد التعبير عن غضبه لحكم البراءة الذي حصل عليه نظام الحكم الأسبق ، بل وانقضت علي مجموعة من الشباب وقفوا يعبرون عن ذلك الغضب بشكل سلمي في ميدان عبد المنعم رياض ، ولم تمر الليلة إلا بسقوط شهيدين ، واصابة عدد كبير ، وإعتقال عدد آخر..

" لا صوت يعلو علي صوت المعركة " ، هكذا يصرخ الحكماء وهم يحذرون الشعب من مخاطر الإرهاب والفوضي ، وأنه ينبغي علي الجميع الإصطفاف في الطابور خلف العلم حتي ننتهي أولاً من الحرب ضد الإرهاب ، ثم نفعل بعد ذلك ما نريد..

عدت إلي دفاتري القديمة كي استعيد بعض مذكراتي التي كتبتها في شتاء ١٩٦٨ ، وبالتحديد يوم الثلاثاء ٢٠ فبراير ١٩٦٨ ، وهو اليوم الذي صدر فيه حكم المحكمة العسكرية ضد قادة سلاح الطيران : الفريق أول صدقي محمود قائد القوات الجوية ورئيس أركانه الفريق أول جمال عفيفي وآخرين ، ففي هذا اليوم كانت الصدمة للشعب المصري ، ولجيل من الشباب حين اكتشف أن صدقي محمود تم عقابه بحكم ١٥ سنة فقط ، رغم هول النكسة وما قيل وقتها عن مسئوليته المباشرة عن تدمير سلاح الطيران المصري بالكامل.

في مساء نفس اليوم التقيت بمجموعة من أصدقائي وقررنا تأسيس " اتحاد الطلبة الأحرار " وأعددنا منشورات كتبناها بخط اليد ، وفي صباح اليوم التالي انضممنا للمظاهرات التي اتجهت إلي مجلس الأمة ( مجلس الشعب الحالي ) ، وأتذكر وجه رئيس المجلس وقتذاك أنور السادات وهو يطل من بعيد ويطلب تشكيل وفد من الطلبة كي يلتقي بهم ، كنا نهتف مطالبين بالحساب والعقاب والتغيير ، بالحرية والديمقراطية ، وأتذكر أننا تجرأنا علي عبد الناصر نفسه الذي كنا قد خرجنا قبل ذلك بشهور كي نطالبه بالبقاء في موقعه .. كنا نقول:

" لا صدقي ولا الغول .. عبد الناصر المسئول" ..

وسارعت القيادة السياسية بالتراجع ، وقررت إعادة محاكمة قادة الطيران ، والتقي عبد الناصر بالطلبة وتحدث إليهم من القلب .. وذلك موضوع آخر..

ما أريد أن أركز عليه هو أن " صوتنا " قد علا فوق صوت " المعركة " بالفعل ، وقد كانت الإصلاحات السريعة التي تمت سبباً في أن عدداً كبيراً من الشباب ( منهم كاتب هذا المقال ) تركوا دراستهم الجامعية والتحقوا بالقوات المسلحة كي يخوضوا المعركة ، التي خاضوها وانتصروا فيها بعد ذلك عام ١٩٧٣ ..

أن تأجيل تحقيق مطالب الثورة بذريعة " الحرب ضد الإرهاب " وبأنه " لا صوت يعلو فوق صوت المعركة " يفقد هذه الحرب مشروعيتها ، لأن هناك حروب أخري ضد جذور هذا الإرهاب ، هناك حرب يجب أن نخوضها فوراً ضد الفساد ، ونتساءل لماذا لم يتصدي أحد للتحقيق في الإتهامات التي وجهها المستشار هشام جنينة علناً ؟ .. هناك حرب ضرورية ضد الفقر ، لأن شرعية النظام الحالي المستمدة من ثورة ٢٥ يناير تكون منقوصة إذا لم يتحقق أمل العدالة الإجتماعية التي كانت أحد أهم أهداف الثورة .. هناك أيضاً حرب ضد فكر الإستبداد والتخلف ، يقتضي التوسع في مساحات الحرية لا تضييقها بحجة " لا صوت يعلو " ، وهو ما يتطلب ضرورة إعادة النظر في العديد من القوانين التي صدرت خلال العام الماضي ، وخاصة قانون التظاهر ، وقانون الإنتخابات..

لقد تراجع عبد الناصر وانحني لإرادة الشعب في شتاء ١٩٦٨ ، وأعيدت محاكمة قادة الطيران ، فقد استلهم من شعب مصر العظيم رسالته كي ينتصر ، فلم يكن ممكناً لشعب من العبيد أن يعبر فوق جسور النار والدم والبارود كي يحرر أرضه ، لأن الأحرار فقط هم من يضحون من أجل الحرية والتقدم ، ولم يكن ممكناً التعلل بأنه " لا صوت يعلو فوق صوت المعركة " ، علماً بأن حصيلة الخسائر في مظاهرات ١٩٦٨ لم تتجاوز إصابات في صفوف الطلبة والشرطة.. أردت بهذا المقال أن أسلط الضوء علي هؤلاء الذين يحاولون خداع الرأي العام ، هؤلاء الذي سبق أن طردهم الشعب من الباب ويريدون التسلل من النوافذ ، فالمسألة لم تكن أبداً شخص مبارك ، وإنما نظام مبارك الذي يزحف الآن كي يستعيد مواقعه مدعياً أن حكم " البراءة " هو غسيل لأربعين عاماً عاثت فيها دولة الفساد والمحاسيب حتي دمرت الشعب وأفقرته ، ولا أدري ما هو موقف " قانون الغدر " أو حتي قضية " العدالة الإنتقالية " التي تتولاها وزارة تبدو بلا عمل حتي الآن!!! .

المشهد
تصدر عن شركة «المشهد» للصحافة والطباعة والنشر «ش.م.م»

مساعدا رئيس التحرير
محمد موسى
صلاح عبدالجابر العربى

سكرتارية التحرير
على موسى
محمود عدوى
أميرة الشريف

مدير تحرير الموقع
أحمد ناجى

الكاريكاتير
عصام حنفى
محمد الصباغ

الماكيت الأساسى
أحمد شهاب

الإخراج الصحفى
موسى محمد
هيثم حنورة
محمود خطاب

الإدارة والإعلانات والاشتراكات
٤٥ ش عبدالرحيم صبرى، الدقى
ت: ٣ / ٠١٠١٩٤٤٤٠٠٢ ــ ٣٧٦٠٨١٥٤
فاكس: ٣٧٦٠٨٢١١
البريد الإلكترونى
almash_had@yahoo.com
التوزيع والاشتراكات: مؤسسة الأخبار

## استعارة

استفسر مسئولو نادى الرجاء بمطروح من نظائرهم بالنادى المصرى البورسعيدى عن إمكانية الاستعانة بخدمات مدافع الفريق الشاب عمر يحيى على سبيل الإعارة خلال فترة الانتقالات الشتوية المقبلة. ومن المقرر أن تحسم صفقة انتقال اللاعب خلال الساعات المقبلة.

المشهد
16
العدد 137 - السنة الثالثة - من 9 - 15 ديسمبر 2014 - من 17 - 23 صفر 1436هـ

# الإعتراف .. سيد الأدلة

بقلم: وليد الشيخ

تطور خطير طرأ علي سلاح التسريبات من داخل الدولة العميقة، من حديث «الأذرع الإعلامية»، ثم «حصنوني» وحلم الساعة الأوميجا والسيف الأحمر الدامي .. إلي «أرجوكم إضربوا تاريخ قديم ، وإعملوا أي حاجة لحبس مرسي !

ليشير إلي مدي الدرجة التي وصل لها تدمير النظام لأسس «دولة القانون»، ولمدي حدة الصراع بين مراكز القوي ومجموعات المصالح داخل الدولة العميقة، وبين الدولة العميقة .. والأعمق.

فرغم أن مصر شهدت تسريبات عديدة مؤخرا، إلا أن الأخير يعد أخطرها، لأنه أول تسريب (لو صح) يتضمن قيام المشاركين فيه بجرائم تستوجب المحاكمة، ومنهم النائب العام ووزير الداخلية وقيادات أخري، بتهم أقلها التزوير وتضليل العدالة وإساءة إستغلال المنصب وخيانة الأمانة، ومحاولة تلفيق تهم تصل عقوبتها للإعدام.

**المذبحة التي حدثت أمام الحرس الجمهورى فجر يوم ٨ يوليو والتي راح ضحيتها أكثر من سبعين شخصا ما كان يجب أن تحدث**

ولو ثبت أن النائب العام لم يرضخ فقط لضغوط عسكريين ومدير مكتب المشير السيسي حين كان وزيرا للدفاع وقتها (أي بموافقة ضمنية منه)، بل طالب هو نفسه بالتزوير لتسهيل تلفيق قضية لرئيس سابق لدرجة قوله «إعملوا أي حاجة»، فسيضر ذلك بشدة بسمعة الدولة، وسيقضي علي مصداقية القضاء المصري لفترة طويلة، وسيشكك في شرعية الأحكام القضائية السياسية الصادرة في العامين الأخيرين، تجاه قيادات أو أعضاء الإخوان، أو شباب القوي المدنية التي قادت ثورة ٢٥ يناير.

ردود أفعال النظام علي التسريبات تميزت بالتخبط والتناقض، فبدلا من إعلان النائب العام إستقالته، أو حتي النأي بنفسه عن تولي الملف، أعلن في بيان له التحقيق في الأمر لكنه أصدر حكما بأنها تسريبات مزورة من الإخوان، في الوقت الذي نقلت صحيفة الفجر تصريحات مضحكة عن مصدر أمني وصفته بالمطلع، أن المخابرات القطرية هي من زورت التسجيل، وإستشهد في ذلك بفيلم «أولاد العم» لمني زكي، حين كان «شريف منير» يسمعها صوت خالتها رغم إنها ماتت !

بالمقابل نقلت فيه صحيفة الوطن إعتراف النيابة العامة أن مرسي فعلا كان محبوسا في قاعدة أبوقير العسكرية ، لكنها بررت ذلك بإنه تم بعد إعتبار وزير الداخلية محمد إبراهيم «قاعدة أبو قير العسكرية» سجنا عموميا سمي بإسم «سجن أبو قير شديد الحراسة ، (ما يؤكد صدق ما ورد في التسريبات "بضرب ورق بتاريخ قديم") وتم نقل «مرسي» إليه بقرار حبسه الصادر من النيابة العامة في ٥ يوليو ٢٠١٣.

إلا أن وزير الداخلية نفسه كذب ذلك، مؤكدا في مقابلة تليفزيونية مع «عمرو أديب» أن «مرسي» لم يكن محتجزا في أي سجن، بل متحفظ عليه في مكان ما، مؤكدا أنهم إستلموه فقط بعد الجلسة الأولي لمحاكمته، وحينها فقط تم تطبيق لوائح السجون عليه، أي أن فترة إحتجازه الأولي لم تكن إحتجازا قانونيا، ناهينا عن مسألة مطالبة النائب العام «بضرب أي ورقة، وعمل أي شيء، لإمكان محاكمة مرسي، الأمر الذي يدمر القضية وينسفها تماما.

المعلومة اللافتة في ذلك الإطار تمثلت في تأكيد خرائط جوجل، حدوث تعديل علي «الهنجر» الذي كان «مرسي» محتجزا فيه من ٥ يوليو إلي ٤ نوفمبر ٢٠١٣ ، ليبدو سجنا مدنيا خاصا خارج قاعدة أبو قير العسكرية، ما يزيد من تأكيد مصداقية التسريبات.

لكن الأهم أنها تثبت أنه لم يكن في مقر الحرس الجمهوري منذ ٥ يوليو، وأنه تم نصب فخ لمتظاهري الإخوان بتسريب معلومات بوجوده هناك وقتها، للتوجه للمكان مطالبة بإطلاق سراحه، وأن المذبحة التي حدثت أمام المقر فجر يوم ٨ يوليو، والتي راح ضحيتها أكثر من سبعين شخصا، ما كان يجب أن تحدث.

# ترنيمة عشق

## الانتحار الاستعراضى

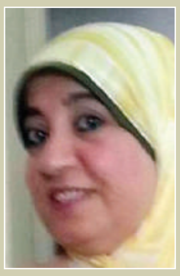

بقلم: حورية عبيدة

عاشوا أمواتا؛ فقرروا أن يموتوا ليبقوا أحياء ، أحدهم تسلق بهمة عالية أعلى لوحة إعلانية في القاهرة صعد مقتربا من السماء يبثها حزنه ، يتلمس نجاة من حضن وطن أعجف ، شنق نفسه وترك لنا جسدا متدليا حيا في ذاكرتنا يرسل رسالة قاسية تدمي القلوب تتساءل عن ضياع إنسانيته وامتهان كرامته، وثان يتصل بوسائل الإعلام المرئية لتسلط عليه الضوء وهو يسكب بنزينا على جسده البائس اليائس ويشعل نفسه في مشهد يظل عالقا طويلا في الأذهان ليصبح هذا الانتحار «الاستعراضى» الوسيلة الأخيرة والوحيدة لجذب الانتباه لآدمية مهدرة وغربة معاشة ، ليصبح حيا بعد موته بعد أن فشل في أن يحيا قبل مواته .

**دهشتي لاتنقطع وأنا أرى شبابا جامعيا يعمل في دول الخليج كفرد أمن أو حارس عقار أو سائق أجرة أونادل في مطعم**

شباب يعاني اليأس والإحباط والبطالة وضيق ذات اليد؛ فطبقا للاحصاءات الرسمية وصلت نسبة البطالة إلى أكثر من ١٣ بالمئة من عدد السكان أي نحو ١٠ مليون عاطل عن العمل؛ ٩٥ بالمئة منهم من الشباب المؤهل جامعيا تتراوح أعمارهم مابين ٢٢ إلى ٣٥ عاما؛ أي أفضل وأهم مرحلة سنية قادرة على العمل والعطاء وتحمل مشاق النهوض بالوطن، البديل المتاح لهذه الطاقة المعطلة تبدأ من القعود على الأرصفة والمقاهي مرورا باللهو الرخيص وتعاطي المخدرات للهرب من واقع يرفضونه ، وصولا لانحرافات وجرائم وهجرة غير شرعية لمن كفر بوطن أصبح الموت غرقا أهون الحلول ، وانتهاء بالانضمام لجماعات متطرفة أو إرهابية تمارس انتقاما من مجتمع غير قادر على احتوائها .

دهشتي لاتنقطع وأنا أرى شبابا جامعيا يعمل في دول الخليج كفرد أمن أو حارس عقار أو سائق أجرة أونادل في مطعم ، والعيب ليس فيه بل في مناهج تعليمية عجزت عن تأهيله لمواكبة متطلبات سوق العمل بعد دراسة أمضى فيها ١٢ عاما من حياته أويزيد ، أتساءل هل أخطأ جمال عبد الناصر حين جعل مجانية التعليم حتى المرحلة الجامعية دون دراسة الاحتياج الفعلي لسوق العمل وجاء من بعده خلف قالوا هكذا فعل أباؤنا ؟! أم الخطأ في مناهج تعليمية احتاجت للتطوير ولم ينصت أحد لندائها ؟ أم عدم الاستفادة من تجارب بعض دول أقامت ورش العمل التدريبية عقب نهاية المرحلة الجامعية لمدة ٦ أشهر تهيئ فيها الخريج بشكل عملي تجعله قادرا على الانخراط في سوق العمل مباشرة ؟

أتساءل عن مسئولية رجال الأعمال المقصرين في رد جميل الوطن وتوفير فرص عمل بدلا من استيراد عمالة أسيوية رخيصة، وإن كان العيب يقع على كاهل المشرع لقوانين سمحت، أم نلومهم على عدم تدريب الشباب في مصانعهم وشركاتهم ومزارعهم ولو دون حافز مادي، يخرج بعدها قادرا على إدارة مشروع خاص صغير يكفل له الحد الأدنى من معيشة كريمة دون إراقة ماء وجهه ، ولعل الإعلان الأخير لوزارة التعليم عن حاجتها لخريجي جامعات في وظيفة " مساعد معلم " شريطة إتقان اللغة الإنجليزية ومهارات الحاسب الآلي وفنون القيادة استفزاز جديد يمارسه أولوا الأمر وهم يعلمون تماما حال الخريج وحال جامعاتنا وإمكاناتها .

يا سادة ..الفراغ مفسدة والشباب طاقة لن تهدأ حتى تجد لها متنفسا ووسيلة لإفراغها ، وليس بغريب أن تكون البطالة أخطر ما يواجهه المجتمع سياسيا واقتصاديا وأخلاقيا وأمنيا ، فليحتضن الوطن أبناءه وأحلامه ليتمكنوا من العزف على أوتاره ، مهِدوا لهم السبيل فشبابنا لم يعد يتقن إلا الرحيل .

# مبارك.. الجزاء من جنس العمل

د. ناجح إبراهيم يكتب:

حكم مبارك وصدام والقذافي وبن علي بلادهم فترة طويلة.. كان صدام يهوى القتل حتى أنه قتل أصهاره ووزير الصحة وضرب الأكراد بالأسلحة الكيماوية.. وفعل قريبا ً من ذلك القذافي.. فقتل الرجلان.. وكان بن علي يهوي طرد معارضيه ونفيهم.. فطرد من تونس مع أسرته.. أما مبارك فقد كانت هوايته المفضلة سجن خصومه حتى أن عدد الذين اعتقلوا أو سجنوا في عهده قد يجاوز ١/١٠ مليون.. حتى أن الرهائن في التسعينات بلغ عددهم ألفا ً.. والرهائن هم أقارب أو أصدقاء أو جيران المطلوب القبض عليه.. وتنسى الرهينة في المعتقل سنوات.. وكانت هناك أسر بكاملها في السجن.. فكان هناك أب وأربعة من أولاده.. أو خمسة أشقاء أو عشرة من أسرة واحدة.. وقد حكم مبارك بالطوارئ ٣٠ عاما ً متواصلة.. ولم يكفه قانون الطوارئ فكان يتم الالتفاف عليه.. فجوزي بمثل عمله.. وسجن مع أولاده.. وقد تحسنت السجون في آخر عهد مبارك وأفرج عن الآلاف وأحسن إليهم.. فأحسن الله إليه بالفرج بعد اليأس ليريه الحالتين.. فكل رئيس منهم عوقب بفعله "والجزاء من جنس العمل" "وكما تدين تدان".

ومبارك حاول اختصار حرب أكتوبر في الضربة الجوية وظلم رؤساءه وزملاءه فيها بإقصائهم من التاريخ.. فإذا بآخرين يقصونه منها بعد الثورة.. وكأنه لم يكن موجودا ً.. ليتكرر الإقصاء المتبادل عبر أزمان مصر كلها.

لقد بدأ مبارك حياته عسكريا ً منضبطا ً كفؤا ً يواصل الليل بالنهار عطاء ً واجتهادا ً وتوج ذلك الجهد بقيادته لسلاح الجو المصري في نصر أكتوبر.. فاستمر مشواره العسكري ٣٠ عاما ً كاملة.. أعقبها تربعه على عرش مصر فخرجت له شياطين السلطة التي لا تترك عسكريا ً ولا مدنيا ً ولا إسلاميا ً ولا ليبراليا ً إلا وتخرج له.. ثم ظهر له شياطين جمال مبارك وأتباعه فحولوا الحسنات القليلة في أول عهده إلي سيئات وتدهورت مصر بشدة وأصبح ربع المصريين يعيشون تحت خط الفقر وتفشى الفساد والرشوة والمحسوبية وتوريث الوظائف لمن لا يستحقها.. وغلبت الواسطة أو الرشوة على الكفاءة والأمانة .. وتم خصخصة الوظيفة العامة وبزنسة كل شيء حتى في رئاسة الجمهورية نفسها..

**إنني أدعو مبارك أن يستغل الباقي من عمره ليتحلل من تلقاء نفسه كل مظلمة فعلها قبل أن يأتي "يَوْمَ لَا يَنفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ"**

وزورت الانتخابات حتى بلغت فجاجتها قبل الثورة بقليل.. وأهملت سائر الخدمات.. وتخلفت الصناعة والزراعة والبحث العلمي وتوقفت المشروعات الكبرى ودخلت مصر ثلاجة التجميد.. ومن يريد أن يدرك حجم ما أصاب مصر فليقارنها بإسرائيل التي استغلت سنوات السلام بقوة .. فأصبحت صادراتها الزراعية أضعاف صادرات مصر وثلاث دول عربية.. رغم أنهم لا حتى ترعة.. في الوقت الذي لوثنا نهر النيل وهو من أنهار الجنة.

ولم تتقدم مصر إلا في ضحايا حوادث الطريق فأصبحت الأولى.. ونالت الرقم الأول في الإصابة بالفيروسات الكبدية .. ونسبة الأمية زادت عن ٣٠ ٪ في الوقت الذي لا يعاني الشعب الفلسطيني المحاصر من الأمية.

**لم تتقدم مصر إلا فى ضحايا حوادث الطريق فأصبحت الأولى.. ونالت الرقم الأول فى الإصابة بالفيروسات الكبدية ..**

والخلاصة أن مبارك أحسن في ثلاثين عاماً وأساء في مثلها.. وكأن الله قد قال له أعطيتك مقابل ثلاثين البذل والعطاء الحكم مثلها لتصلح فأفسدت.. فانتهى رصيدك عندنا.. وانتهت أعظم فرصة أعطيت لحاكم .

ومبارك لم يكن يحب العفو حتى أنه قال "لم أعف عن أحد" وكأنه فخر.. مع أن العفو زكاة للقدرة والملك والحكم.. فسجن قائده العظيم/ الشاذلي رغم أن خلافه كان مع السادات.. وتركه يمضي العقوبة كأي سجين.. وكأنه لص لا صانع لأعظم نصر مصري.

ومن قبلها أعاد امرأة سجينة للسجن لتقضي بقية فترتها بعد أن سلمها جائزة حفظ القرآن في حفل ليلة القدر دون أن يدرك عرف كل الرؤساء والملوك إذا صافحوا سجينا ً أو معتقلا ً فمن العار أن يعود للسجن.

لقد كان شحيح العواطف نادر العفو حتى عن الأبطال والعظام وكأن قلبه قُدَّ من صخر.. وإذا بالملايين لا تلتفت لسنه وصحته ولا ترغب في العفو عنه جزاء ً وفاقا ً.. فمن لم يعف عن الناس يجازى بمثل عمله.

إنها حياة ثرية بالعبر أسوقها لنفسي ولغيري دون شماتة.. فالقلوب المريضة هي التي تشمت في الآخرين أو تفرح لسجنهم حتى لو سجن أسرهم وأهليهم.

إنني أدعو مبارك أن يستغل الباقي من عمره ليتحلل من تلقاء نفسه كل مظلمة فعلها قبل أن يأتي "يَوْمَ لَا يَنفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ"

إعلان تسجيلي

# الاتحاد المصرى لمقاولى التشييد والبناء انجازات بلا حدود

Egyptian Federation For Construction & Building Contractors
EFCBC
الاتحاد المصرى لمقاولى التشييد والبناء

المهندس حسن عبد العزيز

استطاع الاتحاد المصري لمقاولي التشييد والبناء، برئاسة المهندس حسن عبد العزيز، تحقيق العديد من الانجازات خلال العام المنصرم، وفي مقدمتها سداد مستحقات المقاولين لدي الجهات الحكومية، التي فشلت في صرف المستحقات المالية، وتفاقم مديونياتها لدي قطاع المقاولات وتداعيات ذلك علي استثمارات تلك الشركات بشكل خاص، وعلي الاقتصاد القومي بشكل عام، واستعرض رئيس الاتحاد خلال اجتماعه مع رئيس مجلس الوزراء الكشوف التفصيلية بقيمة المستحقات المتأخرة لكل شركة من شركات الجهات الحكومية المختلفة، وأصدر رئيس الوزراء تعليماته بصرف كامل هذه المستحقات، مساهمة في تنشيط سوق المقاولات وتحريك الاقتصاد الوطني.

وأسفرت جهود واتصالات الاتحاد مع الحكومة الجديدة، عن قيام أمين عام مجلس الوزراء بإرسال كتاب دوري لجميع الوزراء والمحافظين بضرورة صرف مستحقات المقاولون المتأخرة، وتمكن من استرداد ٢,٥ مليار جنية قيمة مستحقات المقاولين قبل نهاية ٢٠١٣، وخاطب وزارة التخطيط لعمل جدول زمني لصرف ٣,٧ مليار جنيه مستحقات متأخرة.

ونظرًا لما تشهده سيناء من عمليات إرهابية مُمنهجة، وانفلات أمني متتالي تقدم مقاولي سيناء والبالغ عددهم ٧٢٣ مقاولًا بمذكرة إلي الاتحاد تضمن معاناتهم الخاصة بتعرقل تنفيذ أعمالهم حيث أصبحت معداتهم معرضة للسرقة وارتفاع تكلفة الحراسة، فقام الاتحاد بتشكيل لجنة لدراسة المشكلة وأوصت بمنح المقاولين مدة إضافية لتنفيذ المشروعات المسندة إليهم دون توقيع غرامات عليهم لحين استقرار الأوضاع الأمنية بأرض الفيروز.

وتتويجًا لجهود رئيس الاتحاد استطاع مشاركة لجنة وزارة الإسكان الخاصة بدراسة مشاكل المقاولين، والتي أسهمت في حل العديد من المشاكل المزمنة، ومنها فروق الأسعار ومد المدد وأزمة السولار، وسيتم إقرار العقد المتوازن، قريبًا، وقدم الاتحاد مجموعة من الحلول لمواجهة ارتفاع أسعار مواد البناء، بالإضافة إلي حل مشكلة البيتومين، وأزمة السولار، حيث اتفق مع وزير البترول بصرف حصص سولار وبيتومين لشركات المقاولات وتشكيل لجنة مصغرة تتولي تنظيم حصول المقاولين علي المواد البترولية، وتم الاتفاق مع رئيس هيئة الأبنية التعليمية علي صرف مستحقات المقاولين المتأخرة، وطالب بمشاركة صغار المقاولين حتى الفئة السابعة في العمليات التي تطرحها الهيئة.

وفي التعامل مع البنوك طالب رئيس الاتحاد محافظ البنك المركزي بوضع حزمة من التسهيلات في التعامل مع شركات المقاولات خاصة تغطية خطابات الضمان وجدولة ديون الشركات، والاعتمادات المستندية، بالإضافة إلي مساهمة الاتحاد في رفع الظلم عن مقاولي الباطن، وضمان حصول علي كافة مستحقتهم من المقاول الرئيسي.

ومن النجاحات التي حققها الاتحاد خلال العام الماضي إلزام الجهات الحكومية بتنفيذ قرار مجلس الوزراء بمد البرامج التنفيذية للعقود مدة إضافية قدرها ٦ أشهر، ورد غرامات التأخير التي تم خصمها من المقاولين، وحل المشاكل الضريبية بالتعاون مع مصلحة الضرائب وإيقاف العمل بالمنشور رقم ٣٣ لسنة ٢٠١٠، وإعادة العمل بالمنشور رقم ٥ لسنة ١٩٩٤، وحل مشكلات التعويضات الخاصة بالمقاولين نتيجة تعويم سعر الدولار عام ٢٠١٣، وتعديل قانون المناقصات والمزايدات، وفتح مجالات العمل داخليًا مثل مشروع القوات المسلحة لتنفيذ مليون شقة، وفتح أسواق خارجية في الدول العربية والأفريقية.

وانطلاقًا من دور الاتحاد المجتمعي والوطني، فقام رئيس الاتحاد برفقة عددًا من الأعضاء بعرض مقترحاته أمام لجنة الحوار المجتمعي الخاصة بتعديل الدستور، وشارك في تطوير أحياء القاهرة والجيزة، بالإضافة تبرع الاتحاد بمبلغ مليون وخمسمائة ألف جنية لصندوق دعم الاقتصاد المصري.